

«مليحة للآثار» وجهة المسافرين في رحلة عبر الزمن

سلطان: البيئة الطبيعية  
امتداد لحياة المجتمع  
والحفاظ عليها واجب

البيئة

العدد (62) السنة السادسة - نوفمبر 2024 - ربيع الآخر 1446 هـ  
مجلة شهرية تنمية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة





في تصريح له عبر برنامج «الخط المباشر» من إذاعة وتلفزيون الشارقة في أكتوبر المنصرم شرح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الأسباب التي دعتة إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية وإقامة مشاريع المحميات في مختلف مناطق الشارقة، وتتلخص تلك الأسباب في كون البيئة الطبيعية هي امتداد خارجي لحياة الإنسان في بيته، فهذه الطبيعة يستمد منها الإنسان كل شيء، يستمد منها طعامه وشرابه وسكنه ولباسه، وكل تفاصيل حياته، يجب عليه الحفاظ عليها بالتنوع الذي خلقها الله به، ما يضمن استمرار حياته بشكل طبيعي وصحي، وقال سموه: «أنا أعمل في برنامج المحافظة على البيئة منذ عام 1972، وسأستمر في المحافظة على البذور والنباتات والحيوانات وغيرها، ولم ولن أكل ولا أمل من هذا العمل، فقد واجهت الكثير من المواقف والتحديات في بداية عمل هذا البرنامج».

وقد خصصنا ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لاستعراض ما جاء في كلمة سموه حول المحميات الطبيعية، وتسليط الضوء على جهود الشارقة في الحفاظ على التنوع الطبيعي وتوسيع مجاله واستغلال مكونات البيئة المحلية لإنجاحه.

من اللقاءات المجتمعية نحاور في باب «درب القمة» جمال محمد سلطان بن هويدن الكتبي، وهو رجل أعمال له أدوار في التجارة والاستثمار والعمل المجتمعي، وفي «ملاح أصيلة» نلتقي بمهير سعيد بالعامري من أهالي منطقة طويل بمدينة المدام، وهو رجل مخضرم، أدرك حقبة ليست قصيرة من ماضي أهل البادية، كما نتعرف في «اشتغال» بمطر سعيد عبيد بن خليف الطنجي، ونجاحه في زراعة أنواع عديدة من النباتات النادرة في مزرعته الخاصة في الذيد.

ومن الاستطلاعات السياحية والمكانية نزور مركز مليحة للأثار، بعد فوزه بجائزة اختيار المسافرين 2024، كوجهة مميزة تقدم رحلة عبر الزمن والتاريخ، وذلك في باب «على الرحب»، ونتابع في «تحت الضوء» فعاليات النسخة الثالثة من معرض «الأصايل 2024»، التي نظمها مركز إكسبو الشارقة بدعم من غرفة تجارة وصناعة الشارقة في إكسبو الذيد، وأقيمت في شهر سبتمبر، وكذلك النسخة الرابعة من مهرجان الذيد للتمور 2024، والتي نظمت في أكتوبر المنصرم.

وفي الشأن الرياضي والشبابي، نقرأون في هذا العدد في باب «ميدان» لقاءً مع سعود علي الرفيسا الكتبي، وهو لاعب كرة قدم سابق، وإداري حالي في نادي الذيد الثقافي الرياضي، وصاحب مبادرات رياضية في حي تل الزعفران، وفي «على الدرب» لقاء مع الفتى صالح بالعجيد الكتبي، الذي اختار «الهجن» هواية، يصرف لها وقته وجهده حفاظاً على الأصالة والتراث، كما يحمل هذا العدد، العديد من المقالات التراثية والثقافية، حيث نتعرف في باب «ذاكرة» على مشروع مليحة الزراعي، وفي باب «سيرة» نتعرف على المرحوم عبدالعزيز محمد بن خصيف الطنجي، الذي كان أحد الشخصيات البارزة في المنطقة الوسطى، وصاحب بصمة في فن الرزيف، وغير ذلك من المواد الشيقة ♦

# الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية  
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة  
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة  
عبد الله بن محمد العويس  
مدير التحرير  
محمد ولد محمد سالم  
سكرتير التحرير  
محمد بابا حامد



المحررون  
مجتبى عبدالرحمن  
محمود لحبيب  
أمين الشحات  
مصطفى الحفناوي  
بكر محاسنه  
التدقيق  
محمد سالم سناد  
المحتوى البصري  
فواز سلامة  
التصوير  
مجاهد محمد  
تنضيد  
معتصم التيجاني  
التوزيع  
محمد حسينيون  
التصميم والإخراج  
معاوية الدقاق

صورة الغلاف: حاكم الشارقة في محمية المنتثر

العدد (62) السنة السادسة - نوفمبر 2024 - ربيع الآخر 1446 هـ

## 16 جمال بن هويدن.. من موظف بسيط إلى رجل أعمال ناجح



## الدار 31-20

قانون بإنشاء وتنظيم مركز المنازعات  
الإيجارية

518 متقاعداً يستفيدون من المنحة  
التكميلية

انعقاد دورة جديدة للمجلس التشريعي  
الاستشاري للإمارة

تخفيض استهلاك المياه بـ 40% في  
«مليحة للقمح»

إنجاز مرحلتين من توصيل الغاز  
الطبيعي للوسطى

«دعها شامخة مستدامة» حملة توعوية  
لمرتادي الجبال

«جسور التواصل».. تحفز عطاءات  
المعلمين التربوية

مهرجان سباقات الهجن الثالث في  
نوفمبر الجاري

نادي الذيد يتوج أبطال الرماية في  
الشارقة

**سلطان:  
البيئة الطبيعية  
امتداد لحياة  
المجتمع والحفاظ  
عليها واجب**



المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع الحقوق محفوظة

60



32 سعيد مهير بالعامري: البئر كانت القطب

الذي تدور حوله حياة أهل البادية

36 معرض الأصائل الثالث.. زيادة في

المشاركات والإقبال

40 «الزيد الرابع للتمور».. مساهمة في

تعزيز الأمن الغذائي

54 مطر الطنيجي: تربة الزيد خصبة قابلة

لزراعة أنواع عديدة من النباتات

60 الأقوال الشعبية.. تعبيرات بليغة في

كل المواقف

74 صالح بالعجيد.. فتى تفتنه الإبل ويطمح

أن يكون من كبار أهل «المركاض»

76 سعود الرفيسا.. مبادرات لترسيخ أنواع

من الرياضات في المنطقة

82 عبد العزيز بن خصيف.. رجل الشهامة

وأحد مؤسسي فرقة الرزيف

44

«مليحة للآثار».. وجهة

المسافرين في رحلة عبر الزمن





## سلطان: البيئة الطبيعية امتداد لحياة المجتمع والحفاظ عليها واجب



## الذيد - الوسطى

في تصريح له عبر برنامج «الخط المباشر» من إذاعة وتلفزيون الشارقة في أكتوبر المنصرم شرح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الأسباب التي دعت به إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية وإقامة مشاريع المحميات في مختلف مناطق الشارقة، وتتلخص تلك الأسباب في كون البيئة الطبيعية هي امتداد خارجي لحياة الإنسان في بيئته، فهذه الطبيعة يستمد منها الإنسان كل شيء، يستمد منها طعامه وشرابه وسكنه ولباسه، وكل تفاصيل حياته، يجب عليه الحفاظ عليها بالتنوع الذي خلقها الله به، ما يضمن استمرار حياته بشكل طبيعي وصحي، وقال سموه: «أنا أعمل في برنامج المحافظة على البيئة منذ عام 1972، وسأستمر في المحافظة على البذور والنباتات والحيوانات وغيرها، ولم ولن أكل ولا أمل من هذا العمل، فقد واجهت الكثير من المواقف والتحديات في بداية عمل هذا البرنامج».

سموه مسيرة طويلة من إنجاز واعتماد المحميات وتكثير النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض وزراعة الأرض وإعداد المشاتل، ولا يزال هذا العمل مستمرا وبخطوات حثيثة، وعزم لا يكل، فالشارقة اليوم تضم أكبر عدد من المحميات الطبيعية في الدولة، وتنفذ برامج إكثار متعددة للنباتات والحيوانات، وقد أصبحت هذه المحميات ملاجئ للحيوانات والحشرات والزواحف تعيش فيها بشكل آمن، وعن مسيرة الإنجازات تلك قال سموه: وتابع سموه: «أنا أعمل في برنامج المحافظة على البيئة منذ عام 1972، وسأستمر في المحافظة على البذور

وسوف نخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لاستعراض ما جاء في كلمة سموه حول المحميات الطبيعية، وتبسيط الضوء على جهود الشارقة في الحفاظ على التنوع الطبيعي وتوسيع مجاله واستغلال مكونات البيئة المحلية لإنجاحه.

### مسيرة بيئية

في الواقع فإن الناظر إلى مسيرة الشارقة في مجال المحميات والحفاظ على البيئة الطبيعية منذ ذلك التاريخ الذي ذكره



والنباتات والحيوانات وغيرها، ولم ولن أكل ولا أمل من هذا العمل، فقد واجهت الكثير من المواقف والتحديات في بداية عمل هذا البرنامج، فعندما بدأنا برنامج الحفاظ على البذور والنباتات؛ وبعد أن بذلنا مجهوداً كبيراً ضاع كله بسبب شخص كان يعمل معنا؛ وبدأنا بعد ذلك من الصفر مرة أخرى ولم نتوقف أو نكل، وبحمد الله وصلنا لما نحن عليه الآن؛ وكذلك لدينا مواقف عندما بدأنا الحفاظ على الحيوانات، ومن أبرز ما نتذكره من هذه المواقف عندما فقدنا «القط الرملي» الذي كنا نريد إكثاره، وفي كل موقف كانت تزداد عزيمتنا ويتجدد إصرارنا؛ وبحمد الله وفقنا في إنجاز شوط كبير في هذا البرنامج الذي سنستمر فيه بإذن الله، ولدينا في الشارقة كنوز طبيعية؛ ونحن نحافظ عليها، فعلى سبيل المثال لدينا الجبل الكبير المواجه للبحر خلف خورفكان، فقد تلقينا طلبات من الناس للحصول على أماكن فيه للإنشاء عليها، ولكنني أجبتهم بأن هذه المنطقة تضم نوعاً من «السحالي» لا يوجد مثله في أي بقعة من بقاع العالم؛ فإذا قضينا عليها انقرضت من على وجه الأرض، فالله سبحانه وتعالى خلقها ويجب علينا أن نحافظ عليها، فنحن لا نريد إكثارها لتصديرها مثلاً؛ وإنما للحفاظ على اتزان الطبيعة، فهذه السحالي لن يزداد عددها بالتكاثر ولن يقل من تلقاء نفسه؛ وإنما معدلها سيظل ثابتاً بسبب اتزان الطبيعة الذي خلقه الله سبحانه وتعالى».



**حاكم الشارقة: أعمل على برنامج المحافظة على البيئة منذ عام 1972 وسأستمر في ذلك ولم ولن أكل ولا أمل من هذا العمل**



المحميات الطبيعية الموجودة في الشارقة ليست  
منتزهات للناس ولا مراعي للحيوانات وإنما هي  
بيئة متوازنة للحفاظ على الحياة البرية







## منتزه الرفيعة في منطقة البطائح سيكون أجمل منتزه في المنطقة وتبلغ مساحته 30 كيلومتراً مربعاً



### بيئة متوازنة

على هذه الكائنات الحية، فكيف يمكننا أن نسمح للناس بالدخول إلى المحمية، وهي تضم أحناشا تمشي بداخلها، ونحن نهتم بأدق التفاصيل التي تجعل المحمية بيئة ملائمة آمنة للحفاظ على حياة الكائنات الحية وتكاثرها بداخلها، لدرجة أننا نراعي موقع وحجم السياح الحديدي بما يسمح بدخول الحيوانات إلى المحمية والبقاء فيها آمنة، فنحن نعلم أن الهواء يأتي إلينا من الشمال، وكل ما يأتي إلينا من الشمال من الحيوانات الهاربة وغيرها يدخل إلى المحمية؛ فحرصنا على أن يكون حجم فتحات السياح غير كبير كي لا تتمكن الثعالب من الدخول إلى المحمية وتلتهم الحيوانات، وجعلنا حجم الفتحات يناسب فقط حجم الأرنب، فتدخل الأرانب الطبيعية وتتكاثر من تلقاء نفسها دون أي تدخل، فهل يمكن بعد كل هذا الاهتمام، وهذه العناية بالمحمية أن نترك الناس تدخلها وتعبث بها؟».

واستطرد سموه حديثه قائلاً: «إن منطقة المحمية الطبيعية توجد بها ثمار وأشجار سدر ونباتات صغيرة للطيور، حيث توفر الغذاء للكائنات الحية الموجودة بداخلها، كما أن الطيور تعيش دورة حياتها الطبيعية بعضها مع بعض كما خلقها الله، لضمان البقاء، ونحن نحافظ كذلك على الحيوانات الكبيرة مثل النمر

وقد شدد صاحب السمو حاكم الشارقة في مداخلة المذكورة على أن المحميات الطبيعية الموجودة في إمارة الشارقة؛ ليست منتزهات للناس، ولا مراعي للحيوانات، وإنما هي بيئة متوازنة للحفاظ على النباتات والأشجار البرية والحيوانات والحشرات والزواحف، وقال: «أود توضيح لماذا بنيت هذه المحميات؟ بنيتها لأننا لدينا نباتات وأشجارا وحيوانات مهددة بالانقراض، ولدينا كذلك طيوراً يقتلها بعض الناس لأنفه الأسباب، ففي المحميات تأتي الطيور بنفسها لتأوي إليها؛ وكذلك الحشرات والزواحف والحيوانات جميعها هربت وتجمعت في المحمية، التي هي المكان الآمن لها، ولتكاثرها، وهذا سبيل للمحافظة





## مشروع بيئي جديد على طريق الذيد يضم إبلًا وماعزًا وخرافًا وخيولًا في الطبيعة البكر ليستمتع الناس بهذا المشهد الرائع



العربي والغزلان وغيرها، وجميعها نكثرها، فأكثرنا في محمية الحفية بكلباء نحو 100 غزال فأصبح لدينا 400 غزال، إذاً هذا المشروع لم ينشأ ليتزده فيه الناس، وإنما هو مشروع للحفاظ على النباتات والحيوانات والطيور، فنحن نحافظ على بلادنا، بجبالها ورمالها وصحاريها، فهذه ثروة وميزة حباننا بها الله وعلينا أن نحافظ عليها».

### منتزه الرفيعة

وفي المداخلة ذاتها بشر صاحب السمو حاكم الشارقة الأهالي بأن العمل جارٍ على إنشاء منتزه جديد، وقال: «لدينا منتزه الرفيعة في منطقة البطائح، الذي سيكون أجمل منتزه في المنطقة؛ حيث تبلغ مساحته 30 كيلومتراً مربعاً، فواجبنا أن نوّفر للأهالي الحياة السعيدة، وأن نحافظ عليهم وعلى أبنائهم وكبار السن منهم ونرعاهم، وضمن هذا الإطار نحن نعمل على توفير التأمين الصحي رغم أنه مكلف، ونحن لم ولن نبخل على الناس»، وكشف سموه عن مشروع بيئي جديد سيقام على طريق الذيد؛ قائلاً: «سنقيم مشروعاً بيئياً جديداً على طريق الذيد،

حيث توجد منطقة كبيرة سنقوم بتسويرها لحمايتها، وسنطلق فيها إبلًا وماعزًا وخرافًا وخيولًا، وستوجد على طرف الطريق مواقف لمن يريد أن يتأمل هذا المشهد الرائع من الحياة الطبيعية».

وتوجه صاحب السمو لأبنائه بالنصيحة طالباً منهم الحفاظ على طبيعة بلادهم وتنوعها البيئي، الذي هو مصدر حياته الأول، فقال: «نحن نقول للناس: أحبوا بلدكم.. فلا بد للإنسان أن يعشق هذه البلاد؛ لأنها حمته وأطعمته وحافظت عليه، فلا ينبغي أن يأتي أحدهم ويطلب الدخول إلى المحميات، ويأتي آخر ويطلب دخول الحيوانات لترعى بالداخل، فنحن وقرنا مراعي للحيوانات





الشارقة بالتعاون مع بلدية مدينة البطائح، ويمتاز نظام المحمية بطبيعته الرملية فهي امتداد لأكبر السهول الرسوبية في المنطقة الوسطى، وتكمن أهميتها البيئية في مساحتها الكبيرة التي تستوعب زراعة ما يقرب من مليون ونصف المليون من أشجار الغاف والسدر، وقد هدف صاحب السمو حاكم الشارقة من تأسيسها إلى الحفاظ على الغطاء النباتي المحلي وجعله مأوى وملجأ للحيوانات البرية المهتدة بالانقراض، وكذلك للحشرات والزواحف البرية المختلفة والطيور، واليوم تعيش فيها أنواع كثيرة من تلك الحيوانات.

وهناك أيضاً محمية الظليمة التي تقع في منطقة البطائح على طريق الشارقة الجديد، وتقدر مساحتها بـ 1.9 كيلومتر مربع، وتم الإعلان عنها كمحمية طبيعية في مارس عام 2007، نظراً

لترعى فيها وليس في المحميات، فأنا أريد أن أوضح للناس أن المحميات هي مشروع للمحافظة على النباتات والأشجار البرية والحيوانات والحشرات والزواحف، فجميع هذه الكائنات الحية «محمية» من أي عبث، ونحن نهيىب بالناس ألا يفسدوا الطبيعة بسلوكيات سلبية كدهس النباتات أثناء السير بالدراجات»

### محميات الوسطى

وتضم المنطقة الوسطى عدة محميات طبيعية منها: محمية المنتثر التي تقع بين طريقي الشارقة مليحة، والشارقة الجديد عند الجسر العاشر يمينا، وسط منطقة سهلية تشتهر بأشجار السدر والغاف، وتقدر مساحتها كاملة نحو 11 كيلومتراً مربعاً، زرع منها أكثر من 7 كيلومترات، وتجري تكملة بقية المساحة بحسب خطة تعمل عليها هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في



## تقوم هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة بجهود حثيثة في سبيل الحفاظ على هذه المحميات والترويج لها والتعريف بالثروات الطبيعية والبيئية

البيئي بوجود الأحافير البحرية حيث كانت شبه الجزيرة العربية في عهود سحيقة مغمورة بالمياه، وقد وجدت فيها حفريات كثيرة.

كما توجد محمية مليحة التي تأسست في عام 2007، وهي من أكبر المحميات الطبيعية في المنطقة الوسطى، وتقدر مساحتها الإجمالية بأكثر من 36 كم مربع، ويتميز نظامها البيئي بأنه ذو طبيعة جبلية صخرية لا يزال بعضها يحتفظ بأسرار التاريخ، وتضم مركز مليحة للآثار الذي يقدم صورة وافية عن المجتمعات التي استوطنت المنطقة على مر العصور.

وهي من أكبر المحميات الطبيعية في المنطقة الوسطى، وتقدر مساحتها الإجمالية بأكثر من 36 كم مربع، ويتميز نظامها البيئي بأنه ذو طبيعة جبلية صخرية لا يزال بعضها يحتفظ بأسرار التاريخ، وتضم مركز مليحة للآثار الذي يقدم صورة وافية عن المجتمعات التي استوطنت المنطقة على مر العصور.

أما محمية لمدينه فقد تأسست في عام 1996، وتقع في منطقة مليحة بالقرب من طريق الشارقة كلباء، وتعد نموذجاً طبيعياً ممثلاً للبيئة السهلية والحصوية في الدولة، فهي غنية

لنظامها البيئي الغني بالكثبان الرملية التي تشتهر بأشجار الغاف الكثيفة، إلى جانب كونها موطناً حيوياً لأنواع عديدة من الحيوانات البرية التي تم إطلاق البعض منها داخل المحمية؛ مثل غزلان الريم النادرة المهددة بالانقراض، والمها العربي المههد بالانقراض، بالإضافة إلى وجود حية الرمل التي تعد أطول حية برية، وسمكة الرمل التي تعيش تحت سطح الرمال في المحمية، ويشكل القنفذ الأثيوبي نوعاً آخر من أشكال التنوع الحيوي في محمية الظليمة.

ثم محمية البردي الطبيعية التي تقع ضمن سهل الذيد وتزخر بتنوع بيولوجي فريد، وتبلغ مساحتها أكثر من 18 كيلو متر مربع، وتضم أشجار السمر التي تعتبر موئلاً مميزاً للحيوانات البرية وبيئة مثلى للعديد من الكائنات الحية المتنوع، وكذلك شجرة البرم، والتي يعد رحيق أزهارها غذاءً جيداً للنحل الذي ينتج العسل المحلي، كما تضم أكبر سفاري في العالم خارج قارة أفريقيا «سفاري الشارقة»، الذي يعد موطناً لأكثر من 50 ألف حيوان من مختلف الأنواع لأكثر من 120 نوع من الحيوانات التي تعيش في إفريقيا، خصوصاً تلك الأنواع المهددة بالانقراض، وتظهر الاستطلاعات الأخيرة للحياة البرية أن المحمية ساهمت بشكل كبير في عودة العديد من الكائنات الحية التي اختفت منذ مدة طويلة إذ يمكن مشاهدتها الآن بوضوح تتجول بحرية في أرجاء المحمية.

هناك أيضاً محمية الفايه التي تقع غرب سلسلة جبال الحجر بشكل منعزل، وتزخر بتنوع بيولوجي فريد، وتكوينات جيولوجية فريدة من المنحدرات الصخرية والأنهار والتشكيلات الصخرية المذهلة، وتبلغ مساحتها 36 كيلومتراً مربعاً، ويتميز نظامها



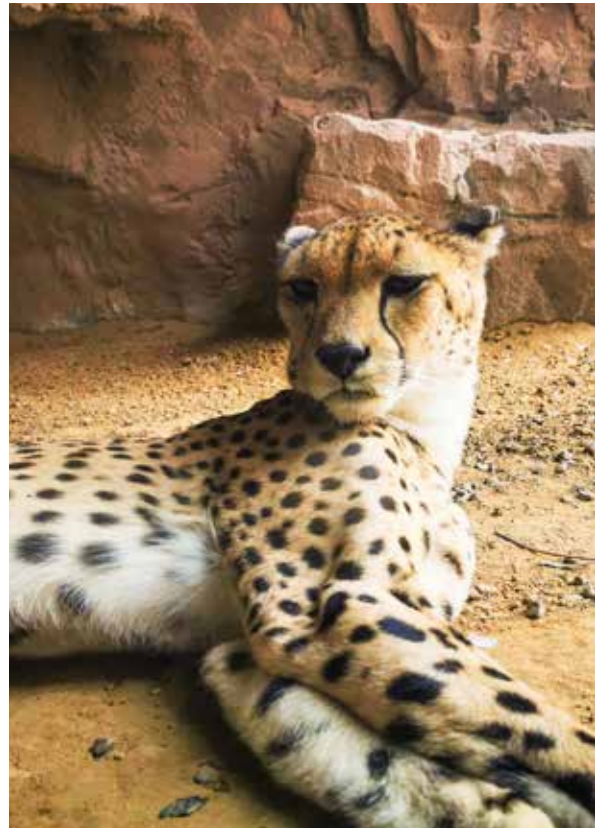
بتنوعها البيولوجي الذي تدعمه بيئات جبلية ورملية، وتعيش فيها القوارض والزواحف وتأوي إليها من الطيور المقيمة والمهاجرة النادرة.

أما محمية «بحيص» فتتميز بموقعها الأثري والجيولوجي المهم، وقد تأسست عام 2019، وهي تهدف إلى تعريف الزوار بتاريخ الإمارة الجيولوجي الفني بالبقايا المتحجرة للعديد من الكائنات البحرية القديمة التي استوطنت بحاراً ضحلة كانت تغمر معظم اليابسة في الدولة، وتحضن الحديقة دلائل تاريخية حول كيفية تشكل الطبيعة في المنطقة في عصور سحيقة، كما تحوي موقعين أثريين يسهمان في تعزيز المعرفة بتاريخ استيطان البشر لهذه المنطقة.

#### ملتقيات متخصصة

وتقوم هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة بجهود حثيثة في سبيل الحفاظ على هذه المحميات والترويج لها والتعريف بالثروات الطبيعية والبيئية للمنطقة وتوعية الجمهور على ضرورة الحفاظ عليها، كما تنفذ أنشطة دورية داخل هذه المحميات، وتنظم ملتقيات حول المواضيع المتعلقة بها، وكان آخر هذه الملتقيات المؤتمر الذي نظّمته فيما بين 21 و23 أكتوبر المنصرم في سفاري الشارقة حول «استراتيجية الحفاظ على النمر العربي» وشارك فيه نخبة من المتحدثين والخبراء المتخصصين في مجال الحفاظ على النمر العربي وحماية هذا النوع النادر من الانقراض في شبه الجزيرة العربية، ومن بينهم ممثلون عن دول النطاق مثل سلطنة عُمان، واليمن، والسعودية، فضلاً عن مشاركة متحدثين من عدد من دول العالم الأخرى، وبحث الاستراتيجيات اللازمة والحلول المثلى لحماية النمر العربي من مخاطر الانقراض، وسلط الضوء على الجهود المبذولة لضمان استدامة وجود النمر العربي في بيئته الطبيعية، من خلال مبادرات التعاون الإقليمي والدولي بين مختلف الجهات البيئية والأكاديمية والبحثية المعنية في هذا المجال ♦

## ملتقيات دورية تنظم حول التنوع البيئي كان آخرها المؤتمر الذي نظم في أكتوبر المنصرم في سفاري الشارقة حول «استراتيجية الحفاظ على النمر العربي»



## من أجل حياة طبيعية

محمد أبو عرب

المحميات الطبيعية لم تنشأ للتنزه ولا لكي يعيبث بها الناس، ولكنها أنشئت للحفاظ على البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي الذي يضمن التوازن الطبيعي في الوسط الحيوي، فكل ما في الطبيعة من كائنات سواء النافع منها والضار مسخرة لإقامة ذلك التوازن الحيوي الذي هو شرط لتقوم حياة بشرية مستقرة ودائمة، ومن هنا فإن الحفاظ على الطبيعة هو حفاظ على الإنسان، والاستثمار فيها استثمار في ما هو نافع ومستمر وضروري للبشر.

هذه الحقيقة كانت نصب عين صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عندما بدأ في مطلع سبعينيات القرن المنصرم خططه لصون التنوع الطبيعي وإنشاء المحميات في مختلف مدن الإمارة، وقد ذكر سموه في مداخلة هاتفية عبر برنامج البث المباشر من إذاعة وتلفزيون الشارقة الشهر الماضي أن العمل كان صعباً واحتاج إلى صبر وإصرار، لكي يصل بخطط الحفاظ على الطبيعة إلى ما هي عليه اليوم من تطور وتوسع، فلم يكل ولم يتوقف ولم تمنعه العوائق من أن يظل متجهاً إلى ذلك الهدف السامي الذي يسعى إليه، وهو الحفاظ على الإنسان والوطن بالحفاظ على الطبيعة، لأنه يعتبر أن ذلك أمانة عليه أن يؤديها أحسن تادية، وقد فعل. لقد آتت تلك الجهود أكلها، فالشارقة اليوم تنعم بمحميات طبيعية تعزز الحياة على مختلف مناطقها، وقد شهدت هذه المحميات إكثار الكثير من النباتات الطبيعية والحيوانات المهددة بالانقراض، والزواحف والحشرات، واتسع فيها الغطاء النباتي ما يعزز جودة حياة المجتمع ويخلق بيئة طبيعية مستدامة.

لا يقتصر أمر الاهتمام بالطبيعة لدى صاحب السمو على المحميات الطبيعية فقط، بل إلى جانب ذلك يهتم سموه بتعزيز جودة الحياة لمجتمع الإمارة من خلال إنشاء الحدائق والمنتزهات الطبيعية، ليجد أبناء الإمارة متنفساً طبيعياً يتزهون فيه، ويقضون فيه أوقاتاً سعيدة بين أحضان الطبيعة، ويأتي مشروع «منتزه الرفيعة» في منطقة البطائح الذي أعلن عنه سموه في ذات المداخلة كأحد الأمثلة البارزة على هذه الرؤية، حيث يمثل إضافة حيوية لأهالي المنطقة الوسطى، وهو لفئة كريمة من سموه، ففي مقابل المحميات التي يحظر على الأهالي التنزه فيها والتخييم، تقيم لهم حكومة الشارقة المنتزهات والحدائق والساحات الخضراء لكي ينعموا فيها بأوقات من الحياة الطبيعية، التي هي ضرورية لهم بدنياً ونفسياً.

من هنا يمكن القول، إن الشارقة ومن خلال الاستثمار في المحميات الطبيعية والمنتزهات، تُعزز جهودها لتحقيق حياة طبيعية مستدامة وصحة عامة جيدة، وتجسد على أرض الواقع رؤيتها التي تضع رفاهية الإنسان في صميم عملية التنمية ♦

# جمال بن هويدن.. من موظف بسيط إلى رجل أعمال ناجح

الذيد - محمدو لحبيب

يمتلك جمال محمد سلطان بن هويدن الكتبي رؤية واضحة في التجارة والاستثمار الإيجابي، والتدرج في خلق النجاحات وتوظيفها في صنع نجاحات جديدة، وهو رجل أعمال شاب ومدير تنفيذي لمؤسسة الذيد للتجارة والمقاولات، وعضو مجلس إدارة إكسبو الذيد، والعضو السابق في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، وأتاحت له خبرته التي اكتسبها من والده رجل الأعمال محمد سلطان بن هويدن، ودراسته الأكاديمية أن يطور مفاهيمه الاستثمارية، ويصل من ذلك إلى نجاحات على عدة مستويات.





## تربيت في جو أسري متصل مباشرة بحياة البدو وتقاليدهم وكان والدي يحب العلم والتعلم ويحرص على أن أتزود أنا وإخوتي بحظ وافر منه

مواطن من أهل فلج المعلا اسمه سالم، وفي الصف الثالث درسي مدرس فلسطيني كذلك اسمه ضراس، وما زلت ألتقي بأبنائه حتى الآن، ولقد شغفت بالرياضيات مبكراً، وأصبحت أجيدها وأحصل على علامات متفوقة فيها مقارنة ببقية المواد الدراسية، وكنت الوحيد من إخوتي الذي اتجه للدراسة الجامعية في جامعة الشارقة.

### هوايات

\* ما هي هواياتك آنذاك؟

– كنت أحب الرسم وأبرع فيه، لكنني لا أحب الموسيقى ولم أبرع فيها، على خلاف بعض الزملاء الذين كانوا معي في تلك الفترة، ومن أبرزهم سلطان علي الهادفي، رحمه الله، كان ذكياً جداً وربما من أذكى أبناء المنطقة الوسطى، كان مبدعا في الرسم، وفي الموسيقى، وكان يرسم لنا الألعاب التي نلعبها في لعبة الأتاري آنذاك، وكنا نحاول التنافس معه في كل تلك المهارات والأنشطة، وقد درس في أمريكا في مراحل الدراسة العليا ثم عاد منها وتوفي رحمه الله، وقد شاركت في الإذاعة المدرسية في المرحلة الإعدادية، وألقيت الخطاب الصباحي بعد النشيد الوطني، وكانت لدينا حصة مكتبية، وحببني ذلك في قراءة الكتب والمجلات، وكنت أشتري مجلة «ماجد»، من سوبرماركت بجانب مبنى مستشفى الذيد الأول قريباً من شعبية تل الزعفران، وكان اسم البقالة التي تبيعها بقالة الزقازيق، وهي موجودة حتى اليوم

مجلة «الوسطى» التقت به في مكتبه في المؤسسة، وفتحت معه دروب الذكريات من مراحل الطفولة والدراسة الأولى، إلى مجالات العمل والدراسة الأكاديمية وتجربته في الخدمة العامة.

### علم وتعلم

\* بداية كيف كانت طفولتك ونشأتك في الذيد؟

– نشأت في حي ابن هويدن في مدينة الذيد والذي يعرف حالياً بحي الطيبة، كان مولدي بتاريخ 28 سبتمبر 1970، وهذا التاريخ صادف ذكرى وفاة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وحدث في ذلك اليوم كما روى لي خالي أنه هو ووالدي اتجها إلى السوق في مدينة الذيد ليشتريا بعض الخضراوات وكانا يتداولان في اختيار اسم لي، ثم اشتريا صحيفة إخبارية صادرة في ذلك اليوم وأظنها صحيفة «الخليج»، فإذا بها تتحدث عن ذكرى وفاة جمال عبد الناصر، فاستقر رأيهما على تسميتي بجمال، وأنداك كانت فترة تصاعد المد القومي في الوطن العربي، وهناك إعجاب كبير بالزعيم المصري الراحل، وقد تربيت في جو أسري متصل مباشرة بحياة البدو وتقاليدهم وقيمهم الأصيلة، رغم أنني لم أعيش حياتهم الأولى وزمن الترحال وغير ذلك، إلا أنني كنت أسمع منهم أنهم كانوا يسكنون في منطقة البردي، التي يوجد فيها حالياً سفاري الذيد وجامعة الذيد، وكانوا في الشتاء يرتحلون إلى منطقة تسمى امغيدر، وهي تقع الآن ما بين بحيرة الذيد وشارع خورفكان الشارقة، وفي الصيف ينزلون بجانب شريعة الذيد والحصن، وكان والدي، حفظه الله، مدرسة حقيقية أولى في حياتي، فقد كان شخصية مميزة في الذيد، وكان يحب العلم والتعلم، ويحرص على أن أتزود أنا وإخوتي بحظ وافر منه، ويحرص كذلك على أن نتعلم مبكراً آداب مجالسة الرجال الأكبر منا سناً، وخدمتهم، والانتباه للعادات والتقاليد والقيم النبيلة وتطبيقها بكل دقة، وقد كنا قبل المدرسة نلعب في شوارع شعبيتنا، وكان برفقتي أبناء عمومتي سيف معضد بن هويدن، وسعود بن هويدن، وناصر عبد الله بن هويدن، ولم نكن نتجاوز الحي، ثم دخلت الحضانة وكانت تقع بجانب مقر تلفزيون «الوسطى من الذيد» حالياً، ومكثت فيها سنة، وبعدها انتقلت للمدرسة الابتدائية، التي كان يوجد مقرها بجانب سوق الواحة الحالي، وتعرفت هناك على أصدقاء جدد من بينهم حماد راشد المحيان والذي هو طيار عسكري حالياً، وعضو في مجلس أولياء أمور طلبة المنطقة الوسطى كذلك، وكان معي في المدرسة كذلك بنو عمومتي الذين ذكرتهم آنفاً، وقد نجحوا في حياتهم العملية كذلك، فابن عمي سيف معضد بن هويدن هو حالياً مهندس في طيران الإمارات، وسعود بن هويدن ضابط في القوات المسلحة، وناصر عبدالله بن هويدن كان موظفاً في بلدية الشارقة حتى تقاعد.

لقد دخلت المدرسة الابتدائية سنة 1977، وكان يدرسي في الصف الأول مدرس فلسطيني اسمه جمال، وفي الصف الثاني درسي





## تدرجت من موظف إلى مدير تنفيذي لشركة مقاولات معروفة وقمنا بتنفيذ مشاريع عديدة في إمارة الشارقة وفي المنطقة الوسطى تحديداً

مقابل صالة الأفراح في الذيد، وقد ذهبت إلى معرض الشارقة الدولي للكتاب حين كنت في مرحلة الإعدادية في تسعينيات القرن الماضي، وذلك ضمن رحلة المدرسة إليه، وأخذت مصروفاً خاصاً للمناسبة وكان مبلغاً مالياً قدره خمسة عشر درهماً، وكان أيامها مبلغاً كبيراً، واشترت كتباً، من المعرض، واشترت من المطاعم الموجودة بجانب المعرض، وسنوياً كانت رحلات المعرض مميزة جداً وحدثاً تنتظره بشغف.



### مسار جامعي ومهني

\* كيف كانت مرحلة الثانوية وكيف حددت مسارك الجامعي؟  
- تلقيت التعليم في المرحلة الثانوية في الذيد، وكان لدينا عدة أساتذة من بينهم الأستاذ طلعت، وكيل المدرسة وهو مصري، والأستاذ ماجد شنبو وهو سوري وما زال موجوداً حتى الآن في الذيد، والأستاذ جميل مدرس الجيولوجيا وهو سوري، كما عاصرت أثناء دراستي الدكتور سالم زايد الطنجي كمدير للثانوية، وقد دخلت القسم الأدبي وسبب اختياري له هو أنني كنت أرغب في دخول القوات المسلحة بعد الثانوية العامة والتي حصلت عليها سنة 2000، واقترح علي الوالد، حفظه الله، أن أدخل الجامعة، فوافقته وبدلت مساري إلى الدراسة الجامعية بدل الالتحاق بالجيش والذي كان أيامها هو الوجهة الشائعة لدى الكثيرين من قبلي، وشجعني على دخول الجامعة أن لدي أختاً دخلت جامعة الإمارات في العين قبلي، وأخي الأكبر المهندس عبدالله ابتمتته القوات المسلحة إلى أمريكا للدراسة الجامعية فيها، كل هذا شجعني على اختيار طريق الدراسة الجامعية، وفعلاً توجهت إلى جامعة الشارقة سنة 2001، وأخذت المنحة في الفصل الثاني من تلك السنة، وكانت لها قصة طريفة، فقد ذهبت أنا وبدر القابض من أهل الذيد إلى الجامعة، وقلنا لهم نريد أن نسجل و ندرس، وقلت لهم أنا أريد دراسة العلاقات العامة، فسألونا هل لديكما منح، وكانت أول مرة نسمع فيها عن المنح الدراسية، ووجهونا إلى مكتب كان في مبنى هيئة كهرباء ومياه الشارقة الموجود في اللية حالياً، وقابلنا نورة النومان، التي كانت مسؤولة عن الموضوع، فسألنا عن نسب نجاحنا، وبعدها طلبت منا تعبئة بعض النماذج، وخيرتنا بين جامعة الشارقة والجامعة الأمريكية، فاخترنا جامعة الشارقة، وحصلنا على المنح، وأكملت حتى حصلت على البكالوريوس، وكانت دفعتي مميزة ومن بينها سعيد راشد الكتبي مدير قناة الوسطى حالياً، وسالم مطر مترف الطنجي مدير البلدية، وسعيد بن هويدن وهو يعمل في العلاقات العامة في وزارة الدفاع حالياً، وشملان جمعة الطنجي، وهو ضابط حالياً في شرطة أبوظبي، وعبد العزيز الطنجي وهو حالياً موظف في ديوان حاكم دبي، وغيرهم، وكنت أدرس وأعمل مع الوالد في شركته في مكتبها في السوق القديم في مدينة الشارقة، وكان ذلك تزامناً مع بدايتي في الجامعة سنة 2001.

### في مجال الأعمال

\* كيف تدرجت في العمل وفي الدراسة في آن واحد؟  
- تأسست مؤسسة الذيد للتجارة والمقاولات التي يديرها والدي، حفظه الله، سنة 1977، والتحق بالعمل فيها سنة 2001، وبدأت كمتدرب فيها في مكتب السوق القديم كما أسلفت، وكنت أذهب كل يوم وأراقب كيفية العمل، وأتعلم كل تفاصيله، من صغيرها حتى كبيرها، وكان أول منصب لي في الشركة هو مساعد المنسق العام، وكان المنسق مهندساً اسمه صلاح، وكان أقدم موظف في الشركة، وطبيعة العمل متعددة في شركتنا حيث كانت لدينا عدة



## حزت شهادة الماجستير في العلوم السياسية والاقتصاد من الجامعة الأردنية وحالياً أخطط للدكتوراه في جامعة صفاقس التونسية

من نفقات دراستي للماجستير في الأردن على أن يتحمل هو الباقي ووافق مشكوراً جزاه الله خيراً، ودخلت تخصص العلوم السياسية والاقتصاد بعد أخذي لإفادة من وزارة التربية والتعليم هنا في الدولة أن لا مانع من تكملة دراستي هناك، وتخرجت سنة 2016 بشهادة الماجستير، وحالياً أخطط للدكتوراه في جامعة صفاقس التونسية بحول الله.

### خدمات مجتمعية

\* ماذا عن تجربتك في المجلس الاستشاري وغرفة التجارة والصناعة؟

- في سنة 2014 جاني اتصال من مكتب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقيل لي فيه إنه تم تكليفي بعضوية غرفة تجارة وصناعة الشارقة، وحالياً أنا عضو مجلس الإدارة وفي المكتب التنفيذي، وتم اختياري بعد ذلك في عضوية مجلس إدارة أكسبو الشارقة، وقد أنجزنا أعمالاً عديدة من بينها إنشاء أكسبو الذيد وإكسبو خورفكان وغيرها.

وبالنسبة للمجلس الاستشاري في إمارة الشارقة؛ فقد ترشحت له سنة 2019، على مستوى الذيد وفزت فيه، وأكملت مأمورية مدتها أربع سنوات ولله الحمد، وكانت تجربة مهمة لي تعلمت فيها الكثير، وقدمت فيها ما أستطيع من الخدمة العامة للمجتمع. ♦

تخصصات من بينها شركة للنقل، ومصنع صغير تابع للشركة، وقد بدأت أتعلم في العمل، حيث بدأت في التعرف على التعامل مع الدوائر الحكومية، وأعمل في المواقع مع العمال دون أن أحس بأن لدي امتيازاً خاصاً كوني ابن صاحب الشركة، كان والدي يعاملني بشكل مهني جداً، حيث كان لدي راتب شهري كبقية الموظفين، وإذا أخذت سلفة تسجل علي ويجب علي سدادها، كان يريد أن يعلمني قيمة العمل، وأن المكافأة على قدر الجهد، وكنت طبعاً أوصل الدراسة مع كل ذلك حتى حصلت على البكالوريوس سنة 2006، وبعدها تفرغت للعمل في الشركة حتى أصبحت المدير التنفيذي لها، وقد تطورت الشركة منذ تأسيسها عام 1977 وحتى اليوم، لتصبح واحدة من المؤسسات الكبيرة في مجال المقاولات وتنفيذ المشاريع الحكومية الكبرى في إمارة الشارقة، وفي المنطقة الوسطى تحديداً، وصار لدينا مصنع متسع في الذيد هو مصنع الذيد للطابوق، الذي ينتج عدة أنواع وعينات من مواد البناء والإنشاء، وقد أنجزنا توسعة نادي الذيد وكانت سنة 2003، وأنشأنا نوادي مليحة والبطائح والمدام، حيث فزنا بمنافسات إنشائها جميعاً، وأكملنا إنجاز قاعة أفراح الذيد، وأنشأنا قاعة أفراح خورفكان، وقاعة أفراح دبا الحصن، ودخلنا في توسعات نوادي السيدات في الإمارة، وحالياً لدينا جزء من الأشغال في جامعة الذيد الجديدة؛ وخصوصاً إنشاء مبنى الطلبة ومبنى الطالبات، ومسرح الجامعة ومسجد الجامعة.

### دراسات عليا

\* وماذا عن مواصلة دراستك الجامعية؟

- موضوع الماجستير بدأ معي سنة 2012 حيث كنت في زيارة خاصة للأردن مع بعض الأصدقاء، وتلقيت عدة معلومات عن الدراسة هناك، وقررت أن أكمل دراستي للماجستير في الجامعة الأردنية، واستطعت ترتيب اتفاق بيني مع الوالد أن أتحمّل جزءاً

# حاكم الشارقة يصدر قانوناً بإنشاء مركز المنازعات الإيجارية



أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، القانون رقم «6» لسنة 2024م بشأن إنشاء وتنظيم مركز المنازعات الإيجارية في إمارة الشارقة. وبحسب القانون يُنشأ مركز قضائي يُسمى «مركز المنازعات الإيجارية في إمارة الشارقة» يتمتع بالشخصية الاعتبارية والأهلية القانونية اللازمة لتحقيق أهدافه ومباشرة اختصاصاته، ويتبع بلدية مدينة الشارقة، ويكون المقر الرئيسي للمركز في مدينة الشارقة، ويجوز بقرار من المجلس إنشاء فروع له في باقي مدن ومناطق الإمارة.

ووفقاً للقانون يهدف المركز إلى إيجاد منظومة قضائية متخصصة للنظر في المنازعات الناشئة عن العلاقة الإيجارية في الإمارة، وتطوير وتسريع إجراءات الفصل في المنازعات الإيجارية لتحقيق العدالة الناجزة، وجودة الأحكام في كافة مراحل التقاضي في المركز، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للقطاع العقاري ودعم الاقتصاد في الإمارة.

وبحسب القانون يختص المركز في سبيل تحقيق أهدافه ممارسة اختصاصات وضع السياسات العامة واقتراح التشريعات اللازمة لتطوير العمل في المركز، وتنظيم العلاقات الإيجارية العقارية في الإمارة، والنظر والفصل في المنازعات الناشئة عن العلاقة الإيجارية وأثرها والشيكات المترجعة وطلبات التعويض والوساطة العقارية المتعلقة بها في الإمارة، أو في المناطق الحرة فيما عدا تلك التي يوجد لديها لجان أو هيئات قضائية خاصة تختص بالفصل في المنازعات الإيجارية التي تنشأ داخل حدودها، وكذلك إصدار وتنفيذ القرارات والأحكام الصادرة عن المركز، والبت في طلبات الإجراءات الوقتية والمستعجلة، وأي اختصاصات أخرى يُكلف بها من الحاكم أو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة.

## دوائر ابتدائية واستئنافية

اللغة العربية بواسطة مترجم بعد حلفه لليمين وفقاً للتشريعات النافذة. ووفقاً للقانون لا يجوز تأجيل الدعوى أكثر من مرة واحدة لسبب واحد يرجع إلى أحد الخصوم إلا لسبب طارئ بعد الإحالة كوفاة أحد الخصوم، أو فقد أهليته، أو التدخل في الدعوى من الغير أو الطعن بالتزوير، أو تقديم ما يفيد وجود دعوى جزائية مرتبطة بنفس الموضوع، أو طلب أحد الخصوم تقديم ما يفيد التصالح، على ألا تتجاوز فترة التأجيل أسبوعين. وفي جميع الأحوال على الدائرة إصدار الحكم المنهي للخصومة خلال فترة لا تتجاوز «30» يوماً، يجوز تمديدها لمدد أخرى على ألا تتجاوز 100 يوم من تاريخ أول جلسة لنظر الدعوى أمامها، ويحضر الخصوم بأنفسهم أثناء انعقاد جلسات التقاضي أو بوكيل عنهم سواء محام أو أحد الأقارب أو الأصهار إلى الدرجة الرابعة، أو بوكيل من العاملين لديهم في حال كان الطرف شخصاً اعتبارياً خاصاً، على أن يكون حضور الأخير بموجب توكيل صادر من ممثله القانوني، مبيناً صفته الوظيفية ومصادقاً عليه من الكاتب العدل، كما تضمن القانون عدداً من المواد المتعلقة بالأحكام الختامية، والإعفاء من الرسوم والقرارات التنفيذية والنفاذ والنشر. ♦

ونص القانون على أن يتكون المركز من دوائر ابتدائية، واستئنافية وإدارة للتنفيذ، ووفقاً للقانون يتولى رئاسة وعضوية الدوائر والإدارات القضائية والتفتيش القضائي على المركز قضاة منتدبون من وزارة العدل بناءً على طلب المجلس، كما يتولى الإشراف على المركز قاضٍ تنتدبه وزارة العدل بناءً على طلب المجلس، ويكون مسؤولاً أمام الحاكم والمجلس عن أداء واجباته وممارسة صلاحياته الإدارية. كما نص القانون على أن تتولى بلدية مدينة الشارقة مباشرة المهام الإدارية وتقديم الدعم المؤسسي «الإداري والمالي والتقني» للمركز، وبحسب القانون تكون جلسات التقاضي في المركز علنية إلا إذا رأى رئيس الجلسة من تلقاء نفسه أو بناءً على طلب أحد الخصوم إجرائها سرية، ويتولى نظام الجلسة وضبطها الرئيس، وتكون جلسات التقاضي صحيحة بحضور جميع أعضائها، ويحرر محضر بإيداع الحكم في التاريخ المحدد لإصداره مبيناً به أسماء القضاة الذين حضروا إيداعه، ويوقع إلكترونياً أو ورقياً من رئيس الدائرة أو القاضي حسب الأحوال، وتكون لغة التقاضي والتخاطب في المركز هي اللغة العربية، وعلى القاضي المختص أن يسمع أقوال الخصوم أو الشهود الذين يجهلون

## .. وآخر بشأن تأجير العقارات في الإمارة

التحسينات التي أحدثتها في العين المؤجرة بعد انتهاء مدة عقد الإيجار والتي يترتب على نقلها ضرر في العين المؤجرة ما لم يتفق طرفا عقد الإيجار على غير ذلك.

### أسباب الإخلاء

ولا يجوز للمؤجر أن يطلب إخلاء المستأجر للعين المؤجرة قبل انقضاء «3» سنوات من تاريخ بداية العلاقة الإيجارية لغرض الاستخدام السكني و«5» سنوات لأغراض الاستخدام التجاري أو الصناعي أو المهني، إلا إذا لم يقم المستأجر بالوفاء ببديل الإيجار، أو أي قسط منه خلال «15» يوماً من تاريخ استحقاقه، أو مخالفة المستأجر لأي من التزاماته القانونية أو التعاقدية وعدم إزالة المخالفة خلال «30» يوماً من تاريخ إخطاره من قبل المؤجر، أو إذا قام المستأجر بالتنازل عن كل أو بعض عقد الإيجار، أو إعادة تأجير كل أو بعض العين المؤجرة خلافاً لأحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية، أو إذا استعمل المستأجر العين المؤجرة أو سمح لآخرين باستعمالها في غير الغرض المحدد في عقد الإيجار، أو بالمخالفة لشروطه أو استخدامها لأغراض تتنافى مع النظام العام أو الآداب العامة، أو إذا رغب المؤجر في هدم العين المؤجرة أو إعادة إعمارها أو عمل صيانة شاملة يتعذر معها وجود المستأجر في العقار.

### إنهاء العلاقة الإيجارية

ولا تنتهي العلاقة الإيجارية ولا يضرار المستأجر بسبب انتقال ملكية العين المؤجرة لمالك جديد أيًا كانت طريقة أو سبب انتقالها. ووفقاً للقانون لا تنتهي العلاقة الإيجارية بوفاء أحد طرفي عقد الإيجار إلا إذا كان المتوفى هو المستأجر وطلب ورثته إنهاء عقد الإيجار، وفي هذه الحالة لا يتم الإنهاء إلا بعد انقضاء مدة «30» يوماً من تاريخ إخطار المؤجر بذلك أو انتهاء العقد أيهما أسبق، وإذا كان عقد الإيجار مُحدد المدة جاز للمستأجر أن يطلب إنهائه قبل انقضاء مدته، إذا أثبت وجود ظروف استثنائية غير متوقعة من شأنها أن تجعل تنفيذ التزاماته أمراً مُرهقاً، ويلتزم المستأجر بدفع تعويض للمؤجر نسبته «30%» كحد أدنى من بدل الإيجار عن المدة المتبقية. ♦

في أي وقت. وفيما عدا المركز، تمتع الجهات الحكومية في الإمارة عن قبول أي عقد إيجار غير مصدق وفقاً لأحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية في أي معاملة أو خدمة تقدمها.

### التزامات المؤجر

وبحسب القانون يجوز لأي من طرفي العلاقة الإيجارية في حال عدم وجود عقد إيجار مصدق أن يُقيد دعوى لدى مركز المنازعات الإيجارية في إمارة الشارقة لإثبات العلاقة الإيجارية وما ينشأ عنها من آثار بكافة طرق الإثبات المقررة في التشريعات النافذة، ويلتزم المؤجر بسداد رسوم تصديق عقد الإيجار بعد إثباته.

وحدد القانون التزامات المؤجر التي نصت على: تسليم العين المؤجرة وتوابعها للمستأجر في حالة تصلح لاستيفاء المنفعة المقصودة ودون مانع يعوق الانتفاع بها طوال مدة الإيجار وفقاً لما تم الاتفاق عليه، وإجراء الصيانة الضرورية للعين المؤجرة ما لم يتفق طرفاً عقد الإيجار على غير ذلك، وعدم إحداث تغييرات بالعين المؤجرة تمنع أو تنقص من الانتفاع بها دون إذن كتابي من المستأجر، منح المستأجر الموافقات اللازمة لتقديمها إلى الجهات المعنية في الإمارة متى رغب في إجراء أعمال تصميم داخلي في العين المؤجرة، وعدم التعرض بنفسه أو عن طريق غيره للمستأجر بعمل يقصد به إزعاجه أو الضغط عليه لإخلاء العين المؤجرة أو حرمانه من التمتع الكامل بتوابعها، ورد أي ضمانات مالية والتي سبق أن قَدَّمها المستأجر، عند انتهاء العلاقة الإيجارية ما لم يتم الاقتطاع منها كلياً أو جزئياً نظير أضرار تسبب بها المستأجر.

### التزامات المستأجر

وحدد القانون التزامات المستأجر في سداد بدل الإيجار في مواعيد الاستحقاق أو وفق ما يتم الاتفاق عليه كتابياً، واستعمال العين المؤجرة على النحو المتفق عليه في عقد الإيجار، وعدم إحداث أي تغييرات أو تعديلات بالعين المؤجرة دون الحصول على إذن كتابي من المؤجر والتراخيص اللازمة من الجهات المختصة، وترك الفراس أو الإنشاءات أو

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، القانون رقم «5» لسنة 2024م بشأن تأجير العقارات في إمارة الشارقة. وتسري أحكام هذا القانون على العقارات المؤجرة للأغراض السكنية، أو التجارية، أو الصناعية، أو المهنية في إمارة الشارقة، ويُستثنى من تطبيق أحكام هذا القانون: الأراضي الزراعية والعقارات الممنوحة من حكومة الإمارة لأغراض سكنية ما لم تُملك، والعقار الذي يُؤقَره رب العمل لإسكان من يعمل لديه دون تقاضي بدل إيجار منهم، ولا يسري هذا الاستثناء على العلاقة الإيجارية التي تنشأ بين رب العمل ومؤجر العقار، وكذلك العقارات التابعة للمنشآت الفندقية أو السياحية المؤجرة لنزلاتها فقط، والعقارات الواقعة ضمن المناطق الحرة في الإمارة، والتي يوجد لديها لجان أو هيئات قضائية خاصة تختص بالفصل في المنازعات الإيجارية التي تنشأ داخل حدودها، والعقارات والعقود التي يصدر بتحديد قرار من المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة.

### إبرام عقد الإيجار

وبحسب القانون يلتزم أطراف العلاقة الإيجارية بإبرام عقد الإيجار كتابةً أو إلكترونياً وفق النماذج المعتمدة بقرار من المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، وتُحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون البيانات والشروط الواجب توافرها في هذا العقد وكيفية إبرامه.

ونص القانون على التزام المؤجر بتصديق عقد الإيجار أو أي تجديد لمدته ودفع الرسوم المستحقة لدى البلدية أو الجهات التي تفوضها خلال «15» يوماً من تاريخ تحريره. وإذا امتنع المؤجر عن تصديق عقد الإيجار خلال المدة المحددة في البند رقم «1» من هذه المادة، فعلى المستأجر أن يطلب من قاضي الأمور المستعجلة في المركز إلزام المؤجر بالتصديق. وفي حال عدم تصديق عقد الإيجار لدى البلدية أو الجهات التي تفوضها، تُفرض غرامة إدارية على المؤجر تُحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون بالإضافة إلى رسوم التصديق المستحقة، وللبلدية أن تطلب من قاضي الأمور المستعجلة في المركز إلزام المؤجر بتصديق عقد الإيجار وسداد الرسوم والغرامات المقررة



## 5118 متقاعدًا يستفيدون من المنحة التكميلية

بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة رئيس المجلس التنفيذي، على مستجدات مشروع منصة الخدمات العقارية المتكاملة وذلك في مكتب سمو الحاكم، وشدد سموه على ضرورة تظافر الجهود الحكومية لتسريع النقلات النوعية التي تتطلبها المتغيرات في المجالات التقنية الحديثة، وضمن استدامة تطور الخدمات التي تقدمها الإمارة لكافة المتعاملين من مواطنين ومقيمين ومستثمرين وزوار.

كما أكد سموه أهمية المشروعات الرقمية، وتعزيز مستوى الخدمات من خلالها، وزيادتها من خلال المنصات عالية الكفاءة والجودة التي توفر سلاسة الاستخدام، وسرعة الحصول على الخدمات المتنوعة الاستباقية والأنيبة؛ مما يعزز من تجربة المتعاملين، ويوفر بيئة رقمية صلبة وأمنة لمواكبة النقلات النوعية والسريعة في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

واستمع سموه إلى شرح مفصل حول المشروع الذي يهدف إلى توفير منصة رقمية شاملة ومركزية للخدمات العقارية في إمارة الشارقة؛ تتيح للجهات المعنية طرح خدماتها ذات الصلة في منصة واحدة لتسهل في توفير معلومات موثوقة ودقيقة حول قطاع العقارات في الإمارة، ويساهم المشروع في توحيد وربط الأنظمة، وخلق بيئة تقنية موحدة غنية بالمعلومات، ورفع دقة البيانات العقارية

وإنجازاته، وتحيي ذكرى القادة المؤسسين وجهودهم في توحيد الدولة.

### شبكة الشارقة للمدن الصحية

كما اعتمد المجلس، في اجتماع سابق، إنشاء شبكة الشارقة للمدن الصحية التي تعد الأولى من نوعها في المنطقة، وامتداداً لحصول الشارقة على لقب مدينة صحية من منظمة الصحة العالمية.

وتهدف الشبكة إلى تعزيز التعاون والتنسيق الأمثل في تنفيذ السياسات الداعمة للصحة والرفاهية، وتنفيذ الاشتراطات والمعايير في كافة مدن ومناطق إمارة الشارقة التي تتماشى مع برنامج المدن الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية.

واطلع المجلس على تقرير اللجنة الدائمة لفاقدي الرعاية الاجتماعية الذي تضمن أبرز نتائج أعمال اللجنة خلال العام 2023م، حيث عقدت اللجنة 48 اجتماعاً، وبلغ عدد قراراتها 620 قراراً.

وبين التقرير جهود اللجنة في وضع السياسات العامة للرعاية الاجتماعية؛ حيث صدرت عنها سياسة الكفالة الاجتماعية، وسياسة الكفالة المالية، وتنظيم سجل الأسر الحاصلة على موافقة لاحتضان أطفال مجهولي النسب.

### منصة الخدمات العقارية

كما اطلع سمو الشيخ سلطان بن محمد

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير المنحة التكميلية للمتقاعدين؛ والتي تُمنح للمتقاعد من الجهة الاتحادية، أو من حكومات الإمارات المحلية الأخرى، أو القطاع الخاص، من حاملي قيد الشارقة لتصل المساعدة التكميلية برواتبهم إلى الحد الأدنى وهو 17,500 درهم، وذلك لضمان العيش الكريم للمتقاعدين من إمارة الشارقة، ودعم استقرارهم المعيشي والاجتماعي، وذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد، نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وتناول التقرير عدد المستفيدين من المنحة التكميلية البالغ 5118 شخصاً، وقد بلغ تكلفتها أكثر من 473 مليون درهم، كما اطلع المجلس على أبرز الإحصائيات والأرقام والمقارنات وأعداد المسجلين، إضافة إلى التوصيات والمقترحات.

واطلع المجلس على تقرير استعدادات إمارة الشارقة لاحتفالات اليوم الوطني الـ53، حيث تناول التقرير أهم الفعاليات والعروض والورش المخطط إقامتها على مستوى مدن مناطق إمارة الشارقة، إضافة إلى الهوية البصرية التي ستستخدم خلال الاحتفالات.

ووجه المجلس بأن تتناسب الاحتفالات والفعاليات مع كافة شرائح المجتمع، وتعزز من الهوية الوطنية لدى النشء، وتعكس مشاعر الفرح والاعتزاز بالاتحاد

## انعقاد دورة جديدة لأعمال المجلس الاستشاري للإمارة



أعرب سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، عن تقديره وامتنانه لرئيس وأعضاء المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، مثمناً سموه على الجهود التي بذلها المجلس خلال دور انعقاده السابق، مشيراً سموه إلى أنه لمس منهم الحرص على العمل مع الحكومة بروح التعاون والتكامل لتحقيق المصلحة العامة، والالتزام بما أوصى به صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حول مجتمع الشارقة، آملاً سموه استمرار هذا التعاون والعطاء من المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة والعمل سوياً لتحقيق ما يصبو إليه الجميع من خير وتقدم وعزة لهذا الوطن وأبنائه والمقيمين على أرضه الطيبة.

جاء ذلك خلال افتتاح سمو ولي عهد الشارقة، أعمال المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة لدور انعقاده العادي الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر، بحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، وذلك في مقر المجلس. وتناول سمو ولي عهد الشارقة في كلمته

الحادي عشر للمجلس، وأهمية استمرار المسيرة الوطنية تحت هذه القبة البرلمانية التي تمثل صوت المجتمع وتطلعاته. وبعد انتهاء مراسم حفل افتتاح الجلسة، عقد المجلس الاستشاري جلسته الإجرائية الأولى، والتي ناقش خلالها بند اللجان الدائمة، وهي: لجنة الشؤون التشريعية والقانونية والطعون والاقتراحات والشكاوى، ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية والصناعية، ولجنة شؤون التربية والتعليم والشباب والثقافة والإعلام، ولجنة الشؤون الصحية والعمل والشؤون الاجتماعية، ولجنة الشؤون الإسلامية والأوقاف والبلديات وشؤون الأمن والمرافق العامة، ولجنة شؤون الأسرة، ولجنة إعداد التوصيات، حيث وافق المجلس على إبقاء لجان المجلس الدائمة. ♦

التي ألقاها الإنجازات التي حققتها الإمارة خلال الفترة الماضية، وفق توجيهات ودعم من صاحب السمو حاكم الشارقة، وأعلن سموه عن افتتاح المجلس الاستشاري في دور انعقاده العادي الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر. بعد ذلك تلا أحمد سعيد الجروان الأمين العام للمجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، المرسوم الأميري رقم 56 لسنة 2024، بشأن دعوة المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة لانعقاد لدوره العادي الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر. وألقى معالي الدكتور عبدالله بلحيف النعيمي رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، كلمة رحب فيها بسمو ولي عهد الشارقة، مثمناً تشريف سموه لافتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي

## دعم استثنائي لـ 1806 متضررين من الأمطار والسيول

تأثرت تجهيزاته وأثاثه بالأمطار. ويأتي هذا الدعم تخفيفاً على الأسر لهيئة المنزل من جديد وصيانته وتأثيره، على أن تعمل دائرة الخدمات الاجتماعية على إعادة تقييم وفرز الحالات التي تم الاعتذار عن قبولها وتطبيق الاستثناء الذي وجه به صاحب السمو حاكم الشارقة، مع ضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية من قبل الأهالي لتجنب وتقليل أثر الأمطار التي قد تتأثر بها المنازل من خلال الصيانة الدورية الوقائية. ♦

الشارقة، وشمل الدعم صرف مساعدة مقطوعة بمبلغ 25 ألف درهم لعدد 1568 حالة من أصحاب المنازل التي تعرضت للتسريبات أو الأضرار الخارجية، ورفع الحد الأدنى من الدعم للمتضررين إلى 50 ألف درهم لـ 117 حالة. كما شمل الدعم 83 حالة من المتضررين حاملي قيد غير إمارة الشارقة، ودعم 38 حالة من أصحاب المنازل الجديدة والمستلمة خلال هذا العام ولم يقطن مالك المنزل بها وقت المنخفض، وقد

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، دعماً استثنائياً لمساعدة المتضررين من الأمطار والسيول الذين لا تنطبق عليهم الاشتراطات التي تؤهلهم للحصول على الدعم، والبالغ عددهم 1806 حالات بمبلغ يصل إلى قرابة الـ 50 مليون درهم. ويهدف هذا الدعم إلى مساعدة المتضررين من المنخفض الجوي الذي ألحق الضرر بمساكن المواطنين في إمارة



## تخفيض استهلاك المياه بـ 40% في «مليحة للقمح»

إليه شيء». وكشف أنه أُعْتَمِدَ على تقنية «القلادة الإلكترونية للأبقار»، وهي مبنية على معلومات مسبقة، وتساهم في تحليل البيانات واتخاذ قرار سليم؛ إذ تراقب درجة حرارة الجسم ومعدل ضربات القلب والأنشطة اليومية والتنبؤ بالأمراض بما يساعد على الوقاية الاستباقية والتحصين المبكر من الأمراض، كما تتبع الدورة الإنجابية بما يساهم في زيادة عدد المواليد؛ ومن ثم كمية الإنتاجية اليومية، وأيضاً تحليل سلوك الأبقار لمعرفة ما إذا كانت تعاني مشكلة نفسية أو صحية يمكن علاجها.

وفي السياق ذاته، استضاف اليوم الأول من المنتدى جلسة بعنوان: «ممارسات محلية مستدامة تغير خارطة الأمن الغذائي العالمي»، بمشاركة نعمة العبودي رئيسة قسم الدراسات والتخطيط في دائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية، وحمد الجناحي، رئيس قسم البرمجة في الدائرة. وتناولت نعمة العبودي خلال الجلسة مفاهيم رئيسية حول الأمن الغذائي، مؤكدة دور الأفراد والمجتمعات، وأفضل الممارسات التي تدعم الجهود العالمية لتحقيق الأمن الغذائي.

أما حمد الجناحي، فاستعرض أحدث برامج الدائرة، التي توفر بيانات هامة لبحوث إمارة الشارقة، وطُوِّرت بناءً على الرؤى التي جُمِعَت خلال تعداد 2022 ♦

الشارقة: ففي مرحلة دراسة هذا المشروع الرائد في مجال الأمن الغذائي وتنمية الثروة الحيوانية، واجهتنا تحديات كبيرة، خاصة ما يرتبط بالمناخ الحار للمنطقة، وكمية المياه المطلوبة، إلا أن الاعتماد على البيانات الموثوقة حقق نقلة نوعية في نجاح هذا المشروع الحيوي».

وأضاف: «التقييمات التي وصلتنا كانت سلبية، وزعمت بأنه لا يمكننا زراعة القمح، لكن اعتمادنا على البيانات لمعرفة تجارب القمح الحديثة وأي البذور يمكن زراعتها في الإمارات؛ فحصلنا على بذور قادرة على التكيف مع البيئة في الإمارات»، مشيراً إلى أنه أُعْتَمِدَ على منصة تستخدم تقنية التصوير الحراري عبر الأقمار الصناعية، وهذه المنصة تتيح البيانات للتنبؤ بالمحاصيل، بحيث تعطينا كم حبة تحتاجها المزرعة ووزن الحبة الواحدة ومستوى نضجها، وكذلك المجسات في التربة وهل الحقل اكتفى بالري، أو لم يكتف، ما أسهم في توفير 40% من مياه الري، وهذا انعكس إيجاباً على تجربة زراعة القمح».

### القلادة الإلكترونية للأبقار

وحول مزرعة ألبان مليحة، قال الطنجي: «مشاريع الأمن الغذائي في الشارقة هي الوحيدة التي تنتقل بالذات إلى الطبيعة والأصالة من مراحلها البدائية لاختيار السلالات حتى المرحلة النهائية للمنتج، فحليب مليحة لم يُنزع منه شيء، ولم يُضف

أكد الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنجي، رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة، أن البيانات ساهمت بشكل كبير في دعم الأمن الغذائي بدولة الإمارات، لا سيما في المشاريع التي نفذتها الدائرة، حيث كان لها دور كبير في توفير 40% من مياه الري، المستخدمة في زراعة القمح بالشارقة، لافتاً إلى أن تجربة البيانات في الأمن الغذائي أثبتت فاعلية، وحققت دفعة كبيرة في رفع مؤشر الأمن الغذائي في البلدان التي تعاني جفاف التربة وشح المياه.

جاء ذلك خلال خطاب بعنوان «مزارع مليحة: الأمن الغذائي المستدام من خلال البيانات»، ضمن فعاليات الدورة الأولى من المنتدى الإقليمي للبيانات والتنمية المجتمعية، الذي نظّمته دائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية في الشارقة، تحت شعار «معايير تصنع التغيير»، في مركز الجواهر للمناسبات والمؤتمرات، يومي 9 و10 أكتوبر الماضي.

### البيانات والقمح

وأفاد الطنجي: «حققت مؤسسة «اكتفاء» للإنتاج الزراعي نجاحات كبيرة بإنتاج دقيق سبع سنابل وحليب مليحة، والفضل الرئيسي في ذلك يعود إلى الرؤية والخبرة العلمية والأكاديمية التي يتمتع بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم

## 13 مليار درهم.. لإسكان ملائم ومريح في الشارقة



احتفت دائرة الإسكان في الشارقة، باليوم العالمي للإسكان، الذي وافق السابع من أكتوبر الماضي، بما يترجم حرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على توفير الدعم الاستباقي والسريع لتوفير كافة الخدمات للمواطنين، وعملاً برؤية الدائرة في توفير إسكان ريادي يوفر الاستقرار السكني للأسر المواطنة.

وعملت الدائرة منذ تأسيسها في 2010، على تأمين الحياة الكريمة للأسر المواطنة في إمارة الشارقة، عبر تقديم خدمات تساهم في الاستقرار الأسري، وفي سبيل تلبية الاحتياجات الإسكانية المقدمة لمواطني الإمارة من مختلف مدنها ومناطقها.

ويبلغ عدد الذين استفادوا من قرارات الدعم السكني على مدار أكثر من 13 سنة 13510 مستفيداً، كما بلغ عدد المنح منها 6959 مستفيداً، أما عدد القروض فبلغ 6551 مستفيداً بقيمة إجمالية بلغت أكثر من 13.5 مليار درهم، وذلك تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، في تسريع وتيرة الاستفادة من

ومجمع منطقة الشنوف 4 السكني، ويضم 549 مسكناً.

أما بالنسبة لمدينة خورفكان، فقد نفذت الدائرة مجعماً سكنياً في منطقة الحراي، ويضم 329 مسكناً، و16 مسكناً في مجمع النحوة السكني، ويجري العمل على 38 مسكناً في مجمع البطحاء 1 السكني، و14 مسكناً في مجمع المديفي السكني.

بالإضافة إلى مجمعات مدينة كلباء، حيث تم تنفيذ 424 مسكناً في مجمع الساف السكني، و31 مسكناً في مجمع المهدي السكني، ويجري العمل على 24 مسكناً في مجمع القليبي في منطقة وادي الحلو.

وتفردت مدينة دبا الحصن، بمشاريع البناءات السكنية، والتي تضم 15 بناية سكنية مزدوجة، ويجري العمل حالياً على تنفيذ المرحلة الأولى من مجمع جزيرة الحصن السكني المكون من 4 بنايات سكنية مزدوجة في سبعة أدوار متكررة ومواقف للسيارات.

ووضعت الدائرة، جل اهتمامها بظروف الأسر، وكان على عاتقها تأمين السكن المؤقت للأسر في الحالات الطارئة.

وتنفذ دائرة الإسكان، مشاريع ومبادرات تدعم تطوير منظومة الإسكان الحكومي في الإمارة، والتي تهدف إلى تحسين واقع الإسكان، ودعم متطلباته وتحقيق رفاهية وسعادة الأسر المواطنة، مع مراعاة توافر جميع الاحتياجات والمرافق الخدمية والبنية التحتية

الدعم السكني، وتوفير الاستقرار السكني والعيش الكريم للأسر المواطنة.

كما تواصل الدائرة، جهودها في تنفيذ مشاريع المجمعات السكنية التي تدعم تطوير منظومة الإسكان الحكومي في الإمارة، فعلى مستوى مدينة الشارقة، تم تنفيذ مجمع القطيئة 1 السكني، ويضم 362 مسكناً، ومجمع السيوح 8 السكني، ويضم 17 مسكناً، كما يجري العمل حالياً على مجمع القطيئة 3 السكني، الذي يضم 429 مسكناً،





## إنجاز مرحلتين من توصيل الغاز الطبيعي للوسطى



أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة المرحلة الأولى والثانية من توصيل الغاز الطبيعي للمنطقة الوسطى.

وتعمل الهيئة على توصيل الغاز للمنطقة الوسطى بطول 50 كيلومتراً وتكلفة 15 مليون درهم، وأنجزت الهيئة المرحلة الأولى في مدينة البطائح؛ والتي يستفيد منها 1200 مواطن، كما أنجزت المرحلة الثانية في منطقة البرير.

وأكد المهندس إبراهيم البلغوني، مدير إدارة الغاز الطبيعي بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أن الهيئة تعمل الآن في المرحلة الثالثة لتوصيل الغاز بالاتجاه إلى مدينة الذيد وبالتحديد حي جبل عمر، وذلك خلال شهرين، ويشمل كذلك

خط نقل بطول 13 كيلومتراً لتغطية حي تل الزعفران، ومنطقتي الحصن 2 والحصن 1، أما المرحلة الأخيرة فتضم

إنشاء محطة ضخ للغاز الطبيعي بمدينة الذيد بتكلفة 5 ملايين درهم، ما يتيح توفير خطوط الغاز إلى جميع المنازل ♦

## «دعها شامخة مستدامة» حملة توعوية لمرتادي الجبال

يقدم الدعم الكبير من أجل البيئة. وأضافت أن الحملة تمثل إحدى مبادرات الهيئة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي الفردي والجماعي، ونشر قيم المسؤولية المجتمعية بين صفوف الأفراد والجهات والمؤسسات، والعمل على تضايف الأفكار والموارد والإمكانات للمحافظة على المظهر الحضاري لعناصر ومعالم البيئة الجبلية، ومنع تشويه الجبال بالرسومات والأعلام، والحد من أية ممارسات وأنشطة غير مدروسة قد تؤثر على سلامة هذه البيئة.

ونظمت الهيئة حفل تكريم للمشاركين في ختام النسخة العاشرة من مبادرة التوعية البيئية لمرتادي المناطق الجبلية، وذلك بالمركز الثقافي في خورفكان.

وقالت عواطف النقيب، مديرة فرع هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في خورفكان: إن الحفل يأتي تكريماً للشركاء الاستراتيجيين، وتأكيداً على تحقيق المبادرة أهدافها المتمثلة في نشر الوعي بسبل الحفاظ على البيئة.

ونجحت الحملة على مدار 10 دورات في تنظيم حملات ميدانية أنجزت تنظيف وإزالة الرسوم من 15 موقعاً جبلياً في مختلف مدن المنطقة ♦

بأبعادها الجغرافية والتاريخية والطبيعية والسياحية، مضيفاً بأن الحملة نجحت في تحقيق نتائج نوعية على صعيد توعية أفراد المجتمع؛ ولا سيما موظفي الدوائر الحكومية، وطلبة المدارس بالحفاظ على الجبال وثرواتها الطبيعية ومعالمها البيئية.

وأكدت هنا سيف السويدي أن المبادرة تسجم مع الخطة الاستراتيجية للهيئة في دعم البرامج والمشاريع التي تنظمها في مختلف مجالات التعاون البيئي، كما أنها تأتي استكمالاً لمشوار نجاح الحملات السابقة، والبناء على إنجازاتها، وبما يسهم في تنفيذ توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي

أسدلت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، الستار على الحملة التوعوية البيئية لمرتادي المناطق الجبلية بالشارقة في نسختها العاشرة والأخيرة؛ والتي نفذتها الهيئة ممثلة في أفرعها في مدينة خورفكان ومدينة كلباء على مدار 10 سنوات تحت شعار «دعها شامخة مستدامة».

وقالت هنا سيف السويدي، رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية: «إن الحملة تواصل جهودها الرامية إلى ترجمة توجيهات القيادة الرشيدة في الإمارة، والصادرة عبر قرار المجلس التنفيذي رقم «11» لسنة 2014، بشأن حظر تشويه المناطق الجبلية في إمارة الشارقة، نظراً للأهمية التي تمثلها هذه المناطق





## تسوية وتعبيد طرق بمضمار ميدان الذيد

الهجن ومرافق النادي، وذلك ضمن توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتقديم وتوصيل كافة الخدمات للميدان وللنادي. وتوجه عبدالله بن هويدن بالشكر لهيئة الطرق وموصلات الشارقة على إتاحة الفرصة لنادي الشارقة لسباقات الهجن؛ لمناقشة العديد من الموضوعات والمشكلات التي تواجهها أرضية ميدان الذيد لسباقات الهجن ♦

خميس محمد العثماني رئيس هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة وعبدالله محمد معضد بن هويدن الكتبي رئيس نادي الشارقة لسباقات الهجن، ومحمد خميس بالصوب الكتبي ومحمد عوض خصوني الكتبي؛ أعضاء مجلس إدارة النادي، والمهندس عبد الله آل علي مدير إدارة صيانة الطرق بالهيئة. وأكد المهندس يوسف بن خميس محمد العثماني، حرص هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة بشكل مستمر على دعم وتقديم الخدمات التي تخدم ميدان الذيد لسباقات

ناقش اجتماع مشترك بين هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة ونادي الشارقة لسباقات الهجن، سبل تفعيل التعاون المشترك، وتسوية وتعبيد الطرق الداخلية والخارجية لمضمار 6 كيلومترات بميدان الذيد لسباقات الهجن، بسرعة وكفاءة عالية، ووفق أفضل المواصفات، كما تناول الاجتماع عدداً من المحاور ذات الاهتمام المشترك، وبحث الجانبان سبل التعاون وتضافر الجهود، ووضع أسس تنمية العلاقات المشتركة. حضر الاجتماع المهندس يوسف بن

## «جسور التواصل».. تحفز عطاءات المعلمين التربوية



والمدمام. تركزت النقاشات حول عدد من المحاور الهامة التي تسعى إلى تحسين البيئة التعليمية ودعم الطلاب لتحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية. وحضر الملتقى الذي عقد في مقر نادي البطائح الثقافي الرياضي عبدالله المحيان، رئيس المجلس، وحمد سالم الكتبي، رئيس نادي البطائح، ومانع سعيد الدرهمي، مدير إدارة مجالس أولياء الأمور في دائرة شؤون الضواحي، وعدد من أولياء الأمور والطلبة، وأدار الحوار الدكتور الإعلامي سعيد عبيد الطنجي، عضو المجلس ♦

في بناء الأجيال وإعداد الطلبة للمستقبل، مشيراً إلى أن المعلمين هم العمود الفقري للعملية التربوية، وأن تكريمهم في هذه المبادرة، يمثل تعبيراً عن التقدير العميق لجهودهم وتفانيهم في تقديم أفضل ما لديهم لخدمة الطلبة. وأكد أن المجلس يسعى من خلال المبادرة، إلى تعزيز الروابط مع المعلمين، وتقدير إسهاماتهم. كما نظم المجلس الملتقى الرابع لأولياء الأمور في منطقة البطائح، وذلك بعد أن نظم ثلاث ملتقيات سابقة في كل من الذيد ومليحة

نظم مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات في المنطقة الوسطى، مبادرة «جسور التواصل»، التي تهدف إلى تعزيز الشراكة مع المعلمين وتحفيز عطاءاتهم التربوية وتقديرها. وجرى تنظيم المبادرة، بمقر المجلس في مدينة الذيد، بحضور رئيس المجلس راشد عبدالله المحيان، وسهيل سويدان الكعبي، ومحمد سلطان الخاصوني، عضوي المجلس، ومجموعة من المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور. وأشاد المحيان، بدور المعلمين الحيوي

# مكرمة سخية من حاكم الشارقة لأصحاب الإنجازات الرياضية

من الإنجازات والألقاب على المستوى المحلي والشارقي.

وشملت المكرمة 19 نادياً بالإمارة؛ حققت الألقاب والبطولات في الموسم الماضي وهي كالتالي: 10 أندية رياضية هي: الشارقة، ولباء، وشركة كلباء لكرة القدم، والبطائح، وخورفكان، والحمرية، ودبا الحصن، والذيد، والمُدام، ومليحة، و8 أندية تخصصية هي: الشارقة للفروسية والسباق، والشارقة لرياضات الدفاع عن النفس، والشارقة للرياضات البحرية، والشارقة للشطرنج، والشارقة للشطرنج للفتيات، والثقة للمعاقين، وخورفكان للمعاقين، والشارقة للصقارين، بالإضافة إلى نادي الشارقة لرياضة المرأة.

وقد ثمنت الأندية الرياضية هذا المكرمة، والتي تعكس رؤية سموه في بناء مجتمع رياضي نشط، حيث يُعتبر النشاط الرياضي جزءاً أساسياً من أسلوب الحياة، وحافزاً للتطور ومواصلة تحقيق الإنجازات الرياضية. ♦

والبطولات محلياً ودولياً على مستوى الألعاب الجماعية والفردية.

وأمر سموه بصرف هذه المكرمة التي تُعد الأكبر في تاريخ إمارة الشارقة وأنديتها، على الفور لكي تستفيد منها الأندية الرياضية في التحضير للموسم الرياضي الجديد، ودعم ألعابها الرياضية وتجهيز اللاعبين للاستحقاقات المقبلة، وذلك لحصد المزيد

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بصرف مكرمة سخية قدرها 36 مليون درهم كمكافأة لأندية إمارة الشارقة التي حققت إنجازات رياضية في الموسم الماضي «2023 - 2024»، وذلك تقديراً لعطاء فرق الأندية، وتحفيزاً للاعبين لمواصلة تميزهم وتفوقهم في تحقيق الألقاب



## مهرجان سباقات الهجن الثالث في نوفمبر الجاري

الفترة المسائية. وتوجه عبدالله محمد معضد بن هويدن الكتبي رئيس نادي الشارقة لسباقات الهجن، رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وسمو الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي نائب حاكم الشارقة، على دعمهما الكبير والمتواصل لنادي الشارقة لسباقات الهجن وأهل الهجن وعشاق التراث، ورعايتهما لهذا المهرجان الذي يقام للمرة الثالثة على التوالي على أرضية ميدان الذيد. وأكد الكتبي أن المهرجان يقام بمشاركة كبيرة من ملاك الهجن من كافة أنحاء دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي، يتنافسون على 130 شوطاً موزعة على مدار 6 أيام وأربعة أشواط للسباق التراثي. ♦

الشارقة لسباقات الهجن على أرضية ميدان الذيد لسباقات الهجن لجميع فئات الهجن، وحقائق، ولقاي، وإيداع، وثايا، وحول، وزمول، لفترتين صباحية ومسائية، وتنافس على مدى 130 شوطاً في فترتين صباحية ومسائية، من ضمنها 10 أشواط رموز، كما ويتضمن المهرجان أربعة أشواط سباق تراثي للمواطنين لمسافة 2 كيلو متراً، في اليوم الأول خلال

برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ومتابعة سمو الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي نائب حاكم الشارقة، تنطلق في الفترة من 3 إلى 8 نوفمبر الجاري، فعاليات مهرجان صاحب السمو حاكم الشارقة لسباقات للهجن العربية الأصيلة بنسخته الثالثة، والذي ينظمه نادي





## نادي الذيد يتوج أبطال الرماية في الشارقة

توج نادي الذيد الثقافي الرياضي الفائزين في بطولة مجلس الشارقة الرياضي للرماية للشباب والعموم التي أقيمت بالصالة الرياضية بالنادي، بمشاركة 60 لاعباً ولعبة، مثلوا 4 أندية هي: نادي الذيد، والشارقة الرياضي، ونادي الشارقة لرياضة المرأة، والنصر دبي، واتسمت البطولة بقوة المنافسة والندية.

وفازت في فئة «البندقية 10 م» للعموم: بالمركز الأول ياسمين عبد الرحمن من نادي الشارقة لرياضة المرأة، والثاني سالم محمد من الذيد، وبالثالث صالحة آل علي من الشارقة الرياضي للمرأة. وفي فئة «البندقية 10 م للشباب»: فازت بالمركز الأول فاطمة السويدي من نادي الشارقة لرياضة المرأة، وبالثاني محمد علي الكتبي من الذيد، وبالثالث زميله سلطان صالح من الذيد، وفي فئة «المسدس 10 م للعموم»: احتكر نادي الذيد منصة التتويج عن طريق الأول: أمين مثنى، والثاني حسن مراد، والثالث أحمد عبد الله، وفي فئة «المسدس 10 م للشباب»، فاز بالمركز الأول محمد صالح من نادي الشارقة الرياضي، وبالثاني سعود أحمد من الذيد، وتلاه زميله عبدالله عبيد من الذيد ♦

## هوية جديدة لدوريات شرطة الشارقة



يشكل الأساس الذي تستند إليه شرطة الشارقة في سعيها الدؤوب لتحقيق أعلى معايير الأمن والسلامة في الإمارة. وأوضح أن التصميم الجديد بخطوطه الرأسية والأفقية والمائلة يحمل معنى دلاليًا يعكس في منظوره حرف «ش» من كلمة «شارقة»، في إشارة إلى وضوح الرؤية والأهداف التي تسعى شرطة الشارقة لتحقيقها في تعزيز الأمن والأمان في الإمارة ♦

القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، مؤكداً أن رؤية سموه الحكيم كانت دائماً الدافع الأساسي وراء كل خطوة اتخذتها القيادة نحو التطور والتميز. كما أكد أن المتابعة الدقيقة من قبل سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، أسهمت بشكل كبير في تحقيق هذه الإنجازات، مضيفاً أن هذا الدعم

أطلقت القيادة العامة لشرطة الشارقة الهوية الجديدة للدوريات الشرطية، وذلك في خطوة تهدف إلى تعزيز التوجهات الاستراتيجية لشرطة الشارقة، ورؤيتها وتطلعاتها المستقبلية. وأكد اللواء عبد الله مبارك بن عامر، القائد العام لشرطة الشارقة، خلال إزاحة الستار عن التصميم الجديد للدوريات أن تدشين الهوية الجديدة يمثل مرحلة جديدة من التطور والتميز في العمل الشرطي، وأوضح أن التصميم يعكس توجهات حكومة الشارقة ورؤيتها المستقبلية، ويعد جزءاً من استراتيجية شاملة تهدف إلى ترسيخ مكانة شرطة الشارقة كمؤسسة وطنية رائدة تجسد صورتها الحضارية، وتسهم في تعزيز مكتسبات الوطن وحمانيته، وضمان أمنه واستقراره.

وأشار إلى أن ما حققته شرطة الشارقة من نمو وإنجازات؛ لم تكن لتحققه لولا فضل الله ثم الدعم المستمر من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد



## شرطة الوسطى تفوز بجائزة المؤسسة الصديقة لكبار السن

لمسيرة القيادة العامة لشرطة الشارقة نحو دعم فئة مهمة في المجتمع، مشيراً إلى أن الإدارة مستمرة في توفير بيئة مثالية لكبار السن؛ انطلاقاً من إيمانها بضرورة الاهتمام بهم ورعايتهم، وذلك من خلال تنفيذ العديد من المبادرات، وتقديم الخدمات التي تضمن حقوقهم؛ بما يتماشى مع رؤية الإمارة في أن تكون مدينة صديقة لكبار السن

ومستدامة تتيح لكبار السن الاستفادة من مواردها بكل سهولة، وتعتمد على 3 أسس استراتيجية وهي: الديمومة والاستدامة، والمساواة والعدالة، والمناصرة التي تقوم على أساس تأييد فكرة أن الشارقة مدينة مراعية للسن وتبنيها. تسلم درع الجائزة العقيد حميد سعيد الجلاف مدير إدارة شرطة المنطقة الوسطى، وأكد أن الجائزة تعد تويجاً

حصلت إدارة شرطة المنطقة الوسطى على لقب مؤسسة صديقة لكبار السن ضمن فوزها بجائزة المؤسسة الصديقة لكبار السن في دورتها الخامسة، وجاء ذلك خلال ملتقى خدمات كبار السن الـ 3 للعام 2024، والذي نظّمته دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة. وتعد جائزة المؤسسة الصديقة لكبار السن من الجوائز الهادفة إلى تعزيز بيئة شاملة

## «بركة البيت» تنظم جولة ترفيهية لكبار السن



داعمة لهم، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك يهتم بجميع أفرادهِ وخاصةً من كبار السن. وقالت أحلام بن جرش، مساعدة مدير الجامعة القاسمية لشؤون الطالبات: «تسعى الجامعة من خلال هذه المبادرة إلى تكريم كبار السن؛ كونها فرصة لتقديم الشكر لعطائهم النبيل، ودورهم في رعاية الأجيال وزرع القيم والأخلاق المتوارثة»

وجرى تنظيم المبادرة من خلال القيام بجولة من خلال الحافلة السياحية التابعة لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، وشملت زيارة العديد من الأماكن السياحية في إمارة الشارقة، مثل سوق الواحة في الذيد، وجولة في خورفكان، بالإضافة إلى زيارة سوق الشرق وتناول وجبة الغداء. وتعتبر مبادرة «بركة البيت» خطوة نحو تعزيز الاهتمام بكبار السن، وتهئية بيئة

نظمت الجامعة القاسمية، مبادرتها السنوية التي تحمل عنوان «بركة البيت»، والتي تتزامن مع اليوم العالمي للمسنين، والهادفة إلى تعزيز التواصل مع كبار السن، والاحتفاء بهم والعمل على إدخال السرور على قلوبهم، وتمتية فرص مشاركتهم الاجتماعية. وتضمنت المبادرة جولة تعريفية وترفيهية لمنسوبي مركز خدمات كبار السن التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة،

## 360 مشاركاً في جري سفاري الشارقة



حظي جري سفاري الشارقة في مدينة الذيد، بمشاركة واسعة، وصلت إلى 360 مشاركاً من جنسيات مختلفة، وفئات متنوعة أظهروا حماساً كبيراً وتفاعلاً مميزاً مع الحدث. وأكد الدكتور ياسر عمر الدوخي مدير إدارة الفعاليات الرياضية والمجتمعية بمجلس الشارقة الرياضي بأن السباق شاركت فيه فئات عمرية متنوعة بدأت من 5 سنوات وصولاً إلى فوق 60 عاماً، حيث كانت فرصة مميزة لهم للاستمتاع بخوض السباق في مسار يتيح رؤية الحيوانات المختلفة داخل سفاري الشارقة، ووسط أجواء طبيعية. ♦

## 8 فرق في النسخة 15 من كأس كرة قدم الصالات الناشئة



أطلقت ناشئة الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، منافسات النسخة الـ15 من كأس ناشئة الشارقة لكرة قدم الصالات، الذي استهدف فئة الشباب تحت 18 سنة، من منتسبي جميع مراكزها الثمانية المنتشرة في إمارة الشارقة بمختلف مدنها ومناطقها. وشارك في منافسات هذه النسخة 144 منتسباً يُشكّلون 8 فرق تمثل مراكز ناشئة الشارقة بكل من مركز ناشئة واسط، وناشئة الذيد، وناشئة مليحة، وناشئة المُدام، وناشئة التميد، إلى جانب مراكز الناشئة بالمنطقة الشرقية في كل من ناشئة خورفكان، وناشئة كلباء، وناشئة دبا الحصن. وأقيمت منافسات الكأس هذا العام تحت شعار «روح رياضية ولعب نظيف»، بما يعكس توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بأهمية التحلي بالأخلاق الرياضية الحميدة، واحترام اللاعبين من الفرق المنافسة، حتى تكون المباريات في كرة القدم متعة للجمهور ومن يمارس اللعب. وتهدف ناشئة الشارقة من خلال منافسات الكأس إلى اكتشاف النماذج الشبابية الصاعدة في مجال كرة الصالات، واختيار أفضل المنتسبين والعمل على رفع مستوى لياقتهم البدنية وتنمية مهاراتهم الحركية وتطوير قدراتهم على تنفيذ خطط اللعب الذكية، وإرفادهم للأندية الرياضية التي تؤهلهم للمنافسة على المستويين المحلي والدولي. ♦

# مهير سعيد بالعامري: البئر كانت القطب الذي تدور حوله حياة أهل البادية

## المدام - بكر المحاسنة

الوالد مهير سعيد بالعامري من أهالي منطقة طويلع بمدينة المدام، هو رجل مخضرم، أدرك حقبة ليست قصيرة من ماضي أهل البادية، وشهد نشأة الدولة ودخول المجتمع إلى الحياة المعاصرة، وما حدث له من تطورات كبيرة، وعاش حياته مثابراً مكافحاً من أجل أن يترك أثراً طيباً، ويساهم من موقعه في تعزيز وترسيخ قيم الخير والتأزر في المجتمع، جرياً على نهج الأباء في جعل الأخلاق الحميدة أسلوب حياة وهدفاً لها.





## تعلمت من والدي قيم المجتمع وأصول إكرام الضيف ورافقته في رحلات «المطراش»

والتقنية الحديثة، وكان نظام المجتمع يقوم على الرحمة والتعاون وصلة الأرحام، وكان الجميع يعيش على مبدأ التعاون والمساعدة والمحبة والتكافل الاجتماعي.

وعلى الرغم من التطور والتحديث الذي جرى في المنطقة، فإن أهالي مدينة المدام بشكل عام، ومنطقة طويلع بشكل خاص؛ ما زالوا محافظين على العادات والتقاليد العربية الأصيلة المتوارثة من الأجداد، فالأهالي حريصون أشد الحرص على زرع تلك العادات والتقاليد في نفوس أبناء الجيل الجديد لكي تستمر جيلاً بعد جيل.

وعن وسائل الحياة التقليدية يعود بنا الوالد مهير بالعامري إلى الماضي ليصف لنا كيف كانت معيشتهم، وبماذا تميزت في تلك الفترة، فيقول: عشنا في خيم الشعر في مواسم الشتاء، وبيوت العريش المبنية من جريد وسعف النخيل في مواسم الصيف، وكنا «نقيض» بالقرب من الآبار وأماكن المياه، ومنها طوي طويلع وطوي المالحه الذي حضره المرحوم علي بن كليب عام 1961 ووجد الماء فيه مالحة لا يصلح للشرب، كما سكننا بالقرب من طوى الحصن والمدام وطوي فاطمة وغيرها من الآبار، التي كانت منتشرة في منطقة المدام والتي تميزت في أغلبها بوجود الماء العذب، وكانت البئر رمزاً من رموز حياتنا اليومية، وكانت شريان الحياة في البيئة الصحراوية، فقد كانت إلى جانب إمدادها الناس بالماء للشرب والطعام، استراحة للعابرين من المنطقة، وبعض القوافل التجارية.

### مواقع حضرة الآبار

ويضيف قائلاً: اهتم أسلافنا في منطقة المدام بشكل خاص والمنطقة

التقينا به في باب «ملاح أصيلة» من هذا العدد ليشرح لنا بالتفصيل أحداث الحياة التي مر بها، وطبيعتها وطبيعة المنطقة التي ولد وعاش فيها في الماضي، ومراحل التطور التي جرت عليها، كما شرح لنا رحلته مع تربية الإبل.

### قيم وعادات

أبصر الوالد مهير سعيد بالعامري النور في أربعينيات القرن الماضي في منطقة المدام، وتحديدًا عند طوي طويلع، ونشأ في كنف عائلته على القيم والعادات والتقاليد العربية الأصيلة ومحبة الناس وحب التعاون والتكافل الاجتماعي، التي تشربها منذ طفولته أثناء ملازمته والديه، ويقول: تعلمت من أبوي أصول إكرام الضيف وتقديم العون للآخرين واحترامهم، كما تعلمت العديد من المهن التي اشتهر بها الأهالي في تلك الفترة ومنها الرحلات التجارية «المطراش» إلى المناطق الساحلية، وأسواق الشارقة وعجمان.

يقول بالعامري: كنت أرافق والدي في سفرات المطراش، وبعض الأيام أرافق خالي سالم بن عبيد بالعامري، وأخاه علي بن عبيد بالعامري، وكذلك سالم بن علي بالخرس، فكنت أجهز البعير بتحميله العديد من المنتجات كالفحم والسمن العربي والأقط والحشائش وفي بعض الأحيان نجلب معنا أعزًا أو ضأنًا، ويكون الانطلاق في الرحلة من وقت طلوع الفجر من المدام إلى الفاية ثم طوي البحوث، وبعدها نمر على منطقة المرة، ثم طوي السيوح ثم نتوجه إلى منطقة البديع، ثم نسلك طريق مويلح ومنها إلى الشارقة، ونصل سوق العرصة في الشارقة، وعند الوصول إلى أسواق المناطق الساحلية نبيع الفحم «السخام الفحم» والمنتجات المحملة مقابل روبيات قليلة أو نقايضها ببعض منتجات الأهالي من عيش وقهوة وسكر، وغيرها من احتياجات أهلنا من تلك الأسواق في تلك الفترة، وقد علمتني هذه التجارب الكثير، فكان إيماني بالله راسخاً في قلبي، وتحملت الصعاب وعملت في كثير من المهن التقليدية، حتى توجهت للعمل في القوات المسلحة في عام 1968، ذهبت للعمل وكان في صحبتي مهير سعيد بن سيف الخاصوني الكتي من أهالي منطقة مليحة، وبقينا رفقة لفترة طويلة، حتى تقاعدنا عام 1973 واتجهنا للعمل في دبي مع الحرس الخاص للشيخ راشد بن سعيد، طيب الله ثراه، وبعد ذلك توجهت للعمل في إدارة المياه في الشارقة لعدة سنوات، ثم اخترت أن أتفرغ لتربية الإبل والمشاركة في سباقات الهجن التي تقام في مختلف ميادين الدولة ودول مجلس التعاون الخليجي، إذ إن لدي العديد من السلالات العريقة، التي أشارك بها في السباقات المخصصة للمهرجانات التي تقيمها الدولة حفاظاً على عادات المجتمع، وأرى أن السباقات تشجع ملاك الهجن على تربيتهما سواء بغرض التجارة أو الاستفادة من لحومها وألبانها.

### روابط اجتماعية

وعن طبيعة المجتمع في الماضي يقول مهير بالعامري: كان الناس في الماضي متلاحمين وكانت الروابط الاجتماعية متينة، فكنا نعيش سوياً ولا توجد وسيلة للتواصل غير اللقاء المباشر، بعيداً عن الوسائل





الشمس الحارة، كما تستخدم في صناعته أدوات عدة اشتهرت بين أهل المنطقة في الماضي، مثل المطرق وهو عبارة عن عصا تستخدم لتنظيف الشعر المغزول، أخشابها مستمدة من أشجار السدر أو أشجار الغاف، والتغزالة وهي قطعة خشبية تساعد المرأة في عملية الغزل، حيث كان يغزل بها الصوف وشعر الحيوانات، بطريقة محكمة على يد النساء، من خلال حرفة السدو التي كانت منتشرة بشكل كبير بين نساء المنطقة الوسطى.

#### فلل في طويلع

وعن مرحلة الانتقال إلى الحياة الحديثة يقول مهير بالعامري: انتقلنا إلى العيش في مساكن حكومية بنتها لنا الحكومة، وقد تطورت تلك المساكن على فترات، وقد كانت عناية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظة الله، بنا في ذلك كبيرة، مما جعلنا اليوم نعيش في حيننا في منطقة طويلع في الفل والبيوت الكبيرة المجهزة بكل ما نحتاجه من الخدمات، وكذلك الحال في جميع أحياء المنطقة، وتحولت المدام اليوم إلى مركز متطور عامر، وكافة المناطق التابعة لها متحضرة ومتطورة تشتمل على كافة الخدمات التي جعلتنا نعيش في سعادة ورفاهية، وما زال صاحب السمو حاكم الشارقة حتى وقتنا الحاضر يقدم الكثير من الخدمات، ويلبي طلبات المواطنين في كافة مناطق الإمارة ولا يبخل على أحد بتقديم العون والمساعدة والخدمات.

#### مقتنيات تراثية

دفع حب التراث والحرص على استحضار ماضي الأجداد وتعريف الجيل الحالي به، الوالد مهير بالعامري إلى الاحتفاظ ببعض الأدوات والمقتنيات التراثية القديمة التي استعملها المجتمع منذ زمن طويل، ويقول عنها: لديّ هواية جمع المقتنيات الأثرية والتاريخية منذ الصغر، لأن التراث لا يقدر بثمن، حيث أسعى للمحافظة على التراث وإحيائه في نفوس الأجيال الجديدة والمحافظة عليه من الاندثار، لأن هذه المقتنيات والأدوات التراثية تذكّرنا بتاريخ أجدادنا وآبائنا العريق، وتذكّرنا بطبيعة الحياة القاسية التي عاشها الأهالي منذ مئات السنين، ولدي العديد من المقتنيات التراثية وما زلت أحتفظ بها ويرخصة القيادة القديمة وعدد من الوثائق والمستندات القديمة



### تحملت الصعاب وعملت في الكثير من المهن التقليدية في بداية الحياة العملية

### حفر الآبار أحد الأعمال الرئيسية في حياة المجتمع وكان هناك رجال معروفون بتخصصهم في ذلك

الوسطى بشكل عام بحفر الآبار بحثاً عن الماء للإقامة والشرب، فكانوا يختارون مواقع الحفر بعناية، وكانوا ينزلون الحفار إلى داخل البئر بواسطة حبلين مشدودين في وسطه، ويجري الحفر ببطء وكلما حضر الحفار جانباً يملأ الدلو بتراب الحفر ويحرك حبل الرشاء فيسحب الذين هم فوق البئر الدلو ثم يفرغون ما فيه من التراب خارج البئر ويعيدونه إليه ليملأه من جديد، وربما يمتد هذا لأكثر من شهر، وكانت المياه بعيدة في الأعماق، فربما يصل طول البئر 27 قامة، واشتهر عدد من الرجال بحفر الآبار، ويعد أشهرهم المرحوم علي بن كليب رحمه الله.

ويضيف مهير بالعامري: في الشتاء في منطقة المدام كنا نرحل من مكان لآخر بحثاً عن الماء والعشب ونسكن في خيام الشعر، ذلك البيت مصنوع بطريقة مبتكرة تمكّن ساكنيه من الانتقال بسهولة ويسر من مكان إلى آخر؛ بسبب سهولة البناء والتقويض، ويصمم بشكل يحرس فيه على التدفئة من البرد القارس في الشتاء، والحماية صيفاً من أشعة

## مربعانية لصفري

### خليفة مبارك بن دلموك

شهر نوفمبر هو آخر شهور فصل الخريف «لصفري»، حيث يميل الطقس فيه إلى الأجواء الشتوية، فتتخفص الحرارة وتزيد فرص سقوط الأمطار الموسمية. وتدخل «المربعانية» التي تمتد أربعين يوماً، والتي بخروجها ينقضي فصل الخريف ويدخل فصل الشتاء، وكان أهل البادية يعرفون وقت دخول وخروج المربعانية، بحسابات «الدور»، وكذلك من خلال بعض الظواهر البيئية، وبالأخص ما يرتبط بنبات «الرمث»، من حيث التزهير؛ والذي يسمى «فراخ» وكذلك ما يسمى «الوارس»، والذي له ريحة مميزة، والذي يمثل دلالة على قرب انقضاء «المربعانية» ودخول فصل الشتاء.

ولذا يحظى «الرمث» بمكانة خاصة في ذاكرة ووجدان ابن البادية، خصوصاً ارتباطه بفصلي الخريف والشتاء، ولكونه من النباتات «الشجيرات» المعمرة، ذات الفوائد المتعددة؛ فهو من جانب شجيرة رعوية، ومن جانب آخر مصدر رئيسي للحطب، إلى جانب حطب السمر والغاف والأرطى، وخصوصاً في بادية المنطقة الوسطى، ولذا؛ من النادر - قديماً - خلو أي بيت من حطب «الرمث»، لسهولة احتطابه واستخدامه في الطبخ وإعداد القهوة وأقراص الخبز، إضافة إلى استخدامه في التدفئة خلال فصل الشتاء، فهو يمتاز بنار هادئة ورائحة زكية.

إضافة إلى ذلك، فإن شهر نوفمبر من الأشهر المفضلة لتقليم أشجار الغاف، لاعتدال درجات الحرارة، ولكون هذه الفترة تسبق فصل الشتاء، وبالتالي لا حاجة إلى ظل الغاف خلال الشتاء، كما يتيح التقليم خلال هذه الفترة، الفرصة لشجرة الغاف لتجديد أغصانها وأوراقها قبل حلول موسم الحر، كما أن التقليم خلال هذه الفترة يوفر مصدراً للعلف، قبل موسم الحيا، إضافة إلى أن بقايا التقليم توفر أخشاباً.

من جانب آخر، كان أهل البادية قديماً يقومون خلال هذا الشهر وخصوصاً مع نهايات المربعانية؛ بالاستعداد لبناء «بيوت الشعر»، التي توفر لهم الدفء خلال فصل الشتاء.

إضافة إلى ذلك فإن شهر نوفمبر يعد من الشهور المناسبة لدى أصحاب الزراعة، لزراعة العديد من النباتات، والتي من أبرزها القمح، والذي غالباً ما يُزرع خلال منتصف هذا الشهر، كما أنه بدخول شهر نوفمبر يكون أغلب النحالين قد انتهوا من جمع عسل

السدر «اليبياب» ♦



## معرض الأصايل الثالث.. زيادة في المشاركات والإقبال

### الذيد - أمين الشحات

حققت النسخة الثالثة من معرض «الأصايل 2024»، التي نظمها مركز إكسبو الشارقة بدعم من غرفة تجارة وصناعة الشارقة في إكسبو الذيد، وأقيمت فيما بين 26 و 29 سبتمبر الماضي، نجاحاً لافتاً، حيث جذبت أكثر من 4 آلاف زائر - حسب إحصائيات اللجنة المنظمة- من عشاق رياضات الصيد والفروسية والملاك والمربين وأعضاء أندية الخيل والهجن والصقور، وتميزت النسخة الثالثة بمشاركة كبيرة من الشركات المتخصصة في مستلزمات الخيول والجمال والصقور، مما يعزز من مكانة المعرض كحدث جاذب على مستوى المنطقة.



### تنوع في العروض

وتميزت هذه الدورة بزيادة ملحوظة في مساحة العرض، حيث امتدت فعالياته على مساحة 700 متر مربع، وشارك فيها أكثر من 250 شركة وعلامة تجارية محلية ودولية، قدمت مجموعة متنوعة من أحدث المنتجات والعروض التي تلبى احتياجات مالكي الخيول والإبل والصقور، وشملت معدات الفروسية والصقارة والعلاجات الخاصة بالخيول والهجن، بالإضافة إلى المعدات والتقنيات الحديثة للعناية بالحيوانات.





## تميزت هذه الدورة بزيادة ملحوظة في مساحة العرض وشارك فيها أكثر من 250 شركة وعلامة تجارية محلية ودولية

يستخدمها الصقارون ومن أبرزها: المنقلة والبرقع والسبوق، والمرسل والوكر. وعبر هلال بن سالم، أحد المشاركين في المزاد، عن سعادته قائلاً: «كان المزاد تجربة رائعة، حيث شهدنا تنوعاً كبيراً في السلالات وجودة عالية في الطيور المعروضة، مما أتاح لي اقتناء طائر مميز.»

### ورش عمل

حرص المنظمون على تقديم سلسلة من ورش العمل التعليمية



### سباق للهجن

تميزت فعاليات معرض الأصائل هذا العام بتنظيم سباق ماراتون الهجن الذي يعتبر من الرياضات التراثية العربية ويحظى باهتمام كبير وواسع في دولة الإمارات، بأجوائه الحماسية في ظل التنافس الكبير بين المشاركين، هذه الفعالية المتميزة تعد من أهم رموز التراث الوطني، وحرص المعرض على تنظيم هذه الماراتون للحفاظ على هذا الموروث التراثي.

### مزاد الصقور

كان مزاد الصقور الذي نظّم لأول مرة في المعرض أحد أبرز الفعاليات التي لاقت إقبالاً كبيراً من الجمهور، حيث شارك فيه عشاق الصقور من مختلف أنحاء الإمارات وخارجها، متنافسين على اقتناء أندر وأجمل الطيور المدربة، والمزاد تضمن فئات نادرة من الصقور عرضت للمرة الأولى في معرض الأصائل، قدمها ملاك ومزارع الصقور المشاركون بالحدث، و تضمن أيضاً، تقديم معلومات حول طرق ومبادئ ممارسة الصقارة، إلى جانب العديد من مستلزمات العناية بالصقور والأدوات التي





حول رياضات الصقارة والفروسية وتربية الهجن، شارك فيها عدد من الخبراء والمدربين المتخصصين، وهدفت الورش إلى تعزيز الوعي بأهمية الرياضات التراثية وتقديم أفضل الممارسات في رعاية الحيوانات الأصلية، وساهمت الأنشطة التعليمية في إثراء تجربة الزوار، خصوصاً الشباب الذين أبدوا اهتماماً بتعلم المزيد عن هذه الرياضات.

## مجموعة متنوعة من أحدث المنتجات والعروض التي تلبي احتياجات مالكي الخيول والإبل والصقور

### منصة شاملة

تحدث عدد من العارضين عن أهمية مشاركتهم في المعرض، وقال محمد أبولبن، صاحب شركة «F3» لتجارة أغذية الحيوانات والطيور في أبوظبي: «مشاركتنا في معرض الأصائل تعد جزءاً من استراتيجيتنا لتعزيز تواجدنا في السوق الإماراتي، نحن نحرص على تقديم منتجات عالية الجودة تلبي احتياجات مالكي الحيوانات الأصلية، والمعرض يعد منصة مثالية للتواصل مع أصحاب المزارع والهواة، مما يساهم في توسيع نطاق خدماتنا وتعزيز شبكة عملائنا».

من جانبه، عبّر الطبيب البيطري محمد طارق، مدير صيدلية يورو جلف للأدوية البيطرية في دبي، عن إعجابه بالتنظيم الجيد وتنوع الفعاليات، مؤكداً أن مشاركتهم في جميع مواسم المعرض أتاحت لهم فرصة عرض خبراتهم في مجال العلاجات البيطرية المتخصصة، خصوصاً تلك المتعلقة بالطيور.

### خدمات متنوعة

أما الطبيب البيطري محمد الشيخ، مدير عيادة جير المتنقلة للصقور في أبوظبي، فعبر عن سعادته بالمشاركة الأولى للعيادة في المعرض، وأوضح أن العيادة تقدم خدمات متنوعة تشمل الفحص العام، الأشعة السينية، فحوصات الدم، والتشخيص الطبي، بالإضافة إلى إجراء العمليات الجراحية الطارئة.





قدمنا مشاركة متنوعة من الطيور ومستلزماتها، ومعدات ومستلزمات تربية الصقور والعناية بها، كما عرضنا العديد من الصقور والطرق الصحيحة في تربية الصقور وما تحتاجه من رعاية.

كما عرضت شركة العقيلات للوزام وأدوات الصيد والبر والقنص من المملكة العربية السعودية، على هامش المعرض العديد من الأدوات والمعدات الخاصة بالتخييم والرحلات من أجود أنواع الخيم والسكاكين وجاكيت الريش.

و شهد المعرض أيضا مشاركة جناح الأسر المنتجة؛ والذي تم فيه عرض أنواع مختلفة من المنتجات مثل من الحرف التراثية ومستلزمات الخيول التقليدية، والأكلات الشعبية الإماراتية التي قدمت للزوار ♦

للصقور، مما يساعد في تقديم رعاية بيطرية شاملة في أي وقت وأي مكان يتواجد فيه الصقور وأصحابهم.

المشاركة موزة الهنائي صاحبة محل جبر لمعدات الفروسية قالت: حرصت على المشاركة في هذا الحدث الكبير، حيث قمنا بعرض معدات الخيول وكافة الاحتياجات الضرورية الخاصة برياضة ركوب الخيل والفروسية، لا سيما وأن معرض الأصايل منصة متميزة لتسويق أحدث منتجات الخيول والهجن والصقور، وتبادل الخبرات والأفكار، ومُقابلة الشركاء والعملاء وعقد الصفقات.

المشارك الدكتور أسامة ممثل مؤسسة أحمد الراشدي البيطرية يقول: قدمنا من خلال هذا المعرض حلولاً بيطرية متقدمة لجميع أنواع الطيور والهجن والخيول، وعرضنا العديد من الأدوية والفيتامينات.

### منتجات خاصة

أما الدكتور محمد طارق من شركة «يور جلف» يقول: هذه المرة الثالثة التي نشارك فيها، وقدمنا من خلال هذا المعرض علاجات الطيور وأغذية الحيوانات، ومنتجات خاصة بعلاجات الصقور، وأدوات ذات فعالية كبيرة وقوية في علاج العدوى البكتيرية والفطرية وتحسين الأداء البدني والعضلي للصقور والحيوانات.

الدكتور محمد الشيخ ممثل العيادة البيطرية المتقلة والمتخصصة في فحص الصقور يقول: مشاركتنا في معرض الأصايل جاءت نظرا لسمعة المعرض الكبيرة التي عززت إقبال الزوار من كافة الفئات، وخصوصا ملاك الصقور، وعرضنا العديد من الخدمات التي نقدمها للصقور، وقمنا بعمل العديد من الفحوصات للصقور المتواجدة في المعرض.

الصقار ليث بن طه الطاي صاحب شركة النيايادي فالكن قال:





## «الذيد الرابع للتمور».. مساهمة في تعزيز الأمن الغذائي

وسنخصص باب «تحت الضوء» من هذا العدد لأهم عروض وأنشطة هذا المهرجان الذي أصبح أحد المهرجانات المتميزة في مجال التمور.

### منصة تحفّي بالنخيل

شكل المهرجان منصة رائدة للاحتفاء بشجرة النخيل، وتعزيز وتسمية قطاع زراعة النخيل وإنتاج التمور على المستوى المحلي، ودعم المزارعين المحليين وملاك النخيل من أبناء مدينة الذيد والشارقة ودولة الإمارات عموماً، وتعزيز استدامة القطاع الزراعي وزيادة نسبة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي لإمارة الشارقة، من خلال توفير منصة متخصصة تشجّع على إنتاج وتصنيع التمور وعرض أجود أصنافها، وتحفز المزارعين ومنتجي التمور على تحسين جودة منتجاتهم.

### الذيد - بكر المحاسنة

مثل مهرجان الذيد للتمور 2024، الذي أُقيم في مركز إكسبو الذيد خلال الفترة من 3 إلى 6 أكتوبر المنصرم، فرصة أخرى لجميع مزارعي النخيل في دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد مهرجان الذيد للرطب، وذلك لتسويق منتجات التمور المتميزة المتنوعة، وحظي المهرجان بالكثير من الزوار الذين توافدوا بكثرة خلال أيامه ليقتنوا ما يناسبهم من التمور، وشهد مشاركة واسعة من المنتجين وأصحاب مزارع النخيل من مختلف إمارات الدولة، إلى جانب عدد من الجهات الحكومية والخاصة، وضم منصة للأسر المنتجة العاملة في مجال التمور، أتاحت لها التواصل مع الجمهور وعرض منتجات وصناعات متنوعة مرتبطة بزراعة النخيل.





## منصات للأسر المنتجة العاملة في مجال التمور وإطلاق مسابقة أجمل طبق تمر محشو بالمكسرات والفواكه



### شروط المزايدة

حدّدت اللجنة المنظمة للمهرجان مجموعة من الشروط العامة للدخول في مزاد التمور الذي شهد إقبالاً كبيراً من التجار والمزارعين، وهي أن يكون التمر من الإنتاج المحلي للدولة لعام 2024، ومن النوع الفاخر، وخالياً من الحشرات والإصابات،

### سوق التمور

نظم على هامش المهرجان على مدار أيامه الأربعة سوقاً للتمور تضمن عرضاً لأفضل وأجود أنواع التمور، إلى جانب إطلاق مسابقة أجمل طبق تمر محشو بالمكسرات والفواكه وغيرها من المواد الطبيعية التي تستهدف النساء فقط، وخصص لها جوائز قيّمة، كما تضمن برنامجاً حافلاً بالأنشطة التراثية، إلى جانب تنظيم مزايدة التمور الفاخرة؛ والتي شهدت مشاركة واسعة من مزارعي التمور وملاك النخيل، وهدف المزاد إلى تحفيز المزارعين على إبراز التمور الإماراتية وجودتها لكافة الزوار والمهتمين بأنواع التمور الفاخرة







### سوق للتمور

وشكّل سوق التمور الذي أقيم ضمن فعاليات المهرجان نقطة جذب رئيسية للزوار والتجار الراغبين في شراء أفضل وأجود أنواع التمور بأسعار تنافسية، فضلاً عن مزاد التمور الذي استقطب مشاركة واسعة من المزارعين والتجار، وحقق صفقات مُتميّزة، بالإضافة إلى المسابقات المتنوعة التي نظمها الحدث، ومنحت خلالها غرفة تجارة وصناعة الشارقة جوائز قيمة، للفائزات في مسابقة «أجمل طبق تمر محشو» والتي استهدفت النساء العاملات في ابتكار منتجات متنوعة من التمور الفاخرة.

### فرق شعبية وأجواء تراثية

حرص المهرجان على تنظيم عروض تراثية للفرق الشعبية، وأتاح للزوار شراء مختلف أنواع التمور والمنتجات التي عرضتها

## شكل المهرجان منصة رائدة للاحتفاء بشجرة النخيل وتعزيز وتنمية قطاع زراعة النخيل

ولا يحمل أي رائحة أو طعم غير طبيعي، وأن يكون من مزرعة أو منزل المشارك، حيث يحق لكل فرد المزايدة بوزن 60 كيلو غراماً في كل مزايدة، بما يعادل 20 كرتوناً، كما حددت اللجنة شروط المشاركة في مسابقة أجمل طبق تمر محشو بالمكسرات والفواكه وغيرها من المواد الطبيعية، المخصصة لمواطنات المنطقة الوسطى من عمر 25 سنة فما فوق، والتي من أبرزها أن يكون التمر من الإنتاج المحلي، ووزن الطبق لا يقل عن 2 كيلو ولا يزيد عن 3 كيلو.





وشيشي، وشاركت في بيع التمور في المزاد المقام على هامش المهرجان. فيما توجه المشاركون راشد وأخوه سيف سعيد الطنجي بالشكر إلى غرفة الشارقة على تنظيم هذا الحدث الذي يمثل منصة للتنافس بين المشاركين في تسويق منتجاتهم، إلى جانب دوره في إحياء ماضي وتراث الآباء والأجداد.

### تحفيز المزارعين

جاسم محمد حمود اليماحي صاحب ركن «تمور دراكم» يقول: المهرجان ساهم في تحفيز المزارعين على إبراز التمور الإماراتية وجودتها لكافة الزوار والمهتمين، كما ساهم في بيع التمور بأسعار مناسبة، حيث عرض المهرجان أنواعاً عديدة من التمور الفاخرة إلى جانب أنواع عديدة من أشجار النخيل.

وأكد المشاركون محمد سعيد المزروعى صاحب «مزرعة وادي العشوائى» أن المهرجان نجح في استقطاب الجمهور والزوار من مختلف أنحاء الدولة للاستمتاع بتجربة غنية وفرصة للتعرف على مختلف أنواع التمور والمنتجات المستخرجة من شجرة النخيل، إلى جانب المشاركة في فعاليات المزادات، والتعرف على المعارضين من أصحاب المنتجات المنزلية. وأعرب عبدالله محمد سعيد الهنجري «أبو خالد» مشارك بركن تمور الهنجري، عن شكره وامتنانه لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، على دعمه لملاك النخيل والمزارعين، من خلال هذا المهرجان الذي أتاح الفرصة لعرض وبيع منتجاتهم من التمور وأشجار النخيل. ♦

منصة الأسر المنتجة في أجواء مدينة الذيد التراثية التي احتضنت الحدث على مدى 4 أيام، جسدت من خلالها غرفة الشارقة حرصها على أن يسهم الحدث في دعم المزارعين المحليين وملاك النخيل، وتعزيز استدامة هذا القطاع وزيادة نسبة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي للإمارة.

### فرصة متميزة

أشاد عدد من المشاركين بالمهرجان وما يحمله فوائد اقتصادية؛ حيث أعرب عبيد الطنجي صاحب مزرعة تمور الذيد عن سعادته بهذه المشاركة، مؤكداً أن المهرجان أوجد مناخاً قوياً للمنافسة من أجل تحسين جودة إنتاج التمور، وعرض أجود أنواع وأصناف التمور التي تشتهر بها الإمارات كالخلاص والفرض واللولو والبومعان والعديد من الأصناف الأخرى.

### تسويق المنتجات

وأكد المشاركون سالم عبدالله القايدى صاحب «مزارع الوسطى لتجارة التمور»: أن مهرجان الذيد للتمور النسخة الرابعة، تميز بوجود سوق المزاد الذي جذب الكثير من الزبناء والتجار لشراء أفضل التمور المحلية، وتمكنت من خلال مشاركتي من عرض العديد من أنواع التمور المحلية ذات الجودة العالية ومنها: برحي، خلاص، أم الدهن، زاملي، بومعان، غنده، نوادر، صجعي، سلطانه، نبتة المزروعى، وعياشة، وكلها تمور فاخرة ومميزة والحمد لله كانت نسبة المبيعات عالية جداً. أما المشاركون عبدالله المزروعى صاحب «ركن الغدير للتمور» فيقول: المهرجان تميز بإقبال عدد كبير من الزوار والضيوف من مختلف أنحاء الدولة، وتميز ركني في بيع تمر خلاص

# «مليحة للآثار».. وجهة المسافرين في رحلة عبر الزمن

مليحة - أمين الشحات

في قلب صحراء مليحة، حيث تختلط حبات الرمل الذهبية بآثار الحضارات القديمة، يتربع مركز مليحة للآثار كشاهد حي على عراقية التاريخ وتنوع الثقافات في المنطقة، هذا الصرح الذي حاز تقديراً عالمياً بحصده جائزة اختيار المسافرين هذا العام، وللعام السابع على التوالي، يمثل قصة نجاح تستحق أن تُروى في باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى».





## فوز المركز بجائزة اختيار المسافرين 2024 من موقع «تريب آدفيزور» للعام السابع على التوالي يكرّس مكانة مليحة كوجهة سياحية عالمية



كانت جائزة اختيار المسافرين للعام 2024 من موقع «تريب آدفيزور» من نصيب مركز مليحة للآثار، الذي درج على الفوز باختيار المسافرين واقتراحهم كوجهة مفضلة على مدى سبع دورات متتالية لهذا الموقع، وهو فوز يكرّس مكانة مليحة كوجهة سياحية عالمية، ويشير إلى الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي والإنساني للإمارات، وفي تعليق لها على الحدث أكدت الشيخة بدور القاسمي رئيسة هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»: «أن هذا الفوز ليس مجرد جائزة، بل هو تنويج لعمل دؤوب ومتواصل، يعكس مدى اهتمامنا بتراثنا وحضارتنا، ويسلط الضوء على أهمية السياحة الثقافية في تنمية المجتمعات، وفي ضوء الشعبية المتزايدة لهذه الوجهة المميزة فإن التقدير العالمي هو تقدير مستحق».

يمثل مركز مليحة للآثار بوابة لتاريخ المنطقة حيث يمكن للزوار استكشاف خمسة عصور تعاقبت على هذه المنطقة، تاركة وراءها آثار حضاراتها، فيعرض المركز مقتنيات تعود إلى تلك الشعوب، وذلك باستخدام مزيج من التكنولوجيا الحديثة والعروض الضوئية لتوفير تجربة تثقيفية ممتعة للزوار، كما يلعب المركز دوراً مهماً في التعليم والبحث، حيث يُقدم برامج تعليمية وورش عمل ومحاضرات تُسهم في نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي والأثري، ويُتيح الفرصة للباحثين لإجراء الدراسات الميدانية، مما يُعزز من قيمة الموقع كمنبر للمعرفة والبحث العلمي.



### فن التنقيب عن الآثار

وتتضمن ورش العمل في مركز مليحة للآثار تجربة عملية في فن التنقيب عن الآثار، تحت إشراف مجموعة من الخبراء المختصين، حيث يُتاح للمشاركين استخدام أدوات التنقيب لاستكشاف القطع الأثرية بأنفسهم، مما يعزز فهمهم العميق للعملية الأثرية، وفي إطار هذه التجارب، تُنظم ورش لصنع الفخار تعتمد على تقنيات تعود لآلاف السنين، مما يوفر فرصة فريدة للغوص في أسرار وأساليب صناعة الفخار التي استخدمتها الحضارات القديمة، كما يضم المركز مجموعة متميزة من المقتنيات الأثرية التي تسلط الضوء على تاريخ المنطقة العريق، ودورها البارز كمركز تجاري وثقافي في العصور القديمة، ومن بين المعروضات قطع فخارية نادرة، وأدوات حجرية، ومجوهرات برونزية تعود إلى حضارات ازدهرت في مليحة منذ عصور بعيدة، إضافةً إلى المقتنيات الجنائزية والتماثيل الصغيرة التي تكشف عن الطقوس والعادات القديمة، وتُعرض هذه المقتنيات بأسلوب علمي وتفاعلي، مما يمنح الزوار فرصة فريدة لفهم تاريخ المنطقة وتطورها عبر العصور.

### عروض تفاعلية

ويمكن للزائر أيضاً لمركز مليحة أن يغوص في أعماق التاريخ





## يقدم مزيجاً من التكنولوجيا الحديثة والعروض الضوئية لتوفير تجربة تثقيفية ممتعة للزوار إضافة إلى ورش توعية بأهمية التراث الثقافي والأثري

من خلال العروض التفاعلية التي تحكي قصصاً من الماضي، قصصاً تعيد إلى الأذهان مجد الأجداد وابتكاراتهم، وطريقة حياتهم التي كانت تنبض بالمعرفة والفن، كل قطعة أثرية في هذا المركز تحمل في داخلها روحاً تتحدث إليك بلغة العصور القديمة، تروي لك حكاية حضارة سادت ثم بادت، تاركة وراءها بصمات خالدة، وليس الأمر مقتصرًا على الآثار والجولات فقط، بل إن مليحة تقدم لزائريها تجربة روحية عميقة؛ حيث يمكن للمرء أن يتأمل جمال الطبيعة الخلابة التي تحيط به من كل جانب.

فهو ليس مجرد متحف يعرض القطع الأثرية، بل هو تجربة



شاملة تفوص في أعماق التاريخ والثقافة، كما يحمل في طياته عبق الزمن، يأخذك عبر أروقه لتستشعر نبض الحياة القديمة التي كانت هنا على أرض مليحة قبل آلاف السنين، ويمكن لزوار المركز الاستمتاع بجولات استكشافية في منطقة مليحة، حيث تمتد الرمال الذهبية بلا نهاية تحت غطاء من النجوم، وهناك يمكنهم استنشاق عبير الحياة البدوية، تلك الحياة التي تنبض في تفاصيلها البسيطة بالقوة والحكمة، ويتلاحم فيها الحاضر بالماضي، ويتناغم الإنسان مع الطبيعة في انسجام لا مثيل له، وحين تتجول في ربوع مليحة لمشاهدة المقابر القديمة والأبراج والقلاع التاريخية وبقايا المستوطنات البشرية المنحوتة في جبال الفاية، ستسمع صدى خطوات الأولين، وتشعر بنبض الزمن

**تضع «خزانة الحكمة» بين يدي جمهور المركز عناوينها الورقية والرقمية بعدة لغات وتقدم عناوين تهم الباحثين والأثريين ومحبي السفر والرحلات**





## كل لحظة يقضيها الزوار في مليحة هي دعوة للتأمل ولإعادة اكتشاف الذات من خلال اكتشاف ارتباط الإنسان العميق بالطبيعة والزمان

وهو يمر عبر أصداء الرياح التي تتسج حكايات عن أبطال كانوا هنا يوماً ما.

حيث يأخذ مركز مليحة للآثار زوّاره في رحلة ثقافية ومغامرة تمتزج فيها عظمة التاريخ بجمال الطبيعة الخلابة، من خلال مجموعة من الأنشطة الخارجية المتميزة، يمكن للزائرين خوض تجربة استثنائية تبدأ بجولة «أركي موغ»، التي تنقلهم عبر مواقع أثرية تاريخية ومعالم طبيعية فريدة، تشمل زيارة المتحف واسطبلات الخيل، ومحمية الغزلان، وصولاً إلى وادي الكهوف والمحاجر القديمة، حيث يتم الكشف عن أسرار الحضارات القديمة التي سكنت المنطقة، وذلك باستخدام مركبة «يوني موغ»، المصممة خصيصاً لمثل هذه المغامرات..







### استكشاف جبل البحيص

ويستطيع عشاق التاريخ استكشاف جبل البحيص، الذي يروي حكايات تعود إلى آلاف السنين، بما في ذلك زيارة مقبرة تعود للعصر الحجري، وتستمر الجولة لمدة ساعة كاملة، حيث يُمكن خلالها التعرف على تفاصيل الحياة في العصور القديمة، وللراغبين في الانغماس أكثر في تجربة الحياة الصحراوية، يتيح المركز فرصة التخييم الليلي تحت السماء المرصعة بالنجوم، مع توفير جميع الخدمات اللازمة مثل المشروبات الساخنة والباردة، مما يجعل من تجربة التخييم تجربة ساحرة بحق، ويمتد هذا النشاط لمدة 12 ساعة كاملة، وإضافة المزيد من الإثارة، يمكن للزوار ركوب الدراجات الجبلية والانطلاق عبر المسارات الوعرة التي تحيط بمليحة، أو المشاركة في رحلات بسيارات الدفع الرباعي التي تقودهم نحو «صخرة الجمل» الشهيرة، وصخرة الأحفورة التي تحمل في طياتها تاريخاً جيولوجياً فريداً، هذه الرحلات تُقدم فرصة للمغامرين للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة واكتشاف الكثبان الرملية التي شكلت جزءاً من حياة سكان مليحة منذ آلاف السنين، هذه الأنشطة تعكس روح مليحة المتجددة، وتبرز الدور الحيوي الذي لعبته المنطقة عبر التاريخ، حيث أصبحت وجهة مثالية للتعرف على التراث الثقافي الغني بطريقة تفاعلية وممتعة.

إن الوقوف أمام عظمة الجبال الشامخة، أو مراقبة الشمس وهي تغيب خلف التلال الرملية، لهو تجربة تلامس الروح وتثير العقل، كل لحظة يقضيها الزوار في مليحة هي دعوة للتأمل، ولإعادة اكتشاف الذات من خلال اكتشاف ارتباط الإنسان العميق بالطبيعة والزمان.





والمخطوطات والكتب المتخصصة، التي تحكي قصة المنطقة منذ عصور سحيقة، وكذلك تقدم معارف في مجال الآثار والفضاء والسياحة وعلم المصريات، وغيرها من العناوين التي تهتمُّ الباحثين والأثريين ومحبي السفر والرحلات، ويأتي افتتاح هذه الخزانة ضمن مبادرة بيت الحكمة لربط عدد من المكتبات المتخصصة في وجهات «شروق» المختلفة بمكتبة بيت الحكمة، مما يتيح للجمهور الفرصة لتصفح الكتب داخل كل وجهة بشكل مبتكر، مع السماح للمشاركين في عضوية بيت الحكمة بتصفح العناوين الرقمية إلكترونياً، واستعارة الكتب الورقية وإعادتها عبر منصات ذكية صُمِّمت خصيصاً في كل وجهة من وجهات المشروع، وتضع هذه الخزانة بين يدي جمهور المركز عناوينها الورقية والرقمية بعدة لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والمالايالامية والتاميلية والصينية، بالإضافة إلى عناوين بطريقة بريل، وهو ما يضمن للقراء من مختلف الفئات تجربة ثرية في مختلف فروع المعرفة المستوحاة من مقتنيات المركز، التي تمثل العصور الحجرية والبرونزية والحديدية، مروراً بعصر ما قبل الإسلام، والعصور الإسلامية المتلاحقة، إلى جانب علوم الفلك، والمصريات، والثقافة والأدب، مع مجموعة مختارة من القصص المتنوعة والكتب المصورة للأطفال ♦

### خزانة الحكمة.. نافذة على الماضي

وتعزيزاً لهذا الجهد التثقيفي شهد المركز افتتاح المرحلة الثانية من مشروع «خزانة الحكمة»، التي هي بمثابة نافذة تطل على عمق التاريخ بعرضها لمجموعة فريدة من المصادر



## السوق العريق

### د.ميثاء حمدان الطنيجي

افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، سوق الجبيل في الذيد في أكتوبر عام 2023، ويقع في منطقة العويضد، ليكون فرعاً جديداً من فروع سوق الجبيل في الشارقة، ويقدم خدماته المتميزة لأهل الذيد.

وتكمن أهمية هذا السوق في كونه يضم 86 محلاً تجارياً متنوعاً بواقع 24 محلاً للحوم والدواجن مزودة ببرادات للعرض والتخزين وممر خلفي للخدمة، و45 محلاً للخضار والفواكه والتمور، بالإضافة إلى تخصيص مساحة جانبية في نفس القسم لاستخدامها كفرع للجمعية التعاونية أو بقالات، كما يضم أماكن لشي الأسماك، ومكاناً مخصصاً لألعاب الأطفال وغيره.

إن الزائر للمكان ستفاجئه من البداية جمالية المكان بزخارفه واتساعه، ثم سيعجب من ترتيبه وتقسيمه وتنوع الخضروات والفواكه فيه، والتي يأتي معظمها من مزارع قريبة، فالمنطقة الوسطى تحوي الكثير من المزارع والنخيل وتحتاج أسواقاً تباع لها المنتجات، وإضافة لكل ذلك فقد وفر السوق الجديد على أهل المنطقة عناء البحث بين الأسواق المختلفة في الإمارات، وجمع لهم كل ما يحتاجون في أماكن قريبة، فخلف الأسواق أماكن ومقاصب خاصة للماعز والخراف كذلك.

لقد كانت فكرة سوق الجبيل فكرة رائدة عندما أنشئ أول مرة في مدينة الشارقة، في مكان قريب من أمواج البحر، وفي منظر عجيب يرى منه الزائر للمكان حركة السفن، بين رسو السفن السائرة وإقلاع القادمة، وتطير النوارس المحلقة حوله، وزاد المنظر حينها كون السوق تحفة معمارية بشكله وبنائه على الطراز الإسلامي التقليدي، والذي يجمع دفاً المكان وأصالته وعراقته وحدائه الفكرة وتطورها.

وكانت لذلك السوق أهميته التاريخية؛ كونه يرتبط بمنطقة الجبيل التي تعتبر من أسواق الشارقة الشعبية القديمة، فقد كانت وجهة تسوق رئيسية تجمع كلا من سوق الخضار والفواكه واللحوم والأسماك، لذا كان هذا المكان بمثابة رحلة شيقّة وممتعة للجميع، حيث تصطف الخضار والفواكه على البسطات بطريقة فنية تبرز ألوانها الزاهية، ويتم عرض مختلف أنواع الأسماك على المنصات الثلجية بطريقة تسرق الأنظار إليها، وظل سوق جبيل العتيق محافظاً على حلته الشعبية في عرض وبيع السلع، ليصبح أيقونة معمارية تمزج بين النمط العصري الحديث والتراثي العريق.

ولأن السوق هو تحفة معمارية، ويجمع الكثير في جنباته؛ فقد افتتحت إمارة الشارقة فروعاً متعددة له في المناطق التابعة لها كالوسطى والشرقية، واتخذت هذه الفروع نفس الطراز المعماري الذي عليه السوق الأم، فكانت تحفاً معمارية في مختلف مدن الشارقة.

ويظل التميز والأصالة شعار الشارقة الدائم، وحاكمها الذي لا يرضى إلا بما هو أفضل لأبنائه وإمارته ♦

# مطر الطنيجي: تربة الذيد خصبة قابلة لزراعة أنواع عديدة من النباتات

## الذيد - بكر المحاسنة

لتعلقه بالأرض وحبه للطبيعة والبحث عن كل ما هو جديد فيها؛ نجح مطر سعيد عبيد بن خليف الطنيجي في زراعة أنواع عديدة من النباتات النادرة في مزرعته الخاصة في الذيد، بعد أن راهن بنجاح على تجربة زراعة النباتات النادرة في هذه المنطقة، كونها أرضاً خصبة، لكن الزراعة فيها تحتاج إلى اهتمام وعناية، الأمر الذي يُعد إنجازاً ملهماً، يظهر كفاءة عالية في إدارة المزرعة، واختيار الأصناف المناسبة للزراعة.





**نجح في استزراع نباتات متنوعة  
لم تكن معروفة في المنطقة مثل  
الحمص الحلبي والبازلاء والعدس  
والشاي بأنواعه**

واستطاع مطر الطنيجي زراعة بعض النباتات الزراعية النادرة التي تزرع لأول مرة في المنطقة الوسطى، مجلة «الوسطى» توجهت في زيارة خاصة لمزرعة مطر سعيد الطنيجي للتعرف عن قرب على أبرز تلك المزروعات وطرق زراعتها، وكان لنا هذا التقرير في باب «اشتغال».

### تجارب زراعية متعددة

فيعد جلبه البذور من عدد من دول بلاد الشام وأنحاء الدولة، أنتجت هذه النباتات مثل: الحمص الحلبي ونبات زغبوت والبازلاء والذرة الإماراتية المحلية ذات الثمار البنية، كما تمكن من زراعة الدخن الإماراتي والبر المحلي والعدس، والشعير والذرة السودانية والبطاطا الحلوة، واليخ والأعلاف الحيوانية عالية البروتين، والعديد من المزروعات النادرة التي تزرع لأول مرة في مزرعته الخاصة الواقعة شمال شرق مدينة الذيد.

ويحدثنا عن بداياته مع تلك التجارب، فيقول مطر الطنيجي: إن زراعتي نجحت بعد تجارب متعددة، ففي البداية عملت على إنشاء مكان خاص للزراعة التقليدية في مكان خاص، ضمن حدود مزرعتي حيث زرعت العديد من النباتات الصيفية وحبوب البر، وغيرها من النباتات والأعشاب بالطرق القديمة، وبعد ذلك بفترة قصيرة زرعت نباتات نادرة، ونجحت تلك التجربة حتى أصبحت تلك النباتات الجديدة ركناً مهماً في عالم الزراعة لما فيها من فوائد غذائية عالية، وقد جربت عدة أنواع من المزروعات، لم يسبق زراعتها في المنطقة، فأثبتت نجاحها مثل الحمص الحلبي والبازلاء والعدس والشاي بأنواعه، وكذلك زراعة نبات زغبوت





### أمن غذائي

ويضيف مطر الطنيجي، أنه بفضل الله تعالى ودعم اهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لكل ما يتعلق بأمور الزراعة في الشارقة فإن كل صعب يصبح يسيراً، وقد انطلقت من هذه القناة للمساهمة من موقعي في مساعي الإمارة للأمن الغذائي، والحمد لله أن المنطقة الوسطى وخصوصاً منطقة الذيد أرض خصبة وقابلة لزراعة الكثير من الحبوب والنباتات المثمرة. وبعد تجارب أثبتت أنه يمكن زراعة الكثير من الأصناف الزراعية النادرة.

وعن كيفية الحصول على حرث تلك النباتات النادرة، أكد الطنيجي أن أغلب النباتات تم جلبها من دول بلاد الشام وسلطنة عمان، حيث إن طبيعة أرض سلطنة عمان قريبة من طبيعة أرض الإمارات من حيث المناخ وخصوبة الأرض، وبعض حبوب البر حصل عليها من دائرة الزراعة والثروة الحيوانية - فرع المنطقة الوسطى، ويراهن الطنيجي على قدرة المزارع الإماراتي على التميز في الزراعة نظراً لتاريخ المنطقة الطويل مع الزراعة، وقد حققت محاولته الأولى لزراعة بعض النباتات النادرة والقمح عبر الري بالتنقيط، إنتاجاً وفيراً وعالي الجودة مقارنة مع المساحة المزروعة، وبتكلفة اقتصادية قليلة، وأكدت له تلك التجربة ملاءمة الأجواء في المنطقة لهذا النوع من المزروعات، وخلو المحصول من الأمراض والآفات، والحبوب التي استخدمت في الزراعة من النوعية الجيدة؛ ما انعكس على الإنتاج. ويقول الطنيجي: في بداية الفكرة خضت تجربة زراعة بعدد

## النباتات الجديدة أصبحت ركناً مهماً في عالم الزراعة وشبكة الري تحت التربة في المزروعات الجديدة تقنية تمتاز بمميزات عدة

والحبة الحمراء والفاول السوداني والزعفران والريح، والعديد من الخضروات كما في البيوت البلاستيكية وأشجار التفاح وأشجار الكمثرى وأشجار الخوخ، وزرعت الزعتر المحلي والعديد من الخضروات ونباتات الأعلاف.





## يراهن على قدرة المزارع الإماراتي على التميز في الزراعة نظراً لتاريخ المنطقة الطويل مع الحرث وغرس النخيل

في شبكتها، أما شبكة الري تحت التربة فلا تتعرض لتلك العوامل، كما أنها لا تسبب الأمراض الفطرية التي تنتج من تراكم المياه فوق التربة.



قليل من النباتات التي لم تكن موجودة في المنطقة، فوضعت عينة منها في البيوت الزراعية البلاستيكية «الصوبات الزراعية»، وأخرى في منطقة مظلمة لمنع تأثير أشعة الشمس المباشرة، وثالثة في منطقة مفتوحة معرضة لأشعة الشمس. وحرصت على أن أقيس التغيرات التي تحدث بين النبات في كل عينة لتحديد أي الطرق تناسب هذا النوع من النباتات بشكل أفضل لتحقيق الإنتاج الناجح، ومنذ بداية نوفمبر 2023 بدأت بزراعة هذه الحبوب والنباتات النادرة، وتمكنت من إيجاد الحلول للعوائق التي تواجه زراعة هذا النوع من المزروعات في بيئة مغايرة لبيئتها الطبيعية، فعملت على توفير الظروف الملائمة لنموها، وتحديد الأماكن المناسبة لزراعتها، مثل اختيار مناطق الظل أو بين الأشجار، وراقبت درجات الحرارة، وحرصت على تبريد مياه الري، وترطيب حوض الشجرة حتى تكون قادرة على تحمل حرارة الصيف، والحمد لله استطعت حصاد محاصيل وثمار هذه النباتات في منتصف مارس 2024، وكان موسم حصاد جيد وحقق نتائج طيبة، ونجحت في توفير أكثر من 60 بالمئة من احتياجات المنزل من القمح، وباقي المحاصيل المتنوعة.

### شبكة ري تحت التربة

وقال الطنيجي إنه استخدم شبكة الري تحت التربة في تلك المزروعات الجديدة، وهي تقنية تمتاز بمميزات عدة، أولها طول عمرها الافتراضي نظراً لعدم تأثرها بالعوامل الجوية والطقس، مقارنة بشبكات الري الممتدة فوق الأرض، والتي تتآكل بسبب الحرارة المرتفعة خلال أشهر الصيف، وتتعرض للقطع وهدر الكثير من المياه نتيجة وجود تسريبات





## تحقيق الاكتفاء الذاتي يظل مطلباً استراتيجياً وهدفاً يجب أن نسعى إليه جميعاً وفق خطط مدروسة

### استلهام أفكار حاكم الشارقة

أشار مطر الطنيجي إلى أن فكرة زراعة القمح المحلي في مزرعته جاءت ثمرة للنجاح الكبير الذي حققه مشروع «قمح الشارقة في مليحة»، ومن الدعم الذي تقدمه دائرة الزراعة والثروة الحيوانية - فرع المنطقة الوسطى، حيث يقومون بتوزيع بذور القمح المحلي وتقديم النصائح والإرشادات للمزارعين لتشجيعهم على الزراعة والاستمرار في زراعة القمح، حيث إن الدعم والاهتمام الذي يوليه صاحب السمو حاكم الشارقة، هو ما ساهم وساعدنا نحن مزارعي المنطقة الوسطى على زراعة حبوب القمح، والقمح يعتبر محصولاً استراتيجياً ورئيساً، الأمر الذي دفعني لتجربة زراعته إلى

جانب العديد من المحاصيل والنباتات الزراعية في المنطقة، والتي تستخدم في أغلبية المأكولات الشعبية اليومية بالمنازل لتوفير احتياجات أسرتي من عدة محاصيل وخضروات للاكتفاء الذاتي من المحاصيل التي أزرعها بنفسي، وأسعى دائماً للاستمرار في الزراعة وزيادة الرقعة الزراعية بشكل أكبر بكثير بعد هذا الإنتاج لحبوب جيدة وقوية وكبيرة الحجم، والحمد لله توجد في المزرعة عدة محاصيل وخضراوات متنوعة، ولذلك فإن زراعة القمح جاءت ضمن زراعة جميع المحاصيل في المزرعة بواسطة الري بالتنقيط، ولم يشكل ذلك تكلفة إضافية تذكر، كما تعتبر حبوب القمح المحلي أضمن من شراء القمح المستورد، لأنها معلومة المصدر، ولم يستخدم فيها المبيدات أو الأسمدة الكيميائية، وتعتبر من الزراعة النظيفة.

### خطط مدروسة

ويرى الطنيجي أنه من الضروري الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي من الحبوب الأساسية والخضروات، وأن يستثمر الإنسان طاقته في السعي للحصول على أفضل الأغذية من مزرعته، مما يساهم في تعزيز عجلة التطور في الإنتاج الزراعي، ويعزز التنوع في المزرعات، وعلى الرغم من الجهد الذي تبذله حكومة الشارقة في توفير احتياجات المواطنين من كافة السلع، إلا أن تحقيق الاكتفاء الذاتي يظل مطلباً استراتيجياً، وهدفاً يجب أن نسعى إليه جميعاً وفق

خطط مدروسة ♦



## نظام للحياة اليومية

### أروى الكتبي

تعتبر عودة الطلاب إلى المدرسة بداية لعام دراسي جديد، وبداية لروتين مستمر ومستقر، والبدايات بطيعة جميلة ومثيرة، رائحة الطعام الشهى صباحاً، وإشراق الحقائق بألوانها اللطيفة، والاستعداد اللبِق والمتألق للذهاب إلى المدرسة بهيئةً بهية، ورغم الالتزامات التي تهطل على الأسرة مادياً كانت أو معنوية في شكل واجبات ومتابعات، إلا أن نعمة النظام المتتابع بوتيرة بطيئة والذي نسميه «الروتين» يضي نوعاً من الاستقرار النفسي والاجتماعي.

هذه الأيام التي تمر علينا، ونحن نملك لها تصوراً مسبقاً، ونتوقع نتائجها تمر بسلسلة وسلامة، وهذه الميزة تخفف عن كاهل الوالدين حملاً ثقيلاً، وأعتقد من جهتي أن من أبرز غنائم الروتين «الإنتاجية»، فقد أجرت جامعة هارفارد دراسة أظهرت أن الأشخاص الذين يتبعون روتيناً يومياً محددًا ينتجون أكثر بنسبة 25% من الذين لا يتبعون أي روتين.

ووفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية فإن اتباع روتين يومي يمكن أن يقلل مستويات القلق والإجهاد بنسبة تصل إلى 40%، هذه المؤشرات التي تثبتها الدراسات والبحوث تثير من فكرة الالتزام بالروتين اليومي وخصوصاً مع الأطفال والمراهقين لأنهم في مرحلة النمو، ويتدخل حصولهم على نوم كافٍ في صحتهم النفسية والجسدية، إذ أظهرت دراسات عدة أن نوعية النوم تتحسن بنسبة 50% خلال اتباع نظام روتيني منتظم، وأن نوم المراهقين ما بين 8 إلى 10 ساعات يعزز لديهم التركيز والأداء الأكاديمي، ويخفف لديهم مستويات التوتر.

الروتين المنتظم هو سر من أسرار إنجاح المنظومة الأسرية، لأنه يوازن بين المسؤوليات التي يتلقاها الأبناء وبين استمتاعهم بأوقاتهم الخاصة واستغلالها فيما يفيدهم، ويثير اهتمامهم ويكسبهم العادات اليومية والصحية التي تحافظ على نموهم، وتعزز لديهم القدرات، وليس صعباً أن نعود أنفسنا وأبنائنا في المنزل على «روتين» معين للحياة، لأنه من الأشياء المكتسبة، واكتسابها يبدأ بتحديد نمط اليوم، بدءاً من ساعات النوم وانتهاءً بالأنشطة الممتعة والجماعية، ومن المؤكد أن الانتظام بهذه الطريقة يحفظ الوقت والجهد، ويترك مجالاً للاستمتاع بالوجبات المشتركة مع الوالدين والأنشطة التعليمية والترفيهية والرحلات الخارجية.

قد يستصعب البعض الالتزام، لكن الأطفال في مراحلهم الأولى يناسبهم تماماً أن يحصلوا على روتين يومي منتظم وثابت، لأنه يمنحهم الشعور بالأمان والاستقرار، إذ أنهم يعرفون ماذا ينتظرهم خلال اليوم مما يقلل شعورهم بالقلق والخوف، وأيضاً تكرر نفس الأنشطة خلال اليوم وفي نفس الأوقات يعلم الأطفال الانضباط الذاتي وتنظيم الوقت، ويطور لديهم المهارات الاجتماعية.

ويمكنكم التخطيط لاعتماد روتين للأسرة من خلال تدوين الأنشطة اليومية التي تدعم الاحتياجات اليومية لأفراد الأسرة، وموازنتها بتوفير ساعات الراحة والأنشطة من خلال تحليل احتياجات جميع الأفراد، ووضعها في قوائم مثل قائمة الأنشطة «الرياضة، الوقت العائلي، النزاهات الخارجية»، وتحديد الأولويات من خلال تقديم الأنشطة الأساسية مثل تجهيز الوجبات الغذائية، ومتابعة الدروس المدرسية، وأوقات النوم واللعب.

ولأولئك الذين يتعثرون في زحمة المسؤوليات والاحتياجات، أنصحكم بتجربة الروتين ولو مرة واحدة، لأنني متأكدة أن آثاره ستكون كبيرة وستمنحكم وقتاً ذهبياً لأنفسكم ولأطفالكم ♦



# الأقوال الشعبية.. تعبيرات بليغة في كل المواقف

د. سالم زايد الطنجي

باحث في التراث الإماراتي

لدى كل المجتمعات صيغ تعبيرية جاهزة يستخدمها أفرادها لوصف موقف ما، أو للأمر بفعل ما أو النهي عنه، أو لإرشاد المخاطب إلى ما هو صواب أو لإعطاء حكمة ما، وقد تكون هذه التعبيرات قيلت في موقف محدد، لكنها مع الاستعمال أصبحت عامة شائعة بين الناس يستخدمها كل إنسان إذا وجد نفسه أمام موقف مشابه لذلك الموقف الذي قيلت فيه أول مرة، وقد تكون هذه التعبيرات مثلاً أو حكمة سائرة أو عبارة أمر أو نهي أو كناية أو استعارة أو تورية أو غير ذلك من الصيغ، التي تخزنها الذاكرة الشعبية، وتجعلها عدة جاهزة للأفراد يستخدمونها في مواقف حياتهم المختلفة.



## بانة الشيفة

من الشوف وهو الرؤية، وتعني انتشار الضوء ووضوح الرؤية بعد صلاة الفجر وقبل طلوع الشمس، وكان البدو يوظفون هذه العبارة لتحديد وقت الخروج للعمل أو الذهاب بالماشية، «السرحة بالصباح» حيث يقول الرجل: سرحت قبل أن تبين الشيفة، وأحياناً يقول سرحت مع وقت الشيفة «توها بانة الشيفة».

## صلاة المتعازي

تستخدم في من فاتته صلاة الفجر فيصلي في وقت متأخر، فيقال له: صلاة المتعازي، وهي انتقاد له، وفيها حكمة تعليمية للشباب والأطفال، والقصد حثهم على استثمار الوقت منذ بداية اليوم، والإنسان يستحي أن يقال له: صليت صلاة المتعازي.

## طاح الحطب

ويقصد بهذا التعبير انتهاء المشكلة بين الطرفين «السالفة» أي حلت المشكلة، هنا تسمع كلمة طاح الحطب، وهذا القول فيه توظيف واضح لمعطيات البيئة، وتعني طاح الحطب في الأصل أن

## دروس الحياة

تحمل الأقوال الشعبية بين طياتها معاني عميقة، هي جسر يربط بين الماضي والحاضر، وبين الأجيال المختلفة، فكل مثل أو حكمة يختزل تجربة حياة أو درساً من دروس الحياة. وعلى الرغم من تغير الأزمنة وتطور المجتمعات، لا تزال هذه الأقوال الشعبية تشكل جزءاً من الهوية الثقافية للمجتمعات، وتستمر في أداء دورها كأداة للتواصل الفعّال، كما أنها تتجدد بإضافة صيغ تعبيرات جديدة، بشكل مستمر، ناقلة الحكمة والرأي والقيم من جيل إلى جيل، متجاوزة حدود الزمن، فهي لغة بسيطة، لكنها قادرة على الوصول إلى أعماق القلوب والعقول، مزيّنة بالمجازات والتشبيهات التي تلائم كل عصر ومكان.

في هذا المقال، سنستعرض بعضاً من تلك الأقوال الشعبية في البيئة الصحراوية، لنرى كيف ساهمت في الحفاظ على الهوية الثقافية، وتشكيل ملامح العلاقة بين الأجيال، وصولاً إلى الدور الذي تلعبه في بناء قيم التضامن والتفاهم في عالمنا اليوم.



## جسر يربط بين الماضي والحاضر وبين الأجيال المختلفة وكل مثل أو حكمة يختزل تجربة حياة أو درساً من دروس الحياة



النار أكلته حتى ذهبت شعلته، وهدأت قوته واستحال جمرًا، وهذا يماثل حل المشكلة الكبيرة وذهاب الشحنة.

### طَبُّ الضَّوء

طَبُّ الضَّوء تعني أظفي الضوء، وهي كناية عن كلمة اسكت، وهنا يقصد بالقول المعنى الضمني لـ «طَبُّ الضَّوء»، ترك كلام قد يجرح الآخرين، أو كلام أو مشكلة يفترض أن تظل مستورة، وبالتالي تستخدم هذه العبارة للتذكير دون القول الصريح لها.

### الرحمة الصغيرة

كلمة الرحمة تعني المطر، وعندما يتساقط المطر يستبشر به البدو خيراً فيقول الواحد منهم: مبروك عليكم الرحمة، ولكن المعنى الدقيق لهذا القول هو الضباب، لأن البدو يستبشرون بالضباب، وذلك لأن المناخ في الإمارات مناخ مداري حار، فيقال هذا اليوم «صبحت الضبابية».

### عطايا الرحمن

هي كناية عن الإبل، ومن عادة البدوي عندما يرى الإبل «الحلال» أن يفرح فيقول: ما عندي عمل آخر غير عطايا الرحمن، فهي مخلوقات، وهبة من الخالق وذكُرت في القرآن الكريم، والبدو يعتمدون على الإبل اعتماداً كلياً، يأكلون لحومها ويشربون حليبها، ويحملون عليها ويسافرون، ويستفيدون من وبرها ولها منافع كثيرة، ويعتبرها البدو عطيةً من الله سبحانه وتعالى، يكون عنها بعطايا الله، والبعض يطلق عليها عطايا الرب، وكثيراً ما يعتز البدوي ويفتخر بها.

### عيّن خير

ويقصد بهذا القول اكتساب الراحة، وعدم التسرع والاستعجال في إصدار الأحكام، أو الدخول في جدال أو شحنة، لا فائدة من ورائها، فلا تجهد نفسك، ويقول لك الناصح: «عيّن خير» وخذ أمورك بالهدوء وهذا القول يدعو للتريث وعدم الاستعجال في هذا الموقف.

### صكّ الدعنه

صك تعني: أغلق، والدعنه، تعني التراب أو المكان عموماً، ويقصد بها أن يهدأ ويلزم نفسه بعدم التطاول أو الذهاب لأمرٍ ما؟

### صدّام المتصوعات

المتصوعات هي الإبل، والركاب التي تحمل المسافرين في أسفار بعيدة طويلة، فيكون أصحابها متعبين جائعين عطاشاً، وعندما يمرون بمكان ما فإنه لا يتصدى لهم إلا الكريم السمح، ولا يستقبلهم إلا من تسخو نفسه بماله، لأنهم يحتاجون إلى كثير من الطعام والشراب وربما الثياب وغير ذلك، ولذلك يكنى عن الكريم بهذه الوصف «صدّام المتصوعات».

### في العصر الرقمي

في الختام، تبقى الأقوال الشعبية جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي لكل مجتمع، فهي تجسد حكمة الشعوب وتقاليدها، وتعكس تجاربهم عبر العصور، على الرغم من التحولات التكنولوجية السريعة والتغيرات الثقافية التي يشهدها العالم، فإن هذه الأقوال لا تزال قادرة على الصمود، بل على العكس، فقد أثبتت قدرتها على التكيف مع العصر الرقمي والانتشار الواسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

إن الأقوال الشعبية، بما تحمله من معان عميقة وقيم إنسانية، تظل مرآة لروح المجتمع، وتساعد في بناء جسور التواصل بين الأجيال



# آثار مليحة.. قصص الماضي تلهم الحاضر وتبني المستقبل

شغفي بفض السرد القصصي ساعدني على فهم السرديات التي كشفتها بعثات الآثار حيث تروي القطع والبقايا الأثرية في مليحة حكاية شيقة عن التاريخ البشري

**بقلم: الشخة بدور القاسمي**





بمناسبة «اليوم العالمي للآثار»، نحتفي بالجهود القيمة لمن كرّسوا حياتهم لاكتشاف قصص ماضيها المشترك، من علماء الآثار والباحثين والمجتمعات المحلية، التي كشفت بالدليل العلمي جوانب من حياة من خاضوا هذه المغامرة قبلنا في هذه المنطقة.

هذه الجهود ساهمت بشكل كبير في الحفاظ على تراثنا وضمنا استمرار سرديات الحضارات القديمة في إلهامنا وإثارة فضولنا، وساعدت جميع الساعين على فهمها؛ إنهم حراس التاريخ، وحملة شعلة الشغف بالاكتشاف، التي من واجبنا أن تظل متقدة، لتحمل حكايات التاريخ للأجيال القادمة.

ربما يكون البعد الأكثر أهمية في علم الآثار هو ذلك الذي يتجاوز عملية اكتشاف دليل محدد من الماضي، ويأخذنا إلى مساحات نتعرف فيها على تاريخ عالمنا وجوهر إنسانيتنا، إذ تُعلمنا قصص أجدادنا، التي نكتشفها ونجمع أركانها واحدة تلو الأخرى، دروساً قيمة حول قدرة الإنسان على التغلب على الشدائد وتجاوز التحديات. تكشف القطع والبقايا الأثرية، التي يستخرجها أفراد كرّسوا أوقاتهم وشغفهم وحياتهم لهذا المجال، كيف استطاعت الحضارات والثقافات القديمة التغلب على ظواهر تشبه كثيراً ما نعايشه اليوم، مثل تغير المناخ وندرة الموارد والاضطرابات الاجتماعية، ومن خلال فهم استراتيجياتهم في النجاة والبقاء ودراسة تجاربهم، يمكننا استخلاص الحكمة اللازمة لإنقاذ عالمنا المعاصر.

تشكل مليحة كنزاً حضارياً متجذراً عبر التاريخ والعصور، وتقع وسط الكثبان الرملية الذهبية والصخور الأحفورية في قلب إمارة الشارقة، وتقف شاهدة على إبداعات البشرية التي تعود إلى أكثر من 200 ألف عام، وتتردد فيها أصداً أجدادنا عبر الزمن، لتذكرنا برحلتنا المشتركة عبر العصور، انطلاقاً من العصر الحجري القديم والحديث، مروراً بالعصر البرونزي والحديدي، إلى عصور ما قبل الإسلام، وصولاً إلى العصر الحديث.

أثبتت الاكتشافات الأثرية أن مليحة كانت موطناً سكنه الأجداد بعد رحلاتهم من أفريقيا إلى شبه الجزيرة العربية وأوروبا وشرق آسيا، وغيرها من مناطق العالم، وفي ظل ذروة العصر الجليدي، تكوّن جسر بري بسبب امتصاص الصفائح الجليدية لمياه البحار والمحيطات؛ مما شجّع البشر الأوائل على عبور المساحات التي تشكلت بين القارات واستكشاف آفاق جديدة، وهنا في البيئة الخصبية التي سبقت تشكل رمال الصحراء، تم اختراع أدوات حجرية سردت لنا قصص الشجاعة والبطولة، مؤكدة أن مليحة لم تكن مكاناً للاستراحة على المدى القصير، وإنما قاعدة أساسية شكلت حجر أساس في رحلتنا البشرية المشتركة.

إن شغفي بفن السرد القصصي ساعدني على فهم السرديات التي كشفتها بعثات الآثار، فكما يصحب كل كتاب القراء في رحلة عبر الزمن إلى عالم الخيال، تروي القطع والبقايا الأثرية التي تم اكتشافها في مليحة حكاية شيقة عن التاريخ البشري، حيث يُعد كل من الأدب وعلم الآثار أدوات فعالة لفهم عالمنا، وأنفسنا، تعزز التزامنا بالحفاظ على هويتنا الثقافية وإثراء سردياتنا الجماعية ♦

# إدراج 3 مواقع في الإمارة على قائمة «الإيسيسكو» للتراث

الذي يُضاف إلى سلسلة النجاحات التي حققتها الإمارة في هذا المجال. وعبر عن اعتزازه بإدراج المواقع التاريخية الأثرية على قائمة التراث في العالم الإسلامي لمنظمة «الإيسيسكو»، موضحاً أن هذا الإدراج هو ثمرة التعاون مع هيئة تنفيذ المبادرات «مبادرة» في مجال الحفاظ على التراث الثقافي المادي في إمارة الشارقة.

## حصن فلي

ويتميز حصن فلي بموقعه الاستراتيجي الفريد، وكان له دور محوري في نظام الحماية والأمن بالمنطقة، حيث تشتهر المناطق المحيطة به بوجود نظام الأفلاج، الذي يُعتبر من أقدم السمات الطبيعية في هذه المنطقة، ويعمل كالشريان الذي يُغذي الحياة في بيئة صحراوية قاسية، لذا تم إنشاء حصن فلي التاريخي لمراقبة هذه الأفلاج ومزارع التمور، وحماية القوافل التي كانت تسلك الطريق من الذيد إلى العين وواحة بريمي، بالإضافة إلى سواحل عُمان. وتقع فلي أيضاً على الطريق الذي يربط بين السواحل الغربية والشرقية لشبه الجزيرة العربية، ما زاد من أهميتها كحامية لطرق جبال الحجر، وتقديم الأمان للحجاج الذين اعتمدوا على هذه المسارات.

## قلعة دبا الحصن

وتُمثل قلعة دبا الحصن ومستوطنتها، شاهدين فريدين على التبادل الثقافي، واستمرار الاستيطان البشري عبر خمسة قرون، و هذا الموقع المميز بتصميمه المعماري الفني، وقطع آثاره النادرة، يسرد قصة تاريخية حافلة بالحركة والحياة؛ فقد كان مأوى للسكان، ومركزاً للتجارة، وسوفاً محلياً مزدهراً، و لعب الحصن دوراً محورياً في تأمين طرق التجارة الرئيسية، وساهم في دعم الاقتصاد المحلي المعتمد على النشاط البحري حتى القرن التاسع عشر،

أدرجت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» مواقع قلعة دبا الحصن، وحصن فلي، ووادي شيص ضمن قائمة التراث في العالم الإسلامي في خطوة تعكس أهميتها في تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية والإنسانية، ودورها في المحافظة على التاريخ والتراث للأجيال القادمة.



إمارة الشارقة.

وكانت هيئة الشارقة للآثار، وهيئة تنفيذ المبادرات «مبادرة» قد رفعت ملفات متكاملة للترشيح إلى منظمة «الإيسيسكو» ضمن الاجتماع الثاني عشر للجنة التراث في العالم الإسلامي، والذي تستضيفه مدينة شوشا في جمهورية أذربيجان، بمناسبة الاحتفاء بها عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام 2024، وتناولت هذه الملفات دراسات تناولت الأبعاد الأثرية والقيمة التاريخية والفنية لهذه المواقع، إضافة إلى عناصرها المعمارية وتقارير حالة صونها والحفاظ عليها.

## شواهد على التفاعل الحضاري

وثمن عيسى يوسف، مدير عام هيئة الشارقة للآثار رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ودعمه مسيرة الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري لإمارة الشارقة، وبارك لسموه هذا الإنجاز

جاء هذا الإعلان من قبل لجنة التراث في العالم الإسلامي التابعة للمنظمة، والذي شمل تسجيل 91 موقعاً تاريخياً وعنصراً ثقافياً على قوائم المنظمة، ثلاثة منها في





## سعي لإدراج الفاية في قائمة «اليونسكو»

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أن منطقة الفاية تُعد أحد أهم مواقع العصر الحجري في الجزيرة العربية والعالم، وتحمل مؤشرات كبيرة حول تاريخ الهجرة البشرية الأولى، كما تزخر بالكثير من الاكتشافات الأثرية، وهو ما يجعلها مُهيئةً للإدراج على قائمة التراث العالمي لـ«اليونسكو»، مشيراً سموه إلى أن الهدف من إدراج منطقة الفاية في قائمة التراث العالمي هو الحفاظ على الإرث الثقافي للأجيال القادمة، ومشاركته مع العالم والترويج له.

جاء ذلك خلال استقبال سموه فريقاً من خبراء الآثار الدوليين، وذلك في دارة الدكتور سلطان القاسمي، وجرى خلال اللقاء الذي حضرته الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي سفيرة ملف الترشيح الدولي لموقع الفاية للتراث العالمي، مناقشة أبرز ما تحويه منطقة مليحة من آثار وتاريخ وتضاريس مختلفة، إضافة إلى جهود إمارة الشارقة في المحافظة على المناطق الأثرية، وعمليات التنقيب المتواصلة، وعدم التدخل والتطوير على المناطق التراثية لتكون مطابقة للشروط والقوانين الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو». ويُعتبر موقع جبال الفاية مثلاً استثنائياً للبيئة الصحراوية خلال العصر الحجري، ويؤرخ للاستيطان البشري المبكر في المنطقة، إلى بدايات العصر الحجري الأوسط وحتى العصر الحجري، خلال ظروف مناخية متغيرة في شبه الجزيرة العربية، إذ وثقت الدراسات الأثرية والبيئية للطبقات التاريخية في الموقع استمرارية الاستيطان البشري منذ عقود سحيقة. وكانت إمارة الشارقة قد أدرجت في وقت سابق أربعة مواقع أثرية مهمة على القائمة التمهيدية للتراث العالمي في «اليونسكو».



ويحوي مجموعة متنوعة من المدايس، إلى جانب قطع أثرية من الصين والهند وأوروبا، ما يجسد دوره البارز مركزاً للتجارة الدولية. ويشهد تطور دبا الحصن الاقتصادي والثقافي على مكانتها المتميزة إقليمياً وعالمياً، فمنذ القرن السادس عشر، أصبحت مركزاً حيويًا للتجارة البحرية، مستفيدة من إنتاج دبس التمر وتطور الزراعة.

### وادي شيص

ويقع وادي شيص بالقرب من الساحل الشرقي لدولة الإمارات، ويحتضن قرية شيص التي تبعد حوالي 17 كيلومتراً عن مدينة خورفكان، و95 كيلومتراً عن مدينة الشارقة، وتشتهر بجمالها الطبيعي الذي يتمثل في جبالها الشاهقة ومزارعها التي ترويه أنظمة الري التقليدية المعروفة بالأفلاج، والتي تُعدُّ شاهداً على العبقرية البشرية في إدارة المياه منذ القدم. وتتميز المنطقة بتواجد الطيور النادرة التي لاتزال تعيش في مزارعها، وتولت العديد من الجمعيات البيئية رعايتها ودراستها بهدف المحافظة عليها. وتضم المنطقة معالم بارزة؛ مثل مسجد الاستقامة، والمنازل القديمة، والقلاع والمزارع التي ترتبط بنظام الري القديم.



# نخبة من الفنانين في أول أيام دورة «تنوير» الافتتاحية



تحت شعار «أصدقاء خالدة من المحبة والنور» المستوحى من حكمة الشاعر جلال الدين الرومي، ويهدف تقديم رحلة جمالية تلتقي فيها الثقافات الإنسانية في حوار متناغم تقوده ثلاثية الموسيقى والفن والشعر، لتتجاوز الحدود والمسافات، وتثير قيم التعاطف والوثام، وتوحد البشر من مختلف بلدان وحضارات العالم، سيستضيف مهرجان تنوير في يومه الافتتاحي «22 نوفمبر الجاري» في صحراء مليحة، بحفل يحييه الفنان العالمي سامي يوسف، الذي عرفه المشهد الفني العربي والعالمى بقدرته على الجمع بين الألحان التقليدية والمعاصرة في قوالب موسيقية متفردة.

وتتضمن إلى المسرح الرئيسي، ضمن أولى فعاليات المهرجان، الفنانة ومؤلفة الأغاني السنغالية سيني كامارا، التي تجمع في أعمالها إيقاعات ونغمات التقاليد الموسيقية في غرب إفريقيا، مع مؤثرات موسيقى البوب المعاصرة.

ويستمتع زوار المهرجان إلى المؤلف الموسيقي السوري الرائد أنس الحلي، كما يشهد اليوم الأول من المهرجان فقرة فنية لعازف العود اللبناني زياد سحاب، الذي يتعاون مع فنان الرسم بالضوء الفرنسي جوليان بريتون، في عرض حي لفن الخط بالضوء.

وفي مزيج من الموسيقى والطاقة والحركة، تقدم المعلمة الصوفية وعالمة إثنولوجيا الحركة، الدكتورة فاريما بيرينجي ورشة «الدوران الصوفي» كوسيلة لربط الناس بالثقافة.

ويُلي المهرجان تطلعات رواد وهواة الفنون البصرية والثقافة في ورشة فن الخط بالضوء للفنان جوليان بريتون، وتشكل الورشة فرصة لمشاهدة مزج فنون الخط العربي والرسم بالضوء.

## عروض وخط عربي

وتنطلق أولى ورش اليوم الثالث والختامي بورشة «تقنيات الصوت» مع خبيرة التجارب الصوتية التفاعلية زارين داداتشانجي، التي تصطحب المشاركين في رحلة سماعية تستخدم فيها أدوات وتقنيات صوتية متنوعة، لتعزيز الاسترخاء والتعافي.

وبعد هذه التجربة التفاعلية، يمكن للحضور المشاركة في ورشة «أداء حركي صوفي» تقدمها فرقة «الدرائش الشامية».

وتسلط ورشة «فن الخط العربي»، التي يقدمها مركز الشارقة لفن الخط العربي» التابع لإدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة في الشارقة، الضوء على خطي الرقعة والديواني، بإشراف الخطاطين محمد النوري من العراق، ومحمد فاروق الحداد من سوريا.

مليحة الأثرية ووادي الكهوف، بالإضافة إلى زيارة مركز مليحة للأثار للتعرف على تراث المنطقة، فضلاً عن تجربة الطيران الشراعي، والاستمتاع بالمناظر الطبيعية. كما يقدم مهرجان في يومه الثاني

والثالث 10 ورش عمل تتيح للجمهور فرصة استكشاف أبعاد جديدة للإبداع والفن، والتفاعل مع نخبة من الفنانين والخبراء العالميين.

ويشرف على تقديم الورش نخبة من أصحاب الرؤى المجددة في مجالات الموسيقى، وفن الخط العربي، والرسم بالضوء، وفنون الأداء والتعبير، حيث تم تصميم الورش لتعكس رؤية الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، مؤسسة وصاحبة رؤية مهرجان تنوير.

## رسم بالإيقاع والضوء

تنطلق ورش اليوم الثاني من المهرجان في 23 نوفمبر بجلسة تمارين التنفس، التي يقدمها وليد أبوالنجا، مؤسس «نفس جورنيز» والمدرّب المعتمد لتمرّين التنفس.

ويلقي اليوم الثاني من المهرجان الضوء على الفنان أنس الحلي، وأوركسترا هاندبان أنس، حيث تليها ورشة تقدمها «مدرسة الخط والزخرفة» تحت إشراف الدكتورة إسراء الهمل، ومصطفى صدقي، بعنوان «الزخرفة والتذهيب والأشكال الهندسية».

## تجارب تغذي الروح

ويوفر المهرجان للزوار تجارب تفاعلية في عدد من المواقع والوجهات إلى جانب العروض الفنية والأدائية، كما يتضمن سوقاً محلياً يعرض فيه الحرفيون منتجاتهم، وتشكّل التركيبات الفنية احتفاءً بصرياً يعزز أجواء المهرجان بالإبداع والإلهام، في حين يوفر المهرجان لعشاق المغامرات فرصة تجارب متنوعة تشمل ركوب الخيل، ومراقبة النجوم، والقيام بجولات مع مرشد سياحي في مواقع



## «دكة الجبيل».. إطلالة تلفزيونية على تاريخ المنطقة الوسطى التجاري



ومن خلال البرنامج تم مراعاة ربط الماضي بالحاضر؛ من خلال ضيوف يسردون تاريخ التجارة في المنطقة الوسطى والتحولت التي طرأت عليها.

عبدالله بن هويدن الكتيبي مقدم البرنامج وجه الشكر لإدارة القناة التي منحتة فرصة تقديم البرنامج، وتوفير كل العوامل والمعطيات التي ساهمت في إنجاحه وظهوره بالصورة المشرفة التي تليق بالقناة، وأكد زايد مطر الطنيجي مقدم البرنامج؛ أن البرنامج نافذة لمشاهدي القناة يتعرفون من خلالها على سوق الجبيل بالذيد، والتجربة الجميلة التي يقدمها لمرتاديه والتي تجمع التسوق والمتعة تحت مظلة واحدة ♦

من خلاله ضيوفه في كل حلقة ملامح من هذه الرحلة المتميزة.

وأشار سعيد راشد بن فاضل الكتيبي مدير قناة الوسطى من الذيد إلى أن افتتاح سوق الجبيل - الذيد في أكتوبر 2023م جاء تجسيداً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتنفيذاً لتوجيهاته الرامية لتعزيز المرافق الخدمية، وتلبية احتياجات المواطنين والمقيمين في مدينة الذيد، وحرصه الشديد على توفير أفضل الخدمات وسبل العيش الكريم لأبنائه المواطنين والمقيمين، وتلبية كافة احتياجاتهم، ومن جانبها خصصت قناة الوسطى من الذيد هذا البرنامج لتسليط الضوء على هذا المعلم الهام، والأيقونة المعمارية التي ازدانت بها المنطقة الوسطى جمالاً وألقاً، وقد أبدع طاقم العمل في نقل صورة واقعية مميزة لهذا السوق بما يحويه من أقسام وأروقة.

لطيفة هلال الطنيجي، منتجة ومعدة البرنامج؛ أشارت إلى أهمية البرنامج، كونه يلقي الضوء على أحد المعالم المعمارية العصرية المتميزة التي تحتضنها مدينة الذيد، بما يشكله من نقلة نوعية في مجال التسوق تخدم قاطني المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة والمناطق المجاورة،

من قلب سوق الجبيل في مدينة الذيد يطل برنامج «دكة الجبيل»، الذي تعرضه قناة الوسطى من الذيد التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون كل اثنين عند الساعة السادسة والنصف مساءً ليقدم للمشاهدين فرصة استثنائية يتعرفون من خلالها على تاريخ المنطقة الوسطى في المجال التجاري والاقتصادي، فضلاً عن تسليط الضوء على الأنشطة التجارية والخدمية التي يقدمها السوق لمرتاديه.

البرنامج الذي يقدمه شابان من أبناء المنطقة الوسطى هما عبدالله بن هويدن الكتيبي، وزايد مطر الطنيجي يأخذ المشاهدين في رحلة داخل سوق الجبيل في الذيد بأقسامه المختلفة، بالإضافة إلى مستودعات التخزين والتبريد التي تضمن جودة المواد الغذائية للمستهلك، كذلك تسليط الضوء على طبيعة تصميم المبنى الذي يحمل طابعاً إسلامياً مميزاً.

ويعرج البرنامج عبر حلقاته إلى تاريخ التجارة في المنطقة الوسطى منذ القدم وحتى الآن، من «الطروش» ورحلات القوافل قديماً، وصولاً إلى الأسواق الحديثة التي تقدم خدمات متطورة لمرتاديه، حيث يستعرض البرنامج



## مليون زائر لمتاحف الشارقة

راشد علي بن ديماس، المدير العام لهيئة الشارقة لمتاحف، وطارق سعيد علاي، مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، وعلياء بو غانم السويدي، مدير المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، وأسماء الجويعد، مديرة نادي الشارقة للصحافة، وعدد من مدراء الإدارات في هيئة الشارقة لمتاحف.

وافتح طارق سعيد علاي اللقاء، مشيداً بالدور الحيوي الذي تقوم به هيئة الشارقة لمتاحف في عكس وترسيخ الثقافة العربية والإسلامية محلياً وإقليمياً وعالمياً؛ من خلال مشاركات الهيئة البارزة في المحافل الدولية.

من جانبها استعرضت عائشة راشد علي بن ديماس، استراتيجية ورسالة هيئة الشارقة لمتاحف، المنبثقة عن رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتعزيز الدور الثقافي والسياحي والتعليمي الذي تقوم به الهيئة من خلال مقتنيات متاحفها الـ 16 التي تحظى بتنوع ثري؛ يشمل موضوعات مختلفة تضم الفنون، والتاريخ، والثقافة الإسلامية، وعلوم الآثار، والتراث، والعلوم، والأحياء المائية ♦

والتعاون الأكاديمي مع الجامعات والباحثين.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية نظمها نادي الشارقة للصحافة، ضمن سلسلة لقاءات مبادرة «تواصل»؛ جمعت ممثلي وسائل الإعلام، بمسؤولي هيئة الشارقة لمتاحف.

وحضر اللقاء الذي انعقد في متحف الشارقة للحضارة الإسلامية، عائشة

كشفت هيئة الشارقة لمتاحف عن وصول عدد الزائرين لمتاحف الشارقة في عام 2023 إلى أكثر من مليون و700 زائر، مؤكدة حرص الهيئة على إتاحة مطبوعاتها وموادها الإعلامية باللغات المختلفة مثل الإنجليزية والألمانية والروسية والأوردو، لضمان إيصال رسالتها الثقافية إلى مختلف بقاع العالم، بالإضافة إلى مشاركة الهيئة في الأحداث الدولية المختلفة،



## أسلوب عيش أجدادي

### مزون الطنجي

الدرس الثاني في مادة العلوم في الصف الخامس، كان عنوانه «الاستدامة»، وقد سألتنا المعلمة حينها من منكن يا طالبات يعرف معنى الاستدامة؟، أطرقتنا جميعاً لفكر للحظات، ثم بدأت الأيدي في الارتفاع، ومع كل يد تُرفع نسمع إجابة مختلفة كلياً عن التي قبلها، وكلها كانت إجابات خاطئة أو بعيدة عن المعنى، لكون المصطلح جديداً علينا، ثم عرفت المعلمة الاستدامة بأنها: «حفظ العالم الطبيعي والتنوع البيئي، والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية لتلبية حاجات المجتمع بشكل دائم، وعلى مدى الأجيال المتعاقبة»، وبدأت بعدها بذكر أمثلة على تطبيقات الاستدامة في حياتنا.

عدتُ بعدها إلى المنزل، و في المساء سألتني جدي عن يومي الدراسي و فأخبرته عن درس الاستدامة، وعن الأمثلة التي ذكرتها المعلمة لنا وأخبرته أنني لا أزال لم أفهم الدرس جيداً، فقال لي: إن موضوع هذا الدرس هو من أمتع المواضيع التي سمعتها مني، لأنه تقريبا هو أول درس تعلمه، فقلت له كيف ذلك و أنت لم تدرس في المدارس؟، فقال لي: منذ نشأتني علمني أبي كيف أن النخلة هي من أهم موارد العيش في مجتمعنا، وأن أسلافنا كانوا يستفيدون من كل جزء منها، وأن الحفاظ على النخلة واستدامتها هو سبيلنا للحفاظ على حياتنا، فكانوا يجنون رطبها في الصيف، ويأكلونه ويخزنون جزءاً كبيراً منه في عبوات مصنوعة كذلك من النخيل «اليونية»، ويصنع منه دبس التمر، كما أن أوراق النخيل تستعمل في صناعة العديد من الأواني المنزلية مثل «الصرود» الذي يستعمل كسفرة للأكل، و«المجبه» التي تستعمل لتغطية الطعام، كما يستعمل جذع النخلة كذلك في صناعة «العريش»، وكان نوى التمر يجمع ويجمص ويطحن ويصنع منه مشروب يشبه القهوة لونا ورائحة وشكلاً، ويتم زرع المتبقي من النوى لتتبت من النخلة الواحدة عشرون نخلة؛ وتكون جاهزة لاستعمال الأجيال القادمة.

و بعد ذلك العرض قال لي جدي؛ إنها دروس الحياة التي يتعلمها المرء من مجتمعه حفاظاً على البيئة والإنسان وليورثها للأجيال، فدرسك الثاني في المدرسة هو درسي الأول في الحياة، وعدت بعدها للمدرسة في اليوم الثاني، وشرحت للمعلمة وزميلاتي ما قاله لي جدي، وكيف أن الاستدامة هي الدرس الأول الذي يتعلمه أي شخص في مدرسة تراث بلادي، وكيف أنها كانت أسلوب عيش أجدادي، أجدادي الذين لو لم يطبقوها لما حافظوا على الموارد لنا و للأجيال المقبلة ♦

# أمثال الإبل والبيئة.. استثمار للطبيعة



## في صياغة القيم البدوية الأصيلة

في سلسلة رصدنا للبرنامج التراثي الاجتماعي «ظل الغافة»- الذي يُبث أسبوعياً على شاشة قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ويُعدّه ويُقدّمه الإعلامي حامد بن محمدي، ويستضيف فيه الراوي راشد بن علي الضبعة الكتبي، والشاعر سعيد بن خليف الطنيجي، نخصص باب «ظل الغافة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» للحلقة التي استضاف فيها أيضاً الدكتور سالم بن زايد الطنيجي، وتركزت على عرض جوانب من موضوعات كتابه «دراسات في التراث الشعبي الإماراتي»، وخاصةً فيما يتعلّق بالأمثال المستقاة من أشجار البادية ومطاياها، وفي مستهل الحلقة قال مُعدّ ومقدّم البرنامج الإعلامي حامد بن محمدي:



لنا المحافظة على التراث الشعبي وجمعه من صدور الآباء والأجداد قبل فوات الأوان، وقد خصصته للأمثال التي جمعتها، وجعلته قسمين، الأول: جمع الأمثال المتعلقة بالأشجار أو بظواهر الطبيعة في المنطقة الصحراوية، والثاني: جمع الأمثال المتعلقة بالحيوان وخاصة الإبل. ولا شك أن الأمثال التي تطرقت للبيئة الطبيعية والإبل كثيرة في الموروث العربي».

### جمع الأمثال

وأضاف، «لقد بذلت جهداً كبيراً في جمع تلك الأمثال، ويأتي هذا الكتاب (دراسات في التراث الشعبي الإماراتي) ضمن سلسلة ستتوالى تباعاً، وهو من إصدارات معهد الشارقة للتراث، وهذا مجرد جهد فردي، والأمثال من الطبيعة ومن حياة الإبل كثيرة غزيرة، وتحتاج إلى تضافر جهود كل الباحثين في هذا المجال لجمعها ونشرها للناس، وثمة باحثون قدّموا دراسات متعددة حول التراث الشعبي الإماراتي، كما أنّ دولة الإمارات تحثّ جميع مؤسساتها العلمية على الحفاظ على

نرحب بضيوفنا الكرام في هذه الحلقة، ويسرُّنا أن نقف مع كتاب «دراسات في التراث الشعبي الإماراتي» لمؤلفه الدكتور سالم بن زايد الطنيجي، وهو صادر عن معهد الشارقة للتراث، ونبدأ مع ضيفنا الدكتور سالم، ليعرّفنا بموضوعات هذا الكتاب؟

### عناصر تراثية

الدكتور سالم زايد الطنيجي ثمن ما تبذله القناة من جهد في سبيل التعريف بتراثنا العريق، قائلاً: «أما في ما يتعلق بالكتاب، فهو (دراسات في التراث الشعبي الإماراتي) على ثلاثة مواضيع جديدة، الموضوع الأول: يتحدث عن سيرة وافية لشاعر من شعراء الذيد الذين لم يسبق أن تناولهم أحد بالدراسة، أما الموضوع الثاني، فيتحدث عن «العصا» في الموروث العربي والشعري، ثم يأتي الموضوع الثالث ملبياً دعوةً لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، من خلال منبر قناة الوسطى، حيث أشار -حفظه الله- إلى أنه ينبغي





حامد محمدي



سعيد سيف الطنجي



الدكتور سالم زايد الطنجي



راشد علي الكتبي

## الأمثال من الطبيعة ومن حياة الإبل كثيرة غزيرة وتحتاج إلى تضافر جهود كل الباحثين في هذا المجال لجمعها ونشرها للناس

تكلم استعمل كلمات لاثقة بمن هو أكبر منه سنًا في المجلس، لأن بعض الناس يظن أن مثل تلك الأسئلة من باب التدخل في شؤونهم الشخصية، فينبغي توجيه الشباب إلى الأسلوب المختار والأنسب في التحية والسلام». وأيد الشاعر سعيد بن سيف بن الطنجي ذلك: «أويد ما ذهب إليه أبو راشد؛ فبعض الشباب يحتاج إلى توجيه وإرشاد، خاصة عندما ينطق كلمة لا تتناسب والمقام والموجودين فيه، وديننا يحثنا على ذلك، فالدين النصيحة، فالمجالس مدارس، تُربّي النشء وتوجههم لما يليق».

### أمثال معبرة

وفي رد على سؤال للإعلامي حامد بن محمدي عدد الدكتور سالم زايد الطنجي نماذج من الأمثال الواردة في كتابه دراسات في التراث الإماراتي، وخاصة الأمثال المعبرة عن الثبات والحيوان، وقال: «المثل هو قولٌ موجز يعبر عن معانٍ كثيرة، ويختصر تجارب حياتية سابقة، وكلما تكرر الموقف أو موقف مشابه تكرر المثل، ومن الأمثال الواردة في هذا الكتاب: «يوم يقيظ الشرشر»، والشرشر نبات معروف، ومن خصائصه أنه لا يتحمل درجة الحرارة، لذلك يجنّبونه الشمس، ويراد بهذا المثل استبعاد الأمر، وتوقع عدم حدوثه، أو التسوية به. ومن الأمثال أيضا «يعلا في طرف العيدان، ولا يعلا في طرف اللسان» فهذا المثل يأتي على سبيل الدعاء لصاحبه بأن يرتفع شأنه بين الناس، دون أن يُصاب أو يؤذى بألسنتهم، فيأتي المثل في سياق كَفّ الحسد والقييل والقال ونظر الناس.

التراث الشعبي الإماراتي، فهو مقوم من مقومات الهوية.

### مفردات

الشاعر سعيد بن سيف الطنجي أشار إلى أن الموروث الإماراتي زاخر بمفرداته، وهذه المفردات لا تنتهي أبداً ولا تُحصى، وجمع هذا الموروث يحتاج إلى جهود متواصلة، كما أن لدينا مفردات تقادم عليها العهد؛ فنُسيت وأهمل استعمالها، فعلى سبيل المثال: نطق صوت القاف في مادة: «رقد»، فإذا سألت شخصاً من الأولين، وقلت له: أين أبوك؟ فجوابه: أبي «راجد» بصوت الجيم المعطشة، أما إذا سألته إلى أين تذهب؟ فجوابه: «سأرقد» بالجيم المصرية التي تشبه صوتاً القاف المرسومة قديماً بثلاث نقاط، وهذا يحدث عفوياً وعلى البديهة التي عُرس في من آباءه وأجداده.

وعقب الدكتور سالم زايد الطنجي: «لقد تجاوز عدد المفردات التي جمعتها المئتين بعد الألف من المفردات المحليّة للبوادي، وكما قال أبو سيف كلما خرج الإنسان من عنوان اجتذبه عنوانٌ آخر، وكلما خرج من سيح نزل إلى آخر، وهذا أمر لا ينتهي أبداً كما أنه يحتاج إلى جهود متواصلة ومتكاملة».

### جديّة وإخلاص

وحول أدوار الباحثين التي ينبغي لهم القيام بها في المجتمع قال الراوي راشد علي الكتبي: «لا شك أن هذا الموضوع يحتاج إلى جديّة وإخلاص، فالباحث الجاد هو الذي سيصل إلى تلك المفردات من خلال قراءته الجادة وتحليله للمباريات والجمل، بل وينزل إلى الميدان ليستمع بأذنيه إلى الكلمات والجمل من أهلها، فنستفيد منها، وأضيف إلى ما سبق أن شبابنا الآن في حاجة إلى الإرشاد والتوجيه في استعمال بعض الألفاظ، فيأتي بعض الشباب ليسأل من هو أكبر منه قائلًا: كيف حالك؟ ايش لونك؟ أخبارك؟ شو مسوي؟، وقديما لم يكن الخطاب هكذا، بل كان الصمت والحياء أثناء الوقوف بين يدي الكبير، وإذا



## الموروث الإماراتي زاخر بمفرداته وهذه المفردات لا تنتهي ولا تحصى وجمع هذا الموروث يحتاج إلى جهود متواصلة

ومن الأمثال أيضاً قولهم: «البرُّوك على الخطم»، وهو مثال يعبر عن تمام الاستعداد للسفر. ومن الأمثال أيضاً قولهم: «ما يستوي شوق، ورعية نُوق»؛ يقصد بهذا المثل أنه لا ينبغي الانشغال بشيئين معاً، بالأخص بأمرين متعارضين، فلا ينبغي للراعي أن يشغل نفسه بالحب، لأنه إن استبد به الشوق شغله عن رعي إبله، وأكثر ما يشغل الإنسان عن مصالحه الشوق والغرام، فيُهمل بسببهما شؤونه الشخصية وأعماله اليومية»، ومن الأمثال قولهم: «رَدَّتْ تَتِّف حِيْرَتَهَا»؛ ويُضرب هذا المثل للإنسان الذي يتسبب في إهانة نفسه أو أقربائه. وقولهم: «ما دوا الجمل لهلوب؟ من ذيله» ويعني أن الجمل إذا استعصى عليك، ولم تستطع أن تأخذه من خطامه، فخذ من ذيله، ويُقصد به أن بعض الناس لا يطيع إلا مُجبراً». وختم الإعلامي حامد بن محمدي الحديث حول الكتاب بدعوة المشاهدين للاستفادة من الكتاب

ومنها أيضاً «الطول طول نخلة والعقل عقل صخلة» فهذا يعني أنه إنسان كبير، ولكنه لا يملك سوى عقل صغير، وهذا يعبر عن ضيق أفقه، وقلة حكمته وحكته، هذا المثل يتفق معنى مع مثل آخر وهو: «الشيفة شيفة والمعاني ضيفة»، ومن الأمثال التي تناولتها في كتابي أيضاً قولهم: «ضربة، وطارت الكربة» والمقصود بالكربة هنا الخوص الذي يخرج من جذع النخلة، ويُقصد به أن يتحمل الإنسان التعب ويصبر لينتهي مما يعمل فيه بسرعة، ولا يتردد في أخذ القرار الصعب. ومن الأمثال أيضاً قولهم: «مثل العوانة، حتاتها بعيد»؛ ويُضرب هذا المثل لمن خيره ذاهبٌ لغير أهله، فالعوانة هي النخلة المرتفعة المعوجة من أعلى يرعاها صاحبها، ثم تضع ثمارها في خارج أرضه، لارتفاعها واعوجاجها. ومن ذلك قولهم في المثل: «إن طاحت العوانة، ارتحت من لقاطها»؛ ويقصد به أن شيئاً ما كان يتسبب لك في الضرر كشخص أو غيره، فلما انتهت علاقتك به أو ابتعد عنك ارتحت من ضرره».

### أمثال المطايا والإبل

وأضاف الدكتور سالم زايد الطنيجي: «من الأمثال المتعلقة بالمطايا قولهم: الخطم أكثر من الركاب، ويضرب هذا المثل ويراد منه أن الأشياء قد زادت عن حدها والمنتمعون بها قلة».



## ثقافة بيئية

### الأمير كمال فرج

الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية الموائل، هو اليوم ضرورة حيوية في عصر التطور التكنولوجي والتوسع الصناعي الذي يهدم البيئة الطبيعية، ويهدد حياة الإنسان الذي هو المستفيد الأول من الوسط الطبيعي، والحفاظ على البيئة مقصد أساسي من مقاصد الإسلام، ومن هذا المنطلق أولى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة اهتماماً خاصاً للحفاظ على البيئة وتمييزها وتعظيم الاستفادة منها، ووضع التشريعات القانونية التي تحفظ الموارد البيئية، وإنشاء المحميات الطبيعية التي تحافظ على التنوع الحيوي. وأثمر هذا التوجه العديد من المشروعات التي تحافظ على الموارد الطبيعية، وتعظم من فوائدها، وتوفر للمجتمع البيئة الطبيعية الملائمة للتمتع وممارسة رياضات المشي والتأمل، ومنها «سفاري الشارقة»، وهو متنزه واسع للحياة البرية ورحلات الاستكشاف يقع ضمن محمية البردي في مدينة الذيد، دشنه سمو حاكم الشارقة في 17 فبراير 2022، ليشكل بيئة سياحية طبيعية، ترفيهية وتثقيفية جاذبة، وسريعا ما أصبح هذا السفاري وجهة سياحية مفضلة، تجذب هواة المغامرة والرحلة وعشاق الحياة البرية.

وكانت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة قد أعلنت الشهر الماضي عن انطلاق الموسم الرابع لسفاري الشارقة، والذي يقدم للزوار تجربة تمزج بين الترفيه والتعلم، والبيئة بروح المغامرة والاستكشاف، ويتضمن الموسم الجديد، فعاليات تعليمية وترفيهية مخصصة للأطفال والعائلات، بما في ذلك عروض تفاعلية مع الحيوانات، وورش عمل توعوية تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي حول أهمية الحفاظ على البيئة والحياة البرية، وتقديم تجربة تعليمية تتجاوز حدود المتعة والترفيه. وتزامناً مع الإعلان عن الموسم الجديد، أعلن السفاري ولادة أكثر من 300 مولود جديد من الحيوانات والطيور للعام 2024 حتى شهر سبتمبر الماضي، وهذه الولادات ليست مجرد إضافة إلى الحياة البرية الإفريقية في سفاري الشارقة، ولكنها دليل على نجاح استراتيجية الشارقة في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وحماية الأنواع المهددة بالانقراض.

وللسفاري بما يملكه من مقومات طبيعية دور في تعزيز الأنشطة الرياضية في المنطقة، وذلك بالمشاركة في الفعاليات المختلفة، وكان أحدثها «طواف الشارقة الدولي»، والذي أقيمت نسخته التاسعة مؤخراً تحت شعار «سلطان الخير.. 52 عاماً من العطاء والإنجازات»، وكذلك المبادرات الهادفة لحماية الحياة الفطرية والتنوع الحيوي، التي تطلقها الهيئة، وكان آخرها عقد مؤتمر «استراتيجية الحفاظ على النمر العربي» الشهر الماضي.

ولا شك أن «سفاري الشارقة» بما يملك من إمكانات بيئية فريدة، وما قدمه من إنجازات في سبيل إكثار الحيوانات المهددة بالانقراض، ونجاحه في الجمع بين البيئة والترفيه، يؤكد على دور الشارقة كعاصمة ثقافية بيئية عالمية. ♦



# صالح بالعجيد.. فتى تفتنه الإبل ويطمح أن يكون من كبار أهل «المركاض»

## مليحة - الوسطى

الفتى صالح بالعجيد الكتيبي، ابن السابعة عشرة اختار أن يتجه اتجاهاً يختلف كثيراً عن اتجاهات واهتمامات أقرانه اليوم الذين ينهمكون في المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي وألعاب الفيديو وغيرها من مما تنتجه التقنيات وعالم الإنترنت كل يوم، لقد اختار شيئاً آخر أكثر أصالة وارتباطاً بمجتمعه وتقاليد وتاريخه، اختار «الهجن» هواية، يصرف لها وقته وجهده، فقد ولد لعائلة كانت الإبل جزءاً من حياتها وتربيتها وأحد التقاليد الراسخة فيها، فأحب الإبل منذ صغره وتعلق بكل ما يرتبط بها، وهو يحاول مجتهداً أن يجمع بين تلك الهواية وبين دراسته التي يعطيها أغلب وقته.



وتربيت في أسرة تربي الإبل وتعيش تقاليد وقيم البداوة الأصيلة، وكان الوالد دوماً ما يقول لنا: إن الإبل لب حياة أهل البادية وركيزتها الأساسية، من يملكها فقد ملك الكثير، ومن يحافظ عليها تعطيه أكثر، ومن هنا ترسخ لدينا حب الإبل وتربيتها والتعلق بها، فكانت العزب هي مكان استراحتنا وفسحتنا والمكان الذي نتوق له أنفسنا وما زالت حتى الآن، سواء في عزبة «النوق» أو «الركاب»، ونحن نعلم أن الإبل كانت تحتل مكانة متميزة لدى أبناء

التقينا به في باب «على الدرب» في هذا العدد ليحدثنا عن تفاصيل علاقته بالإبل ودراسته وأحلامه للمستقبل.

## قيم البداوة

\* ما سر ارتباطك بالإبل وأنت لا تزال في هذه المرحلة من العمر؟  
- لقد كانت الإبل حاضرة في تفاصيل حياتي اليومية منذ الصغر،





## أحب الإبل منذ صغره وتعلق بكل ما يرتبط بها وهو يحاول مجتهداً أن يجمع بين تلك الهواية وبين دراسته التي يعطيها أغلب وقته

الإبل، وكما يقال: «مخلف عليهم الركاب أباً عن جد»، صاحبوهم في الصغر وتشربوا منهم حبهم للإبل، لا نغفل هنا أن هذه الرياضة تستقطب كذلك كثيراً من الشباب الجدد الذين أحبوها هذه الهواية وأقبلوا عليها من باب المتعة والترفيه، وتحقيق مكاسب مادية ومعنوية، وهؤلاء يحرصون على الارتقاء بعزيمهم ونتاجها من الإبل، باختصار هذه الهواية والرياضة لديها اليوم من عناصر الجذب الكثير لكونها تراثاً، وبفضل ما تقدمه الحكومة من دعم، وما يقام لها من سباقات يجني منها أصحاب الإبل عوائد مادية كبيرة.

### محافظة على الموروث

#### \* طموحاتك إلى أين في عالم الإبل؟

- أتطلع لأن أشارك مع عائلتي ولو بجزء يسير من أجل أن نحافظ على موروثنا وتاريخنا العريق في عالم الإبل، وأسعى بكل ما أوتيت من قوة وجهد لأن أسهم في هذا العمل، وهو بالمناسبة ليس باليسير أو السهل ويتطلب جهداً وتعباً وصبراً طويلاً، لكنه تعب سوف يتلاشى عند لحظة الفوز والناموس التي لا تضاهيها فرحة ولا يعبر عنها وصف، وأدعو الشباب إلى الحفاظ على هذا الموروث الذي يمثل حياة خاصة بالنسبة لأهل البادية ♦

البادية، فأينما ذهبت في الصحراء الواسعة والأرض الممتدة في صحاري الوسطى تجد الإبل العربية الأصيلة. فعندما أتحدث عن الإبل أتذكر البداية أتذكر وأنا في الرابعة أو الخامسة من العمر تقريباً، حين كان الوالد يصطحبني وإخوتي إلى العزبة، ومنذ ذلك الحين وأنا لا أترك يوماً يمر عليّ دون الذهاب إليها، ففيها راحة النفس والفضاء، وبها ومعها تحلو الحياة.

### تنظيم وقت

#### \* كيف توازن بين التحصيل الدراسي وممارسة هوايتك؟

- أحاول أن أنظم وقتي وأرتب لكل شيء وقته المناسب، وأضع مراجعة وحل الواجب في المرتبة الأولى، فأنا حريص على التحصيل والتفوق الدراسي، وبذلك أجد الوقت المناسب لهواياتي وإرث آبائي، وهو أمر يحتاج فقط عمل موازنة وتوزيع للوقت والجهد، وهذا أمر لا يخص هواية الهجن وتربية الإبل، بل أرى أن كل هواية عندما توضع في وقتها الصحيح وتمارس بالمقدار الذي لا يخل بالدراسة لن تؤثر على مستقبل الطالب وتحصيله الأكاديمي.

### رياضة أصيلة

\* هذه هواية نادرة اليوم، فهل تجد من أصدقائك من يميل إليها؟

- نعم، هناك اليوم كثير من أصدقائي يميلون إلى هذه الهواية ويحبونها، وخاصة من أبناء المنطقة الوسطى الذين ترعرعوا في جو أسري يعتد بالإبل وبتربيتها، ومعظم آباؤهم من أهل



## سعود الرفيسا.. مبادرات لترسيخ أنواع من الرياضات في المنطقة

### الذيد - محمود لحبيب

سعود علي الرفيسا الكتبي، هو لاعب كرة قدم سابق، واداري حالي في نادي الذيد الثقافي الرياضي، وقد بدأ الرياضة منذ طفولته كلاعب لكرة القدم، وحين تأسس نادي الذيد الثقافي والرياضي التحق به، وشكل ثلاثية معروفة في مجال لعبة كرة القدم مع أسماء مشهورة هي الأخرى من جيل الرواد في اللعبة، ثم جاءت مرحلة انتقال فيها إلى ممارسة لعبة الشطرنج، وتطور به الأمر ليصبح عضواً في اتحاد لعبة الشطرنج، التقينا به في عزيمته في ضواحي الذيد، ليحدثنا في «ميدان» عن محطاته الرياضية المختلفة.



### من الفريج.. إلى النادي

بدأ سعود الرفيسا كأى طفل من المنطقة الوسطى ومن مدينة الذيد في تلك الفترة في لعب كرة القدم من «الفريج»، حيث كان يلتقي مع أقرانه كل يوم لممارسة اللعبة والاستمتاع بها، دون التفكير في مستقبلهم مع اللعبة، وكان كل همهم في حاضرمهم





**بدأت كغيري من الصبية في حي  
تل الزعفران ألعب كرة القدم مع  
أصدقائي كل يوم بعد الظهر حتى  
غروب الشمس**



آنذاك أن يلعبوا وأن يلعبوا فقط، ويحدثنا سعود عن بداياته في لعبة كرة القدم، وكيف تطور الأمر معه حتى وصل إلى الاحتراف في النادي فيقول: «بدأت كغيري من الصبية في حي تل الزعفران ألعب في الفريق مع أصدقائي وأقاربي، كنا نلتي كل يوم بعد الظهر، ونستمر في لعب كرة القدم حتى يحين غروب الشمس، فنعود عندها إلى بيوتنا، وبمجرد أن بدأ نادي الديد في أنشطته وفتح أبوابه للمتسبين من أهل المنطقة في ثمانينيات القرن الماضي حتى التحقت به، وبفريق الأكاديمية في كرة القدم، وقضيت في النادي سنوات وتطورت فيه كثيراً، وكنت ألعب في مركز لاعب وسط الميدان الدفاعي، وقد زاملت في تلك الفترة عدة لاعبين من أبناء المنطقة، لكن من أفضل من لعبت معهم واستمتعت واستفدت جدا باللعب معهم؛ اللاعبين ماجد العويس، ومحمد سعيد الطنجي، الملقب «ببليه»، حيث بدأنا اللعب من الطفولة، وربطت بيننا علاقة صداقة وطيدة منذ ذلك الوقت، وكان بيننا تفاهم وتناغم ثلاثي مميز على مستوى اللعب، وهما من أفضل اللاعبين الهجوميين على مستوى الديد والمنطقة ككل، ومن الذكريات الطريفة التي لا أنساها أنني أنا وماجد العويس حصلنا على جائزة قيمتها خمسون درهماً، حين كنا نلعب في فريق تحت الأربعة عشرة سنة في النادي، وأعطيت لنا الجائزة لتميزنا والتزامنا وجديتنا، والحقيقة أن ماجد العويس يبقى ظاهرة كروية فريدة من نوعها في الديد وفي المنطقة، وكانت ذكري جميلة لا تبارحني حتى الآن، وقد لعبنا



كرة القدم لسبب طفولي في الأساس، فقد أتى إلينا المدرب المصري محمد المنزلاوي منتقلاً من نادي النصر ليدربنا، وهو اسم كبير ومشهور آنذاك في لعبة كرة القدم الإماراتية عموماً، وكنا نبلغ خمسين لاعباً، وكانت استراتيجية المدرب أن يجرب كل اللاعبين، ويعطيهم فرصة اللعب حتى يستطيع اختيار أفضل تشكيلة من بينهم، وحدث أن قام باستبدالي في الشوط الأول من مباراة ما، فغضبت لأنني آنذاك مراهق في الخامسة عشرة من العمر، ولم أستوعب ما قام به المدرب، وظننت أنه موجه لشخصي، وقررت التوقف عن الحضور للفريق وممارسة لعبة كرة القدم، ولعل هذا ما جعلني أتجه للعبة الشطرنج والتي لم أحترفها بشكل منتظم كما فعلت في لعبة كرة القدم».

**كنت أحيانا أمارس رياضة العدو على هذه «العراقيب» الصحراوية ومن هنا أتتني فكرة تنظيم سباق هنا يحمل اسم سباق تل الزعفران**

مباريات عديدة في الدوري تلك الفترة، ومن بين المباريات التي تميزت فيها جدا أذكر مباراة جرت بيننا مع نادي دبا الفجيرة واستطعنا الفوز عليه، وفي تلك المباراة قدمت أداءً دفاعياً في وسط الميدان نال استحسان الكثيرين».

ويضيف: «ورغم تلك البداية الواعدة إلا أنني لم أستمع مع لعبة





## نظمت ثلاث دورات من سباق تل الزعفران وحظي باهتمام الأهالي في المنطقة ومن الرياضيين في مختلف أنحاء الإمارات واتسعت المشاركات فيه

رملية مترامية تشكل امتداداً لصحراء الذيد والمنطقة الوسطى، ولأنه موع بالتراث وبأساليب توظيفه في مسابقات الرياضة، كان أول من طرح فكرة تنظيم ماراثون لسباق العدو وسط الكثبان الرملية في منطقة تل الزعفران، ويروي لنا حيثيات ذلك قائلاً: «الشغف بالرياضة لا ينتهي عندي إلا ليبدأ، وحين أقمت هذه العزبة التي ترون هنا، كنت أذهب إلى هذه الكثبان أو ما تسمى محلياً بلهجتنا بـ«العراقيب»، وكنت أحياناً أمارس رياضة العدو في هذه المساحات الصحراوية، ومن هنا أتت فكرة تنظيم سباق هنا يحمل اسم سباق تل الزعفران، وقد تعاونت معي الجهات المسؤولة في المنطقة، وقد نظمنا منه حتى الآن ثلاث دورات، وحظي باهتمام العديدين في المنطقة، ومن مختلف أنحاء الإمارات، واتسعت المشاركات فيه، فالبدوي بطبعه محب للصحراء، وعاشق للسكنى فيها، واستثمار بيئتها البكر وهوائها النقي، وإضافة لذلك فهذا السباق هو نوع من إحياء الرياضات البدوية القديمة، التي كان البدو يحرصون على ممارستها في بيئتهم وفي أوقات فراغهم، وهو ما يكسبهم قوة وجلدا لممارسة حياتهم اليومية، ويمكنني القول: إن هذا السباق سيصبح قريباً، بحول الله، واحداً من أشهر السباقات في المنطقة وفي الدولة، فهو لا يقتصر على فئة معينة، ولا عمر محدد، وهذا يسمح لجميع الأعمار والفئات بالمشاركة فيه، فالرياضة لا تقتصر على سن محددة، وينبغي على الجميع الاستمرار في ممارستها لما في ذلك من محافظة على الصحة وعلى قوة الجسم، وعلى نشاطه وحيويته» ♦

### الشطرنج.. قواعد احترافية

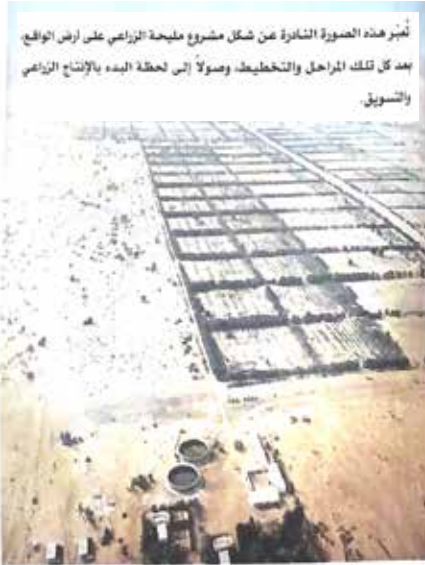
وتحظى لعبة الشطرنج بمكانة متميزة ضمن منظومة الألعاب التي يهتم بها نادي الذيد وبقية أندية المنطقة الوسطى، ويسعون لنشرها بالتعاون مع مجلس الشارقة الرياضي، واتحاد اللعبة على مستوى الدولة، وقد اتجه سعود الرفيسا مبكراً لتعلم هذه اللعبة، وشغف بها وأصبح من الممارسين لها، ثم تطور الأمر معه إلى أن أصبح عضواً في اتحاد اللعبة على مستوى الدولة بترشيح من نادي الذيد، ويفصل لنا الرفيسا في ذلك فيقول: «عشقت لعبة الشطرنج مبكراً ربما في نفس الوقت الذي احترفت فيه لعبة كرة القدم في النادي، وقد حببني في اللعبة البطل الأولمبي الإماراتي أحمد سعيد، وكان ذلك سنة 1985، وكنت أتابع أخباره المتداولة، ما جعلني أتعلم اللعبة مع إخوتي في البيت، واقتصر الأمر عندي في البداية على ذلك، وحتى بعد أن تركت كرة القدم ظلت ممارستي للشطرنج دون احتراف في النادي، ثم دخلت الجيش وعملت في القوات المسلحة لسنوات عديدة ولله الحمد، وهناك صرت مسؤولاً إدارياً عن العديد من الألعاب الفردية والجماعية من بينها لعبة الشطرنج، ما أتاح لي تعلم بعض القواعد الاحترافية للشطرنج، وبعد ذلك تم ترشيحي واختياري من نادي الذيد لعضوية اتحاد لعبة الشطرنج الإماراتي، وأصبحت مسؤول التسويق فيه، وقد عملت على عدة برامج واستراتيجيات لتطوير اللعبة على مستوى المنطقة الوسطى ومدينة الذيد ونشرها، وذلك عبر المدارس، وأتوقع أنه ضمن تلك البرامج والخطط فإنه قريباً ستصبح الشطرنج من الألعاب الرسمية المعتمدة في مدارس الدولة، بإذن الله، ولدينا مواهب عديدة ناشئة وهذا مؤشر هام على المستقبل الزاهر الذي ينتظر هذه اللعبة في الإمارات».

### سباق تل الزعفران

على تلة رملية مرتفعة نسبياً أقام سعود الرفيسا عزيبته وتصميم عصري لها ولمحيطها، وهي تشرف عن قرب على سلسلة كثبان



## مشروع مليحة الزراعي.. بداية مبكرة للتطوير الزراعي



تُظهر هذه الصورة الشارة عن شكل مشروع مليحة الزراعي على أرض الواقع، بعد كل تلك المراحل والتخطيط، وصولاً إلى لحظة البدء بالإنتاج الزراعي والتسويق.

تعتبر الزراعة منذ العصور القديمة حجر الزاوية في بناء المجتمعات وتطور الحضارات، حيث شكلت العلاقة الوثيقة بين الإنسان والأرض أساساً للحياة والاستقرار، ويُعد مشروع مليحة الزراعي أحد المشاريع التي ساهمت في استقرار المجتمع في المنطقة الوسطى، ففي أواخر الستينيات، انطلق مشروع مليحة الزراعي بالقرب من جبل الفاية، ليكون علامة بارزة في مسيرة تطوير المجتمعات الريفية، وأقيم في موقع يمتد على 300 هكتار من الأراضي الصحراوية لتحويلها إلى مزارع مثمرة، حيث شارك أهالي المنطقة بجهود كبيرة في زراعة هذه الأراضي بأنفسهم؛ واختار الأهالي المحاصيل الملائمة لظروف المنطقة القاسية، مثل أشجار الفاكهة والخضروات، والتي أظهرت نجاحاً كبيراً في ظل التحديات البيئية، ما ساهم في تنوع الإنتاج الزراعي وتلبية احتياجات السوق المحلية، كما استثمر المزارعون أيضاً في زراعة النباتات المستخدمة كعلف للحيوانات، مما عزز من دور المشروع في تحقيق الاكتفاء الذاتي للمنطقة.



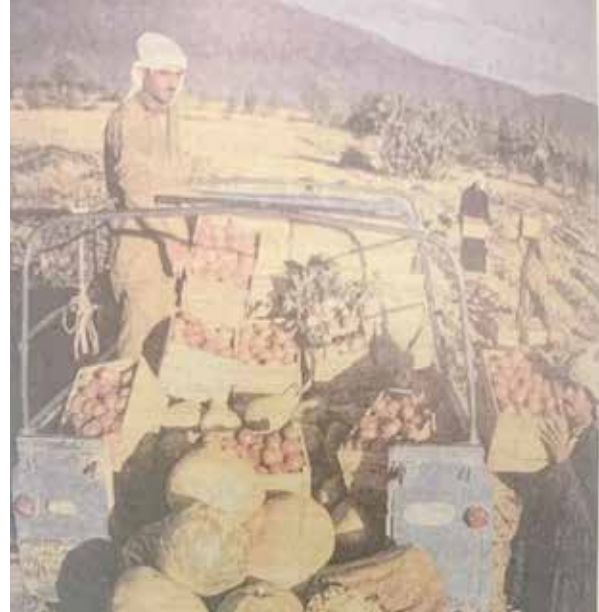
مشروع مليحة الزراعي قصة نجاح ملهمة للتنمية الزراعية في إمارة الشارقة، وجسد رؤية جماعية طموحة نحو تحسين الظروف المعيشية واستثمار الأرض بشكل مثمر، وبذلك، أصبح مشروع مليحة الزراعي نموذجاً يحتذى في التعاون المجتمعي والعمل الجماعي المنتج.

شهد مشروع مليحة استغلالاً كبيراً للمياه، حيث بدأ أولاً بالبحث عن المياه الجوفية وحفر الآبار لتأمين احتياجات المشروع الزراعي، حيث تم حفر 22 بئراً في المنطقة، بعمق وصل إلى 30 قدماً.

### نموذج تطور واستقرار

تجاوز تأثير المشروع الجانب الزراعي ليصبح نموذجاً رائداً للتنمية المجتمعية، حيث نجح في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لأهالي المنطقة، وساعد في تحويل حياة أهالي من البدو والترحال إلى حياة زراعية مستقرة ومثمرة.

كما عكست تجربة مليحة الزراعية روح التفاني والعزيمة القوية لدى سكان مليحة، حيث أثبتوا قدرتهم على مواجهة التحديات البيئية وتحويل الصحراء إلى أرض خصبة منتجة، كما شكل



والزهرة، ولم تقتصر الزراعة على الخضروات فحسب، بل شملت أيضاً الفواكه.

كما توسعت المحاصيل الزراعية في مشروع مليحة، مع زيادة اهتمام المزارعين من أهالي المنطقة بأراضي المشروع الزراعية حتى وإن كانت المساحات صغيرة، حيث تم أيضاً التركيز على زراعة النخيل والمانجو والليمون، مما أسهم في تعزيز الإنتاج الزراعي وتنوعه.

نجاح الزراعة في مليحة فتح آفاقاً جديدة لمشاريع زراعية في مناطق أخرى مثل كلباء وخورفكان والذيد ودبا الحصن، مما عكس تقاني الأهالي وجهودهم المستمرة لتحقيق التنمية الزراعية.

### إيجابيات مشروع

أسهم مشروع مليحة الزراعي بشكل كبير في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لأهالي المنطقة، حيث ساعد في تحويل نمط حياتهم من التنقل والترحال التي كانت تتسم بها حياة البدو إلى الاستقرار، وفتح آفاقاً جديدة لتقديم الخدمات الأساسية التي كانت تُعد محورية في حياة المجتمع؛ حيث تم بناء بيوت شعبية حكومية لهؤلاء البدو، بعد أن كانوا رحلاً يتنقلون من مكان لآخر بحثاً عن مواطن الكلاء؛ فغيّر المشروع المجتمع المحلي من بدو رحل إلى مجتمع زراعي مستقر، كما شكل العمل في مشروع مليحة الزراعي دخلاً ثابتاً للأسر القاطنة في المنطقة، مما عزز من التمسك بالأرض والمجتمع، وأيضاً تأسست أول مدرسة ابتدائية في مليحة في أوائل السبعينيات، واحتضنت الطلاب من مليحة والمناطق التي حولها، علاوة على ذلك، أسهم المشروع في وجود أول عيادة طبية، وكانت تخدم المشروع الزراعي، وتقدم الخدمات الطبية ليس للعمال من مواطني المنطقة فقط، بل لجميع الأهالي في المنطقة، ووفرت عليهم مشقة الانتقال إلى عيادة الفاية أو مناطق الساحل في المدن الكبرى للحصول على العلاج ♦

كان الهدف من هذه الجهود هو تشغيل 12 بئراً قادرة على توفير أكثر من مليون جالون من المياه يومياً بجودة مقبولة. بالتوازي مع ذلك، أُجريت اختبارات المضخات وتم حفر خندق لتمديد الأنابيب بطول 2175 متراً من إجمالي 3000 متر لنقل المياه إلى منطقة المشروع، ومد أنابيب الأسمت بقطر 12 بوصة لمسافة 200 متر، كما أُقيمت أعمدة السياج حول منطقة المشروع لتأمينه، ولم تقتصر الجهود على ذلك، بل شملت أيضاً صيانة أفلاج هامة في المنطقة بهدف تعزيز مصادر المياه، وتحسين استدامة الموارد المائية.

### تدابير زراعية

بعد تحديد موقع مشروع مليحة الزراعي في المنطقة الوسطى، تم اتخاذ عدة تدابير لضمان نجاح المشروع وتحقيق أهدافه الزراعية، ومن بين هذه التدابير، تم التركيز على حماية الأراضي المزروعة من السيول المفاجئة التي قد تؤثر على الحقول والتجمعات الزراعية المحيطة، كما تمت التوصية بزراعة المحاصيل الملائمة لظروف المنطقة لتعزيز خصوبة التربة واستغلالها بشكل فعال، بالإضافة إلى ذلك، جرى الحفاظ على الأشجار الطبيعية مثل شجرة المرخ وعدم إزالتها بالكامل، بل تم استخدامها كمصدات رياح لحماية المزروعات، وتم تقسيم الحقول بمسافات تتراوح بين 4 و6 أمتار لزيادة كفاءة الزراعة.

### ازدهار وتنوع في الإنتاج

شهد الإنتاج الزراعي في مشروع مليحة ازدهاراً وتحولاً كبيراً منذ تأسيسه، حيث تمت زراعة مجموعة متنوعة من المحاصيل التي أثبتت نجاحها في أرض المشروع، ومن بين المحاصيل التي تمت زراعتها الطماطم والملفوف والشلغم، بالإضافة إلى العديد من الخضروات الأخرى مثل الفجل والشمندر والجزر والقرنبيط والفلفل والبقدونس والبامية والسبانخ والخس والبصل والبادنجان



# عبد العزيز بن خصيف.. رجل الشهامة وأحد مؤسسي فرقة الرزيف



ظهرت فيه ملامح الشجاعة مبكراً، وتولى دوراً مجتمعياً بين أفراد عائلته، من خلال المشاركة في مجالس القبيلة، وإبداء الرأي والنصح والمشورة في العديد من المستجدات المجتمعية، والتي كانت تناقش في المجالس باستمرار، كما مثلت له المجالس فرصة للتعلم من خبرة الكبار وتجاربهم، والاستفادة من المواقف الحياتية التي يسردونها، وصقل الشخصية بمزيج من رغبة الشاب في إفادة مجتمعه واستخلاص خبرة الرعيل الأول، فكانت «المجالس مدارس» بالنسبة إليه، يحرص على حضورها للاستفادة من نور علمها وتوعو ما فيها.

## شعر ورزيف

شكلت بيئة البادية بيئة خصبة لعبدالعزیز ليتعلم الكثير من تجارب أسرته ووالده، ليكون لشقيقه وشقيقته عضداً في خدمة أسرته، وقد تعلم الاعتماد على النفس وحمل السلاح للقتل، كان مغرمًا منذ شبابه بالشعر والوقوف في صفوف الرزيف، وعاصر الكثير من الشعراء في المنطقة، وكان أكثر من رافق منهم الشاعر سعيد بن خميس الطنيجي، والشاعر مصبح بن جاسم الطنيجي.

في ريعان الشباب توجه إلى الشارقة بحثاً عن وظيفة، فالتحق بقوات الساحل المتصالح، مثل بقية أقرانه من شباب المنطقة الوسطى، وكان ذلك عام 1955 تقريباً، وكانت السرية التي انتظم فيها تعمل بين المنامة والمهمام وصولاً إلى طريف في إمارة أبوظبي، لتتوسع هذه القوة لاحقاً، وكانت هذه القوة هي المدرسة العسكرية الأولى التي تربي فيها جيل من الضباط من أبناء الإمارات، الذين وقع على عاتقهم فيما بعد إنشاء قواتنا المسلحة المدربة والمجهزة بأحدث الأسلحة عام 1971.

## مزرعة في الزبيدة

رافق ابن خصيف في مرحلة لاحقة لائحة شيوخ الشارقة، ثم التحق بوزارة الداخلية وبقى في الحراسات حتى تقاعده، ثم عاد إلى الزيد وأنشأ مزرعة في مسقط رأسه الزبيدة ليعتني بها كل يوم، ويسهم في القفزات الزراعية التي شهدتها الزيد في حقبة الثمانينيات والتسعينيات، ومرحلة التسويق الزراعي من خيارات وإنتاج الزيد من الفواكه والخضروات التي كانت تمثل سلة غذاء مهمة للمنطقة، وكانت واحة الزيد وما زالت مع التوجيهات الكريمة والمبادرات الرائدة من لدن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، تمثل مع حواضر المنطقة الوسطى ركيزة الأمن الغذائي في الإمارة بشكل خاص والدولة بشكل عام.

كان في المساء يضرب موعداً عند بيت الشاعر سعيد بن خميس، والوجهة إلى أحد الأعراس الذي ستنحيه فرقة طنينج الحربية، التي كان اعتمادها الأساسي على الرزيف، وقد أسسها هو وسعيد الطنيجي، ولا تزال حتى اليوم تشارك في المناسبات التراثية والأعياد لإحياء تراث البادية.

رحل عبدالعزیز بن خصيف، رحمه الله، تاركاً ذكريات عطرة وجميلة لذلك الجيل الذي ساهم بكل طاقاته للحفاظ على مكتسبات وقيم هذا الوطن، وتمر السنين والأعوام ويمضي بنا الزمان، لتدق أجراس الوداع فتمضي تاركين خلفنا لحظات جميلة، لتبقى ذكرى تُكتب بمداد من ذهب لذلك الجيل.

## خليفة بن حامد الطنيجي

يعتبر عبدالعزیز محمد بن خصيف الطنيجي «1939 - 2011» أحد الشخصيات البارزة في المنطقة الوسطى، وصاحب بصمة مشرقة في تاريخ الرزيف والشعر والشهامة، بما له من إسهامات وأعمال أشرفت بها سيرته، وتلاوات بها صفحات حياته، وبما حمله من صفات جعلته من بين الرجال الذين لعبوا دوراً مهماً في دعم المحافظة على تراث وتقاليد بيئة البادية وموروثاتها، من خلال الإيمان بالفكرة والقناعة الراسخة، حتى أصبح مرجعاً في الأخلاق وسموها، وقدوة مجتمعية في البذل والعطاء والمحافظة على تقاليد مجتمعه.



## عائلة بدوية

هذه الحياة المليئة بالخير والنقاء والصفاء، بدأت في عام 1939، تحديداً في منطقة الزبيدة بالزيد، حين ولد الطنيجي، لعائلة بدوية عُرِف عنها دورها البارز في المجتمع في ذلك الوقت حتى نسبت إليهم بئر وبعض الأماكن، ومن الشواهد التي بقيت تحمل الذكريات العطرة عن أسرة الخصيفات، السدرة المعروفة بسدرة عبدالعزیز بن خصيف أحد أجداد عبدالعزیز محمد بن خصيف الطنيجي، بقيت تحمل اسم الأسرة إلى اليوم، وكانت علامة و استراحة للقوافل في الزمن الماضي عند زاوية الوادي تحت عرقيب الراشديات، وقد تميز رجال العائلة بدورهم الاجتماعي، من خلال حرصهم على التوفيق والمصالحة بين الناس، وضمن المساهمة في أمان واستقرار المجتمع، والتعريف بالأخلاقيات السمحة التي أمر بها الدين الحنيف، وتذكير الناس بأنهم لحمة واحدة يجمعهم الدين واللغة والرحم، فكثيراً ما انتهت خلافات اجتماعية بإسهامات مباشرة من عائلته.

## خدمة المجتمع

كان ابن خصيف، رحمه الله، مقتنعاً بأن عليه القيام بدور فاعل في خدمة مجتمعه، ومواصلة الدور الذي وجدته في الكثير من أفراد عائلته، وهم يصلحون ما بين المتخصصين، ويوحدون الجهود تجاه خدمة المجتمع، وهي أدوار عرفت أنها الركيزة الأساسية لاستقرار المجتمعات، ومضاعفة الطاقات لتجاوز التحديات المختلفة التي عايشها أبناء الإمارات في ذلك الوقت.

## حياة مليئة بالخير والنقاء بدأت في

عام 1939 وتحديداً في منطقة

الزبيدة بالزيد حين ولد في عائلة

بدوية عُرِفَت بإسهامها المجتمعي

ظهرت فيه ملامح الشجاعة مبكراً

وتولى دوراً بارزاً بين أفراد عائلته

من خلال المشاركة في المجالس

وإبداء الرأي والنصح والمشورة



## عصر البيانات

### محمد بابا حامد

الانسياب الكبير للتقنية يقدم في كل يوم موجهاً جديدة للاستراتيجيات التنموية، وقد أصبحت البيانات والمعطيات الإحصائية من أهم محددات رسم السياسات المحلية والدولية، باعتبارها ثروة للمستقبل، ومورداً جديداً للمعرفة والفرص والتطور، وقد ساعد الذكاء الاصطناعي والتحليل السريع للبيانات الضخمة في اتخاذ قرارات مدروسة، وفهم احتياجات المجتمع وتطوير حلول مبتكرة لمختلف التحديات.

وقد احتضنت الشارقة خلال الفترة من 9 إلى 10 أكتوبر الماضي النسخة الافتتاحية للمنتدى الإقليمي للبيانات والتنمية المجتمعية، تحت شعار «معايير تصنع التغيير»: الذي نظمته دائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية، بحضور ومشاركة أكثر من 100 مسؤول حكومي وخبير دولي، وتمثيل من منظمات دولية وإقليمية، مثل لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الإسكوا»، والمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

في هذا المنتدى، قدمت تجارب مميزة من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة، واستندت إلى النظم البيانية، حيث استعرضت دائرة الزراعة والثروة الحيوانية تجربتها في توظيف البيانات لتعزيز الجودة الزراعية في مزرعة القمح بمليحة، وتوفير حلول مبتكرة لمشاكل المياه والتربة في المنطقة، وتحليل الطقس عبر استخدام منصات تصوير حراري بالأقمار الصناعية، سمحت بالتحقق من صحة البيانات، وإسهام هذه التقنية في مراقبة المحاصيل بدقة، ومعرفة كمية الحبوب اللازمة، وحالتها، ومستوى الري المناسب لكل حقل، ما أسفر عن خفض استهلاك المياه بنسبة كبيرة وجودة قمح «سبع سنابل».

كما استخدمت أنظمة رقمية لمتابعة وتقييم وتطوير الإنتاج الحيواني في مزرعة الألبان، حيث تم استخدام تقنية «القلادة الإلكترونية للأبقار»، المعتمدة على تحليل البيانات، واتخاذ القرارات المثلى، حيث تركز هذه التقنية على مراقبة درجة حرارة جسم البقرة، ومعدل ضربات القلب، وصحتها، والدورة الإنجابية، ما يسهم في زيادة عدد المواليد، وتحقيق إنتاجية أعلى.

من الحوارات الملهمة أيضاً في المنتدى جلسة لجمعية الشارقة الخيرية استعرضت فيها جهودها خلال عقد من الزمن، وكيف غيرت حياة 24 مليون شخص حول العالم، وقد استفادت الجمعية من البيانات في معرفة الأماكن والفئات الأكثر احتياجاً، للتدخل وترك أثر خيري عميق ومباشر.

لقد لفت هذا المنتدى، في نسخته الافتتاحية، إلى دور البيانات كمحرك أساسي لسياسات المستقبل، واتخاذ القرار في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، والفرص التنموية الكبيرة التي يقدم عالم البيانات واستغلال تحليلها وتوظيفها لخلق معرفة، وحلول تساهم في تطوير ورفاهية المجتمعات ♦